۹۴۰۹ کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

الف ۴۵

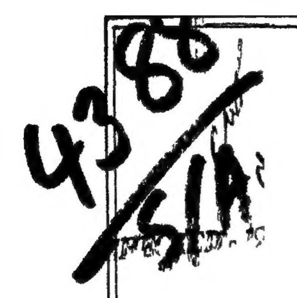
نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ آخر آبان سنہ ۱۳ف

نام کتاب الراہجد البراہیم فی معجزۃ الاسلام

فن کتاب کلام

نمبر کتاب در فن مذکور ۴۳۹


4388 / SIA

كتاب

الخرائج والجرائح في معجزات الأئمة ومعجزات القرآن المجيد الفرقان الحميد والفرق بين الحيل والمعجزات والسحر وفي علامات النبي والولي وفي علامات الإمام الثاني عشر

للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسين الراوندي المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة

والخرائج هي التي تخرج على أيدي الأنبياء والأوصياء وكذلك الجرائح هي المعجزات لأنها تجرح أي تكسب أربابها التصديق فيما يدعون [illegible]



إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

رب وفق لاكماله يا كريم اما بعد حمد الله الذى هدانا الى منهاج الدليل والصلوة على محمد واله الذين سلكوا ابناء سواء السبيل فان فرقا من الذين اقروا في ظاهرهم بالنبوة جحد وا في باب الامامة كون المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات فدعاوئهم جميعا باطلة فاضحة اذ الادلة على صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسن الحلبى عن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن احمد بن عبدون بن على بن محمد بن الزبير القرشى عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدى عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلى الله عليه وآله الطاعن على عالم آل محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على ان من انكر المعجزات لعلى واولاده الاحد عشر مع اثباته للنبي ص فانه جاهل بالقران وقد اخبرنا الله سبحانه عن اصف بن برخيا وصى سليمان عليه السلام وعن ما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه هذا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه تكرار زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذى فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ

ذاهبا وجائيا في سفر واحد فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان لكان
معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه وهذا اقوى من
النص هذا كما ذكر الله تعالى في معجزات الانبياء من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربها
وشربهم ونار ابرهيم واضيافه واحياء الله تعالى الطيور الاربعة التي ذبحها وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
حية واليد البيضاء من غير سوء واياته المذكورة في القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والرجز ونتق الجبل فوقهم وانفلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام
المظلل ونحو ذلك وما اخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد واحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
الطين طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد صلعم من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلائل والمعجزات كل ذلك شواهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
الامامية خاصة في معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلم صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان في اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد في كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التي خرجت على ايديهم صحيحة الدعاوى لانها تكسب الجنة
من ظهرت على يده صدق قوله والمعجز في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا في معجز محمد صلى الله عليه واله والاثنى عشر اماما واتبعه
الاخر **الرابع عشر** في اعلام النبي والائمة عليهم السلم يشتمل على اربعة عشر فصلا لكل واحد منهم فصلا
الخامس عشر من الدلائل على امامة الائمة الاثنى عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلم **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** في موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات اوصيائه لمعجزات الانبياء المتقدمين
الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجز الباقي الذي وهو القران المجيد **التاسع عشر** في الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلم **الباب
الاول** في معجزات سيد الانبياء محمد صلعم روي عن الصادق عم انه قال لما ولد رسول الله صلعم عظمت قريش في
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى عم حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله صلعم في عام الفيل في شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

كلها ودفعه عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى وهو زوج حليمة التى ارضعته وهي
بنت ابي ذويب الشاعر وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله نحو من ثماني سنين وكفله
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وآله على اقسام **منها** ما انتشر نقله وثبت وجوده
عاما في كل مكان وزمان في خبر ظهوره كالقرآن الذي بين ايدينا الذي نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه
لا يمكن احد جحده انه هو الذي اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وانما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم
وجه اعجازه لتغافلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد **والقسم الثاني** على اقسام منها
ما رواه المسلمون واجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله انهم كانوا هم المشاهدين لها وظهرت بين
ايديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له او في حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعات
الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثاني من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم يراه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بتركهم
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكروه وتردعهم منه
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر في
وقته قبل مبعثه تأسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدي سراياه في البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم في
ادعائهم نبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا امناء او صيانة فبلغهم بذلك تصديقه لدعواه لهم
ومنها ما وجدت في كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال آبائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه وآله ومعاملاته في
سيرته واحواله الخارقة للعادة **ومن معجزاته** ايضا شرايعه التي لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا واطرادا ونذكر اولا معجزاته المؤخرة التي ظهرت عليه في حياته وذلك على
انحاء ومراتب **فمنها** ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتأسيس والتمهيد والتأنيس **ومنها** ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة ومنها ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدت كما
صدقا ومنها ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه وآله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طارئ العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادي قريش فذكرهم بحرمة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه وآله فمضى معه ودق على ابي جهل

الباب فخرج مخوف القلب فقال له اهلا يا ابا القاسم قول الدليل فقال له اعط هذا الرجل حقه فاعطاه
في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فالجا يعني فحلا لو ابيت لابتلعني فعلوا انه صدق بما
اخبرهم لبغضه له ومنها ان ابا جهل طلب غرته فلما رآه ساجدا اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله
بكفه فلما علم عرف ان لا نجاة الا بمحمد سال ان يدعو ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته ومنها
ان رجلا كان في غنمه يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلهف ويتعجب
فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح انتم اعجب هذا محمد يدعو الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فابصر
الرجل رشده فاقبل حتى اسلم وحدثنا القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك فيقول
احدهم انا ابن مكلم الذئب ومنها ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره
الا اطلعه الله عليهم وبلغه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فوالله لو لم يكن عنده
الا حجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمائرهم فكلما ضوعفت
عليهم الايات ازدادوا غما لعنادهم ومنها ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية
وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق اعواما غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم
من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة
منها وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرها وترجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب
بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا بوسق له او اين تقع هذه مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاه
اياها وقد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا يفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم ومنها
ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتت ليلة وقالت عجبت عجبا لاهلي فخرجت احتطب
فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت يخبر الناس بآيات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله تعالى قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيب فغمز الحطب ثم نظر الى غار
هو بصخرة ثابتة فقال ايها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله خفف عني فقربني واني رايتها

تذكر له حتى رجعت فالتقيت الحطب و انصرفت **ومنها** ان الله تعالى حفظ اسمه صيانة حتى لم يسمع باسمه
احد قبله صيانة من الله لاسمه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق و
يعقوب و صالح وانبيا كثيرة منع من سماتهم قبل مبعثهم لئلا يعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احد اعلامهم
ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار ويقال انه الاصغر وقيل الاوسط الى يثرب فقتل من اليهود
ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة وقال ايها
الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب انك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانه
يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد بيت مكة
ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس و هو القائل شعر شهدت على احمد انه رسول من الله بارئ
النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم **ومنها** ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وآله كان يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا
اعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فاخبره النبي صلعم بحالها فاطلقها وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **ومنها** ان النبي صلعم كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده
وجعله في كمه قال من هذا قال النبي صلعم قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان تسميني قومي
عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال حملك على ما قلت آمن بالله قال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب فطرحه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان
احب الي من نفسي ووالدي واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان من بني سليم
فاخبرهم بالقصة فآمن الف انسان منهم **ومنها** ان اعرابيا يمانيا اتى النبي على ناقة حمراء فلما قضى تحيته
قالوا ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال النبي لكم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي
ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال علي عليه السلام قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك

فقالت الناقة والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي
ما الذي انطقها بعذرك وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست بربّ استحدثناك ولا معك اله اعانك
على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تبرئني ببراءتي فقال النبي صلعم والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت
الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك
وليكثر الصلوة علي فينقذه الله تعالى **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد
ملآن ماء فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها ففتحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة
سهر النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة فقيل له في ذلك فقال سمعت حسن العباس نحو ناقة فاطلق فقال النبي
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي
استكرهوا علي فقال النبي صلعم اعلم بشأنك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون
اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذلك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال قال فاين
المال الذي دفعت بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم
كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالله بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله
ومنها ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الي هذا العبد الذي
بدا باسمه قبل اسمي واجترأ علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان آتيه بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة
فاسلم فيروز ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي انفذه رسول الله صلعم ليقتله فتسلق سطحا فلوى
عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم كان يسير في بعض
مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلاثة ايام فما لبثوا ان اقبل
اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسأل عن النبي في اول
الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

قال فتصلي الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت قال فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد
سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي
فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي صلعم فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال ان هذا
الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدرته الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها شدقه
هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه تقول كذلك ومنها ان عليا عليه السلام بكى يوما وقال ماتت
امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رايت من عمي شيئا الا وقد رايت منها اكثر منه
ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فادرجيها وهذه قميصي فادرجيها وهذه ردائي فادرجيها فيها فاذا فرغت
من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل اللحد فلبث ما شاء الله لا نسمع الا
همهمة ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في المحيا و
الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرات عليها يوما لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
فقالت وا فرادى فقلت عراة فقالت واسوأتاه فسالت الله تعالى ان لا يبدي عورتها ثم سال النبي عن منكر ونكير
فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في
اكفانها ومنها ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق
فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه
وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم
فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤوس الجبال فاتى
جبرئيل العجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما
خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله
تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله
افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله
في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم
يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاءه الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه مفاتيحها فلك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلعم ومعه الناس فلما دخل المدينة دخل على
فاطمة فقال لها يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك وقد اختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
بعدك قال فدعى باديم عكاظي ودعا علي بن ابي طالب قال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
على ذلك علي بن ابي طالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
فدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار لكل سنة **ومنها** ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية حين رد المشركين النبي صلعم عن مكة ودفعوه
عن المسجد ان يدخلوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلام فكتبت انا باسمك اللهم هذا
كتاب بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله ما نازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال لي رسول الله اكتب له ما اراد ستعطى يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلام فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم ننازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء **ومنها** ان النبي صلعم لما انزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي صلعم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها رأى اسدا فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سواء
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم ومتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاء الاسد فهمس يستنشق رجلا
رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ثم مات **ومنها**
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كل منهم يحمل اللواء فلما فتح مكة ايست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورأيت انه قد دفع الي شواظ من نار حتى كاد ان يمحقني به ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

شيب فقاتلت ووضع يده في صدري فصار احب الناس الي وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لي ابي لقتلته
في نصرة رسول الله صلعم فلما انقضى القتال دخلت على رسول الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردت لنفسك
وحدثني بجميع ما زورته في نفسي فقلت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت ومنها انه سئل ابن عباس رض
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه فقال نعم ان الله خلق سطيحا
الغساني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم و
لا عصب كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شيء الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمه فاتي به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زمان وما يكون من بعد فقال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وينشأ من عقبكم وهم يطلبون انواع
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من تكونون اولئك قال والبيت ذي الاركان
كان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك
قال اشرف الاشراف من آل عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من ذا البلد فتى يهدي
الى الرشد يعبد ربا انفرد ومنها ان عبد الله بن عبد المطلب لما تزوج ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفؤوا نور الله فنظروا الى عبد الله فرأوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف والسكاكين وكان وهب والد آمنة ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد رأى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد لان يدفعهم عنه واذا بكتيبة
من الملائكة معهم الاسلحة فطردوا عنه اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف و
دخل على عبد المطلب وقال تزوج بنتي آمنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم ومنها
حديث النجاشي روي عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها وقبلها وسجد
له وقالوا ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة حين لامهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف

ونهينا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو فقال اصلح الله الملك انهم مخالفونك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول
العذراء التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء
على ما تقولون في ابن مريم ما تزن هذه ثم قال النجاشي لجعفر أتقرأ شيئا مما جاء به محمد قال نعم قال اقرأ وامر
الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر كهيعص الى آخر قصة عيسى فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحبا بكم
وبمن جئتم من عنده انا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتبعته
حتى احمل نعليه اذهبوا انتم آمنون وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا
وعمارة جميلا وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة
في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال النجاشي فيه قولا ومنها ما روي عن فاطمة بنت اسد رض
انها لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال
عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم
ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما
توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الامام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول ادراك
ابواب الرطب وكان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت محمدا قط
يأخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والآخرون يختلسون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما
فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا
كل ما سقط من الرطب فانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان
فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط
قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرأيت النخلة قد وضعت اغصانها
التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية افتحي الباب فقرع ابو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية اليه
وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال انما هو يكون نبيا وانت تلدين وزيره عليا فولدت عليا كما قال ومنها ان جابرا
روى ان سبب تزويج خديجة محمدا كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك به وان

خديجة قرابتي وتخرج كل سنة قريشا في مالها مع غلمانها يتجر لها وتاخذ وقر بعير مما اتى به فهل لك ان تخرج فقال
نعم فخرج ابو طالب اليها وذلك لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة انت وهذا المال كله بحكم محمد فلما رجع
ميسرة من سفره حدث انه ما مر بشجرة ومدرة الا وقالت السلام عليك يا رسول الله وقال وجاء بحيرا الراهب
خدمنا لما راى الغمامة على راسه تسير حيثما سار تظلله بالنهار وربحنا في تلك السفرة ربحا كثيرا فلما انصرفنا قال
ميسرة لو تقدمت يا محمد الى مكة وبشرت خديجة بما قد ربحنا لكان انفع فتقدم محمد راحلة فكانت خديجة في
ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكبا فنظرت خديجة الى غمامة عالية على راسه تسير بسيره ورأت
ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه فقالت ان لهذا الراكب
لشانا عظيما ليته جاء الى داري فاذا هو محمد قاصد الى دارها فنزلت حافية الى باب الدار وكانت اذا ارادت التحول
من مكان الى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج واحضرني عمك ابا
طالب الساعة وقد بعثت الى عمها ان زوجني من محمد الان فلما حضر ابو طالب قالت اخرجا الى عمي ليزوجني من محمد
فقد قلت له في ذلك فدخلا على عمها وخطب ابو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمد ليذهب مع ابي
طالب قالت خديجة الى بيتك فبيتي بيتك وانا جاريتك ومنها انه لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا
نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان الفارسي كثير السؤال عن رسول الله صلعم وكان
قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض احواله
من اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم وقال لهم انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم
من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلعم لاصحابه سموا وكلوا ولم ياكل هو شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق
وانصرف وهو يقول بالفارسية هذه واحدة ثم جعل في الطبق رطبا وتمرا اخر فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلعم
وقال رايتك لم تاكل من حمل الصدقة وهذه هدية فمد عليه السلام يده واكل وقال لاصحابه كلوا بسم الله فاخذ سلمان
الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبي ثم قال اني عبد ليهودي فما تامرني قال اذهب
فكاتبه على شيء تدفعه اليه فمضى سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه فلا ينفعني فكاتبني
على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها
الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله صلعم فاخبره بذلك فقال عليه السلام فاذهب فكاتبه
على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب اليه

رسول الله صم وقال ائتيني بخمسمائة نواة وفي رواية اخرى خمسمائة فسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال
سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بها الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صم
يثقب الارض باصبعه ثم يقول اصنع في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفجر رسول الله اصابعه فينفجر الماء من
بينهم فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثاني فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم
يصير الى الموضع الثالثة فاذا فرغ يكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و
حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما
يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى
صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها
ما روي عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه واقبلت
وما علي الا ستر قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت
جاءتني موجة فانسقتني فجعلت بي حوارا ثم اني خرجت استند على شاطي البحر فلم تلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي
فبينا انا امشي اذ بصرني اسد فاقبل يزبر علي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و
ومولى نبيك نجيتني من الغرق فتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه بهذه الساق مرة وبهذه
اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج بي بحيث بي فما كان باسرع من
ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واومى الي ان انزل فنزلت فبقي
واقفا حذائي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت
بها وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيهة بالمزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها
اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي
نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما مرت على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويسبحون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله فعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا

رجلين في غار بعسكرهم ورفعوا اليه اثياب فخلوني بها ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فرمى الى
الثياب وقالا البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهره حتى احملك الى القارب فما يكون السبع ارعى لحق
رسول الله من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل
على خديه وما تحرك حتى دخلنا القارب وهو يلتفت الى ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه ومنها انه لما انصرف
رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح
فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء
واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم
فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها ومنها ان النبي صلعم بعث عسكرا الى وجهه وولى عليهم زيد بن حارثة
ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابيطالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن
رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلعم جاء رجل من اليهود
فقال ان كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبياء بني اسرائيل اذا بعث
نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمى الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل
او اكثر قتل جميع من ذكرهم في الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة
الفجر ثم صعد المنبر قال قد التقى اخوانكم من المسلمين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى واخذ
الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابيطالب
سقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان و
فلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد
ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح
على راسه فقال والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم
ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى بيديه جناحين من زمرد خضر فهو
الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء ومنها ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد
الراية وسار بها ابو بكر حتى اذا سار بقرب يتصل بهم الخبر فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية

عمرو خرج مع السريّة فاتصل بهم خبرهم فتحرّزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج
في السرية فانهزموا وعاد فسلّم الراية الى علي بن ابيطالب ع وضمّ اليه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان في تلك
السرية وكان المشركون قد اقاموا رقباء على جبالهم ينظرون الى كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة
فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج علي عليه السلام ترك الجادة واخذ بالسرية في الاودية بين الجبال فلما رأى
عمرو بن العاص وقد فعل علي ذلك علم انه سيظفر بهم فحسده وقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غرّ لا خبرة
له بهذه المسالك ونحن اعرف بها منه وهذا الطريق الذي توجّه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرتها اشدّ
مما يحاذرونه من العدو فاسئلوه ان يرجع عنه الى الجادة فعرّفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طائعاً لله ولرسوله منكم
فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن
في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وصار الى كبير المشركين وهم غارّون آمنون وقت الصبح فظفر
بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشدّ الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل
فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي وصلى بالناس
الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على
العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي حسداً لله فقال الله ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو
عمرو بن العاص فيها هنا اذ هو كان يحب الخير وهو الحسد حين ظهر الخوف من السماء ثم هدده الله **ومنها** ان جابراً
قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزئ برسول الله ويمشي يوماً والحكم خلفه يحرك كتفيه ويثني يديه خلف رسول الله
ليستهزئ منه بمشيته ع فاشار رسول الله بيده الشريفة وقال هكذا فكن فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك اكتافه
وتثني يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه وكان مطروداً الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه **ومنها** ان ابا جعفر
قال ان رسول الله ص قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين
عيناه في حوافره خطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون واهدب العرف
الايمن فاوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله ص فرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب
خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله ص فركب ليلاً فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخاً فقال له جبرئيل هذا ابوك
ابرهيم فثنى رحله وهم بالنزول فقال له كانت بجميع ماشاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم
رسول الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله تع فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

فتلك هولاء الانبياء الذين جمعوا لنا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله ص ولم يسئل وفي رواية اخرى
ان البراق لم يكد يمكن لركوب رسول الله ص الا بعد شرط ان يكون مركوبه يوم القيمة ومنها انه لما غزا تبوك
كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الفا سوى خدمه فمر رسول الله ص في مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه
الى اسفله من غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال ص انه يبكي فقالوا والجبل يبكي فقال اتحبون
ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله
مر بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلوا نارا وقودها الناس والحجارة واخاف ان اكون تلك الحجارة فقال
اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح
ومنها انه لما صار بتبوك اختلف الرسل بين النبي ص وبين ملك الروم فطالت في ذلك الايام حتى
نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شيء من الزاد من الدقيق والتمر والسويق فليأتني به فجاء واحد بكف دقيق
واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا في
الناس من اراد الزاد فليأت فاقبل الناس يأخذون منه الدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد
منها شيء ولا زاد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدوه يابسا لا ماء فيه
فقالوا ليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال للرجل خذه فانصبه في اعلى الوادي فنصبه
فتفجر من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجري في الوادي من اعلاه الى اسفله وبردوا وملأوا القرب هذا ما اختصرناه و
اخترناه في هذا الباب **الباب الثاني** في معجزات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن الثمالي عن رسلته وكان
من صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على
براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الحيرة حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنات وانهار في جانب واذا السعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا
مثلهم وقالوا القبر قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او النيران ومنها انه
اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فاما بعد
عن معوية قال له رجل لو شئت ان الحق بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكن الله خزان لا على ذهب
ولا على فضة بل انكار على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و

فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي ... راسه راس كلب

ومن رواية انما دعوتهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعا في هلاك معوية لما تاخر **ومنها**
ما روي عن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتني
فكان من ياتيه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفع اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف
الدنيا ودينا فقال فما الحيلة قال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المومنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه
اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابو بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ثم قال ما هذه النوق قال
ضمن لي ثمانين ناقة حمرا كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعرابي جاهل فسئله الشهود بما
تقوله فطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله
وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى
علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمرا كحل العيون هلم
فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المومنين يقرأ عليك
السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المومنين فقال السمع والطاعة
فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج
حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة **ومنها** ما روي عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عند امير
المومنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تعو وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها قال ابن الكوي يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار الا
من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوي فجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المومنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي فجاء اخر فقال

الى لحبكم اهل البيت وكان فيه ابن فاتي عليه عنده فقال امير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث و
لا ولد زنا ولا من حملت امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية **ومنها** ما روى
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس
لك باس انما هو خدش فقال لعمري اني مفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من السموات
السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين
قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا ع قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع اشتد غضب الله
على اهل الارض فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فاخره الله
ولم يجعل له بعد ذلك وقتا والله يمحو ما يشاء ويثبت قال ابو حمزة قلت لابي عبد الله ع وكان ذلك فقال قد كان
ذلك **ومنها** ما روي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال
لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف
فاسمعوا له واطيعوه وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوهما فقال له عبد الله ابنه ادون محمد
بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجرأة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة
فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وجدوه مذبوحا
في فسطاطه لا يدرى من قتله **ومنها** ان ابا عبد الله الغنوي قال انا جلوس مع علي امير المؤمنين ع يوم
الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت وجاء اخرون يرعون به وقالوا قد جرحنا فقال
يا قوم من يعذرني من قوم يامرونني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال الجلوس ما نرى ريحا ولا نحسها
اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح
صب امير المؤمنين ع درعه ثم قال الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه **ومنها** ما اخبرنا به ابو منصور بن
شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر قال سمعت

ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعون حول
مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم
الخلق وهو قاعد بحذا مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد
سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار
فجا فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا
اتعجب ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع
واخذ ربعه الاخير فطار فبقيت اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بربع ربع حتى
الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت لاي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير
يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذا انقض الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع
الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله صلعم ووصيه ومنها ما روى مكحول ان مرحبا اليهودي
قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما واقفه قرن لعظم خلقته وكانت له ظير قد قرات
الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من يسمى بحيدرة فلما ان وقفت له هلكت فلما كثر مناوشته وشق
اثقل على الناس مكانه شكوا الى النبي صلعم وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي صلعم في عينيه صلى الله
عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فبصر به مرحب فسرع اليه فلم يره يعبايه فحجر ثم قال انا الذي
سمتني امي مرحب فقال علي عم انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب لم يقف لما حذرته
ظيرة فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حذرت من اسمه حيدرة قال ولم يكن الا هذا حيدرة فما حيدرة في الدنيا
كثير فارجع ولعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا فواق ناقة حتى قتله امير المومنين
ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المومنين عم ومعنا رجل من قريش قال لامير
المومنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت عم اليه وقال اخسا يا كلب فاذا هو
كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المومنين
انت تقدر على مثل هذا ويناويك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

ومنها ما روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطأ علي بن ابي طالب ع فيما دبره فاما معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه ع لا يعمل
الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج الينا في بعض الايام فنهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه
راى في منامه كانه خارج من داره في بعض متنزهاته فوقع اليه رجل قصير وراسه راس كلب فسئل عنه فقيل هذا
الرجل كان يخطي علي بن ابي طالب ع قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله تعالى ومنها ما روي
عن ابن ابي سعيد عقيصا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه
ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ذلك وقد سلك بهم طريقا
لا ماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب ع فهتف به فاشرف اليه قال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راس
بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضا فاجتمع ثلثمائة
رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فاني صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس
في كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا و
تزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان
من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي ع اتاذن لي ان
اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني
انظر اليه في الجنة وغرفة التي اكرمه الله تعالى بها ومنها ما روي عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضي الله عنه قال
دعاني امير المومنين علي بن ابي طالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعي بني امية الى البراءة مني فقلت اذا لا ابرأ
منك قال اذن والله ليقتلك ويصلبك قلت اصبر وذلك عندي في الله قليل قال اذن تكون معي في الجنة
فكان ميثم يقول لعريف عمران ابنيه قومه كاني بك وقد دعاني داعي بني امية يطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لابد ان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان اقدم عليك من مكة فتذهب بي اليه
فيقول تبرأ من ابي تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر
الدم من منخري فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية
فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعي فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها
ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين

المدينة وفي يد علي ع قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال ع انك
لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله
الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي ع فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق
مال ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو
لهم ولا تحتبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه وأديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منه والصواب ان
تفارقه وتصير في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر مما رايت منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي ع فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت **ومنها** انه ع قال رايت رسول الله ص في
منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلاثة
ايام حتى ضرب ثم قال ع رايت رسول الله ص في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد و
بكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت
فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا
قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقال سترون صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فتجدا ساجة مكتوبة عليها هذا
مما احفره نوح لعلي بن ابي طالب ع ففعلا ما امرهما به ودفناه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن
محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسل الصقورة والكلاب على الضباء
بجانب الغريين فحاولتها ساعة ثم لجأت الضباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحية ثم
هبطت الضباء من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت اليها فرجعت الضباء الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلاثا فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسال شيخا من بني اسد ما هذه
الاكمة قال دلني الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضا هارون وصلى ودعا فعند ذلك ظهر
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة

الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام

روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حيي وانه ان صعد المنبر ورمقوه الناس بابصارهم

خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر و وعظتنا فقام فصعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه و ذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
ابيطالب وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير
انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع
عن حقه انا احد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات انا ابن
الشفيع المطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق انا ابن محمد رسول
الله ثم فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت
ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن عم من الخليفة من ثار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما وملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته ويبقى تبعته
وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه
فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ثم قال له الحسن عم مالك جالس بمحفل الرجال وانت امراة ثم ان الحسن سكت
ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاني اسئلك سائل فقال عم اسال عما بدا لك فقال
عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال عم اما الكرم كالتبرع بالمعروف والعطا قبل السؤال واما
النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من
الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشا السلام ونهض فخرج فعذل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف و
المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجها الى الحسن عليه السلام فجعلت
تبكي وتتضرع ففرق لها ودعا فجعله الله كما كان **ومنها** ما روي عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهو يصل اليكم يوم كذا
لمستهل الهلال وقد اضافا فوصلت في الوقت الذي ذكر راس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسين دين
كثير فقضاه وفضلت فضلة ففرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ايضا دينه وقسم ثلث ما بقي في

اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى به دينه وما بقي دفعه الى الرسول فعرف معوية من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله مولا احسنة ومنها ما روى عن صندل بن اسامة عن الصادق ع
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن
عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا
منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال ع انه امامنا وساروا
اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن فقال للحسن بن علي بن ابي طالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا ابن رسول الله
اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد
ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك
الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم ومنها ان الحسن ع واخوته وعبد الله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت
جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله
الا انا ربما بعثت الجراد لقوم جياع ليأكلوه وربما بعثتها نقمة على قوم فيأكل طعامهم فقام عبد الله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم ومنها ما روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال
لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك بك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس
فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك فقال كيف اخرجها و
لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما ومنّاها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع
فبقي بعض الايام انصرف الى منزله وهو صائم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت
فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قاتلك الله والله لا تصيبين مني خيرا وقد غرك وسخر بك والله
يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه ومنها ان الصادق ع
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى وقال اني على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني

الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول
الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان لا تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه حمل الحسن ع على سريره
ووجه به الى قبر جده رسول الله صلعم ليجدد به عهدا فاتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية وقال ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول مالي ولكم اتريدون
ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال ابن عباس يا مروان انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم واعرف
بحرمة جده رسول الله من غيره ان يطرق عليه تهجما كما طرق عليه غيره بابه بغير اذنه انصرفوا نحن ندفنه بالبقيع كما
وصى ثم قال لعائشة واسوأتاه يوما على جمل ويوما على بغل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه الشاعر ابن الحجاج البغدادي فقال **شعرا** يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنتي لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمتي تجملت تبغلتي وان عشت تفيلتي بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله
ابو بكر او عمر او علي بن ابيطالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلعم في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه
في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذا اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهباه
من رسول الله صلعم لقد اساءا اذا رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت بان قوله تع لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه
عني فانه رافضي خبيث **الباب الرابع في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلام** [illegible] بن خالد الكا
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المرأة وهي

مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله ثم فاذا المرأة قد
جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال اوصي رحمك الله قالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه
اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت
امراة ميتة كما كانت **ومنها** ما روي عن جعفر بن محمد عن زين العابدين ع قال قال اقبل اعرابي الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب وقال انتم معاشر العرب
اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله
عما كان في قلبه **ومنها** ما روي عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال ان
الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين ع فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك
فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني
بهذا ومن اين تعرف اني منهم قال الحسين ع ان انا صدقتك فاصدقني فقال الرجل والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من جلساء المدينة
فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لامرن بلحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **ومنها** ان رجلا صار الى
الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت عليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا
ورأى منها ما احب **ومنها** انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا

فهبط في جزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
سبعمائة سنة فقال فطرس لجبرئيل الى اين قال الى محمد ص قال فاحملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل
واخبر محمدا بحال فطرس فقال له النبي قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد
الله عليه جناحه في الحال ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء ومنها انه ع لما اراد العراق قالت له ام سلمة رض لا تخرج
الى العراق فاني سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي
ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله في بصرها حتى رأت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في
قارورة اخرى وقال ع اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين
بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبيطا

الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين ع عن الباقر ع انه قال كان عبد الملك بن مروان يطوف
بالبيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه فلا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا
الذي يطوف بين يدينا ولا يلتفت الينا فقيل له هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين ع اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه
عليه وافسد ابي عليه آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين
العابدين وبسط رداءه ورمى فيه كفا من حصيات المسجد فقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه
مملوء دررا يكاد شعاعه يخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم
خذها فلا حاجة لي فيها ومنها ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت ملكك
فاقتل علي بن الحسين ع فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان
لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا الى الحجاج فكتب علي بن الحسين ع الى
عبد الملك في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج علمت ما كتبت في حقن دماء بني هاشم وقد شكر الله لك
ذلك وثبت ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي انفذ فيها الكتاب عبد الملك
الى الحجاج فلما قدم الغلام وسلم اليه الكتاب نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه
فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دينار وسأله ان يبسط اليه بجميع حوائجه و

حوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه ع ان رسول الله صلعم اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به الى الحجاج و
شكرك على ذلك ومنها ما روى عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ع و
رجوع علي بن الحسين ع الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن الحسين وقل له انا اكبر ولد امير المؤمنين ع
بعد اخوي الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت فاختر حكما نتحاكم
اليه فصرت اليه واديت اليه رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت
فبيني وبينك الحجر الاسود فاينا يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له امنك
قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع تقدم يا عم فانك
اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سال الحجر بالشهادة له ان كانت الامامة
له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين ع فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام
من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامامة واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي
ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن الحسين فانه
المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال
الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك لازاحة الشكوك في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
وقال يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له
واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه ومنها ما روى جابر بن يزيد الجعفي عن
الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فحمحمت وضربت
بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان هذه الظبية قد اتتك مستانسة فقال انه كان ابن ليزيد
طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا وصار بالامس خشف هذه الظبية ولم يكن قد
ارضعته فانها تسئل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فسار زين العابدين الى الصياد فاحضره وقال ان
هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سالتني ان اسالك ان تتصدق
به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذا قال اني اسالك ان تاتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل
الصياد فلما راته حمحمت ودموعها تجري فقال زين العابدين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها
فانطلقت مع الخشف وهي تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة ومنها

ما روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين ع قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه و
امر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنى من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكوا انه لم يأكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فاكل
معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءً فقال
ابي للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال الظبي قال دعا
لكم بالخير وانصرف ومنها ما روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن
الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم
علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها
ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان
تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك
ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابيها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين
ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابريها ولا يعود اليها ابدا
ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال ع ثم قال ان حدث اليها امر فقتل بنار الله فخرج و
افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها
ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك
فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه
فامنعه فان ابا فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه ومنها ان حماد بن حبيب الكوفي العطار قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة
فلما اختلط الظلام واذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره فـ(خفت)

فغشي

نفسی فدتی الی موضع فیها للصلوة وقد نبع لها ماء فوثب قائما یقول یا من حاز کل شیء ملکوتا وقهر کل شیء
جبروتا صل علی محمد وال محمد واولج قلبی فرح الاقبال علیک والحقنی بمیدان المطیعین لک ودخل فی
الصلوة فهیأت انا ایضا للصلوة ثم قمت خلفه واذا بمحراب ممثل فی ذلک الوقت قدامه وکلما مر بایة فیها الوعد
والوعید یرددها بانتحاب وحنین فلما تقشع الظلام قام فقال یا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجا الیه العائذون فوجدوه موئلا متی راحة من نصب لغیرک بدنه
ومتی فرح من قصدک لغیرک همته الهی قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتک وطرا ولا من حیاض مناجاتک
صدرا صل علی محمد وال محمد وافعل بی اولی الامرین بک فتعلقت به فقال لو صدق توکلک ما کنت ضالا ولو
لکن اتبعنی واقف اثری وخذ بیدی فخیل لی ان الارض تمتد من تحت قدمی فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مکة قلت من انت بالذی ترجوه قال اما اذا اقسمت علی فانا علی بن الحسین ع ومنها انه ع فی السنة التی حج
فیها هشام بن عبد الملک وهو خلیفته فاستحیی الناس منه ع وقالوا لهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لئلا یرغب فیه فقال الفرزدق وانا والله اعرفه وقال شعرا هذا الذی تعرف البطحاء وطأته ٭ و
البیت یعرفه والحل والحرم وانشد القصیدة الی اخرها فاخذه هشام وحبسه ومحا اسمه من الدیوان فبعث
الیه علی بن الحسین ع بدنانیر فردها وقال ما قلت ذلک الا دیانة فبعث بها الیه ایضا وقال قد شکر الله
لک ذلک انا اهل بیت لا ناخذ ما اعطیناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس علیه وکان قد توعده بالقتل
فشکی الی الامام ع فدعا له فخلصه الله فجاء الیه وقال یا ابن رسول الله انه محا اسمی من الدیوان فقال له کم کان
عطاؤک قال کذا فاعطاه لاربعین سنة وقال ع لو علمت انک تحتاج الی اکثر من هذا لاعطیتک فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعین سنة ومنها ان الحجاج بن یوسف لما خرب الکعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبیر ثم عمرها
وارادوا ان ینصبوا الحجر الاسود فکلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم یتزلزل
ویضطرب ولا یستقر الحجر فی مکانه فجاء الامام علی بن الحسین ع واخذه من ایدیهم وسمی الله ثم نصبه فاستقر
فی مکانه وکبر الناس ولقد الهم الفرزدق فی قوله یکاد یمسکه عرفان راحته رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم
ومنها ما روی عن ابی خالد الکابلی انه قال قلت لعلی بن الحسین ع من الامام بعدک فقال محمد ابنی یبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت کیف اسمه الصادق وانتم کلکم الصادقون قال
حدثنی ابی عن رسول الله ص قال اذا ولد ابنی جعفر ابن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب فسموه

الصادق فان الخامس من ولده الذی اسمه جعفر یدعی الامامة اجتراء علی الله تم وکذبا علیه فهو عند الله
جعفر الکذاب المفتری علی الله ثم بکی زین العابدین ع فقال کانی بجعفر الکذاب قد حمل طاغیة زمانه علی
تفتیش امر ولی الله والمغیب فی حفظ الله فکان کما ذکر **ومنها** ما روی ابو حمزة الثمالی قال خرجت مع
علی بن الحسین ع الی ظاهر المدینة فلما وصل الی حایط قال انی انتهیت یوما الی هذا الحایط فاتکیت علیه
فاذا برجل علیه ثوبان ابیضان ینظر فی وجهی ثم قال ما لی اراک حزینا ان کنت حزینا علی الدنیا فهو رزق من الله
یاکل منه البر والفاجر قلت ما علی الدنیا حزنی وان القول لکما تقول فقال فعلی الاخرة فهی وعد صادق یحکم
فیها ملک قاهر قلت لا قال فعلی حزنک قلت الخوف من ابن الزبیر فتبسم ثم قال هل رایت احدا توکل علی الله فلم
یکفه قلت لا قال هل رایت احدا سال الله فلم یعطه قلت لا قال فهل رایت احدا خاف الله فلم ینجه قلت لا قال فاذا
لیس کذا فی احد **الباب السادس** فی معجزات الامام محمد بن علی الباقر صلوات الله علیهما عن عباد بن کثیر
البصری قال قلت للباقر ع ما حق المومن علی الله فصرف وجهه فسالته عنه ثلثا فقال من حق المومن علی الله لو قال
لتلک النخلة اقبلی لاقبلت قال عباد فنظرت والله الی النخلة التی کانت هناک وقد تحرکت مقبلة فاشار الیها
قری فلم تعتن **ومنها** ما روی عن ابی بصیر قال کنت مع الباقر ع فی مسجد رسول الله ص قاعدا فقال ما مات
علی بن الحسین ع اذ دخل الدوانیقی وداود بن سلیمان قبل ان افضی الملک الی ولد العباس وما قصد الی
الباقر ع الا داود فقال له ما یمنع الدوانیقی ان یاتی قال فیه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الایام حتی یلی امر هذا
الخلق ویطا اعناق الرجال ویملک شرقها وغربها ویطول عمره فیها حتی یجمع من کنوز الاموال ما لم یجتمع
لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانیقی بذلک فاقبل الیه الدوانیقی فقال ما یمنعنی من الجلوس الیک الا اجلالک
فما الذی اخبرنی به داود فقال ع هو کاین قال وملکنا قبل ملککم قال نعم قال ویملک بعدی احد من ولدی قال نعم قال
فمدة بنی امیة اکثر ام مدتنا قال مدتکم اطول ولیتلقفن هذا الملک صبیانکم فیلعبون به کما یلعبون
بالاکر فهذا ما عهد الی ابی فلما ملک الدوانیقی تعجب من قول الباقر ع **ومنها** ما روی عن ابی بصیر قال قلت
للباقر ع انتم ذریة رسول الله ص قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبیاء کلهم قال نعم وورث جمیع علومهم قلت
وانتم تقدرون ان تحیوا الموتی وتبرؤا الاکمه والابرص وتخبروا الناس بما هم فیه وما یدخرون فی بیوتهم قال نعم
باذن الله ثم قال فقال لی ع ادن منی فدنوت منه فمسح یده علی وجهی فابصرت السهل والجبال والسما والارض
ثم مسح یده علی وجهی فعدت کما کنت لا ابصر شیئا ثم قال لی علیه السلام ان احببت ان تبصر کما ابصرت فحسابک علی الله

وان احببت ان تكون كما كنت وثواب الجنة معا فقلت اكون كما كنت والجنة احب الي **ومنها** عن ابي بصير قال
كنت مع الباقر ع في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز متكيا على يد مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام فيظهر
العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء لانه يجلس مجلسا لا حق له فيه
ثم هلك واظهر العدل جهده **ومنها** ما روي عن عاصم بن ابي حمزة قال ركب الباقر وكنت انا وسليمان بن
خالد معه فما سرنا الا قليلا فاستقبلنا رجلان فقال عليه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال
لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسليمان انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام الى راسه فانك تجد في اعلاه كهفا
فادخله واصر الى وسطه فاستخرج ما فيه وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك فان ما فيه لرجل سرقة
ولآخر سرقة ففضى واستخرج عيبتين وحملهما على ظهر الغلام فاتى بهما الى الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهناك
عيبة اخرى لرجل غايب سيظهر فيما بعد واستخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف فلما عاد الباقر ع
فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم واراد الوالي ان يعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العيبتين الى صاحبهما
ثم قطع السارقين قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذي اجرى قطعي وتوبتي على يد ابن رسول الله فقال
الباقر ع لقد سبقتك يدك التي قطعت بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة
ايام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى فجاء الى الباقر ع فقال له اخبرك بان في عيبتك وهو مختوم فيها الف دينار لك
والف دينار اخرى لغيرك وفيها من الثياب كذا وكذا قال فان اخبرتني بصاحب الالف الدينار من هو وما اسمه واين
هو علمت انك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة فقال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة
وهو الآن على الباب ينتظرك فقال الرجل وهو بربري نصراني آمنت بالله الذي لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
وانك الامام المفترض الطاعة واسلم **ومنها** ما روي عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته
عند ابي عبد الله ع فقال لا تفعل رحم الله عمي زيدا واتى الى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقلت له
لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة ع
على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم ذريتها
على النار وفيهم نزلت هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات فاما الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
هو الامام يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احد منا من الدنيا حتى يقر كل ذي فضل بفضله **ومنها** ان جماعة

استاذنا على ابى جعفرؑ قالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا قراءة عبرانية بصوت حسن يقرأ ويبكى حتى ابكا
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر
عنده احدا فقلنا يا ابن رسول الله لقد سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة الياس النبى فابكتنى
ومنها ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة ابن محصن الاسدى على ابى جعفرؑ وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم عليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبى الصغير وثلثة واربعة ومن يظن
انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقلت لابى جعفر لاى شى لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجى نخاس من بربر ينزل دار ميمون فكان كما قالؑ ثم قال الا اخبركم عن النخاس الذى
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فاتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندى الا جاريتين احدهما
امثل من الاخرى قلت فاخرجهما حتى انظر اليهما فاخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت احسن قال لا انقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ادرى ما فيها وكان عنده رجل
ابيض الراس واللحية فقال فك الخاتم وزنها فقال النخاس لا تفك الخاتم فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابعها
قال الشيخ زنها حتى نعتبرها ففككت الخاتم فاذا هو سبعين دينارا فتسلم الذهب واخذت الجارية فادخلتها على
ابى جعفرؑ وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة قال حميدة فى الدنيا محمودة فى الاخرة ثم قال اخبرينى
ابكر انت ام ثيب فقالت بل بكر قال فانه لا يقع فى يد النخاسين شى الا افسدوه قالت كان يجى ويقعد منى فيسلط الله
عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ولم يجد منى شيئا ففعل بى ذلك مرارا وفعل الشيخ
به مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولد منها الامام موسى بن جعفر عليهما السلام **ومنها** ما روى ابو بصير
عن الصادقؑ قال كان ابى فى مجلس له ذات يوم اذ اطرق براسه الى الارض فمكث ما شاء الله ثم رفع راسه فقال كيف انتم
اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام ويقتل مقاتليكم
فتلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذى قلت لكم هو كائن لا بد
منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر قليل منهم وبنو هاشم
فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم و
مضوا وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابى
جعفر شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة ينطقون بالحق **ومنها** ما روى عن

النخاس
[illegible]

الصدق مر٤

الصادق ع انه قال ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة يطلب والى منه وفى رواية ان هشام بن
عبد الملك بن مروان وجه الى محمد بن على فخرج الى واخرجنى معه فمضينا حتى اتينا مداين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف خشنة فهناك النبى والذى وليس ثيابا خشنة فاخذ بيدى
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فراينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لى
انت منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام جهالها فقال ابى من علمائها
قال اسالك مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرنى عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شئ قال لا قال الشيخ ما نظيره قال الى اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شئ قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغائط قال ابى لا قال وما نظير ذلك قال
ابى اليس الجنين فى بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وسال من مسائل كثيرة فاجابه ابى
عنها ثم قال الشيخ اخبرنى عن اللذين ولدا فى ساعة واحدة وماتا فى ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الاخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابى هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة واماته مائة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا فى ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه وقام ابى وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابى ما لى لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدى ابى فقال الشيخ ما اسمك فقال محمد فقال انت محمد النبى قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابى فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه على قال انت ابن اليا بالعبرانية على قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابى ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابى وقال عرضت لى مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرنى اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اى عبرة يريهم الله تعالى فى ذلك اليوم قال ابى اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابى وقال صدقت ان فى يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن على بن ابيطالب ع
كان على باب ابى مروان حجر عظيم فامر ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلى وكان لى ايضا حوض كبير فى
بستانى وكان حافتاه حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان فى ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرايت دما عبيطا يغلى تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابى بل ارجع الى قبر جدى
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول فى بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا وفي زادنا حتى اتينا مدين شعيب فقد اغلق بابه فصعد الى جبل هناك
مطلا على البلد فقرا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال و
الميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله
انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابى واحضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالى
بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدى لا
باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يموت فى اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهدة العظيم

الباب السابع فى معجزات الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه

روى عن المفضل بن عمر قال كنت امشى
مع ابى عبد الله جعفر بن محمد عم بمكة او بمنى اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبية لها يبكيان فقال
لها ما شانك قال كنت وصبيتى نعيش من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت فى امرى فقال اتحبين ان يحييها الله
لك فقالت مصيبتى او تسخر منى مع مصيبتى قال كلا انما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة
مسرعة سوية فقالت انت عيسى ورب الكعبة فدخل عم بين الناس ولم تعرفه ومنها ان صفوان بن يحيى قال
قال لى العبدى ان اهلى قالت لى قد طال عهدنا بالصادق عم فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندى
شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا ايس منها فاتيت الصادق عم وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابنى وسالنى عنها فعرفته خبرها وقلت انى خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدى انت حزين بسببها قلت
نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد قامت وهى قاعدة والخادمة تلقمها
الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت
قد صب الله على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالنى الصادق عم عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهى تاكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسى فدخل
على رجل عليه ثوبان ممصران فقال لى ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحى فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فانى امرك ان تؤخرها عشرين سنة قال
السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندى فافقت من ساعتى ومنها ما روى عن على بن حمزة

انه قال خرجت مع الصادق ع فجلسنا الى بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة
اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق واوراقها والرطب فيها
فقال ادن وسم وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من
هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا فان احببت ان ادعو الله
فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في
وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله
وولده فاخذوا له العصى واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى
وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله له
فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل امنت يا اعرابي قال نعم الفا الفا **ومنها** ما روي عن يونس بن ظبيان
قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابرهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك كانت اربعة
من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر
بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه الاحياء ثم صاح
بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه **ومنها** ما روي عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا
الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما تقول كذب
والله ما سمع مني قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني
الثقة عنه قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر
ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى
عنهم فبهت ابو عبد الله البلخي الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال لهم الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك
فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية لتبيعها فلما
عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

فقال لم

عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب تعالى على صاحب
الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتادون بها كما يتادون
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب
فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا
ما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا
منها فقال ايها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جازها فلم يرى منها شيئا ثم سار فاذا نحن
بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويتغم فقال افعل ان شاء الله تعالى ثم فانصرفنا فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما الذي
سالك الظبي قال استجار بي واخبرني ان بعض من يصطاد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين
وسالني ان اشتريها واطلقها الله تعالى اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو
اهله ومستحقه وقد رام يحسدن الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرفنا ونحن معه
فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا
ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه
بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة
عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اردت جعفر بن محمد ع فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلا يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم ولي بالباب لم تاذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطا راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين
قال موسى ع فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل
رجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى لي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا
يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل
يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب
لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ع ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها
لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

بالباب م

وان محمدا عبده ورسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئا
فاكتب وكان عليه فروة فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم اني
اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
وآله وان تاذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائك ليكون ذلك
عندهم آية من آيات اهل بيت نبيك فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى فانتقضت الفروة وصارت كالكبش فقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادما كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها اذ في الارض وحل وجعل ينظر هذا الخائن اليها فوقعت من نفسه اليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندي على الارض وقال ارحمني فقد اخطات واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فامره
ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولاي ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب اليه بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي
وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه
اتاني منك وقد عرفت الخيانة وخاف ان لا ينجيه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو وتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واني واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابي واسلم ملك الهند وحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلا من الجبل اتى اباعبدالله ع ومعه عشرة الاف درهم قال اشتر لي
بهذه دارا اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك دارا في
الفردوس لها حدها الاول الى رسول الله ص والثاني الى علي ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع وكتبت هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت ففرق الصادق ع تلك الدراهم على اولاد
الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وحلفهم
ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك
مكتوب وفى وفاء ولي الله جعفر بن محمد الصادق ع بما قال **ومنها** ان حماد بن عيسى سال الصادق ع ان يدعو له
ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا
فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة
صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال
تذكر دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلدة مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي
من يعرفها من اكرم الناس واولادي هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين
بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر
فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة **الباب الثامن** في معجزات الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام روى عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر ع لعلي بن
حمزة انك ستلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق ع فان
سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد ومن رايد قوم وان اراد
الدخول علي فاحضره عندي قال علي بن حمزة فوالله اني لفي الطواف اذ اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك
عن صاحبك قلت عن اي الاصحاب تسئل قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت
قال من المغرب قلت من اين عرفتني قال اتاني آت في منامي قال الق علي بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالت
عنك ودللت عليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرايت رجلا
عاقلا فهما فالتمس مني الوصول الى موسى بن جعفر ع فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع
بينك وبين اخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ودين ابائي فلا تامر بهذا احدا من
شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله
وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا
متى يكون اجلي فقال ع قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله في اجلك عشرين

حجة قال علي بن ابي حمزة فلقينا الرجل من قابل بمكة فاخبرنا ان اخاه توفي ودفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله
ومنها ان ابا المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله
الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة في وسط
داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه
عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال
لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فراينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر
رداءه حتى خرج من دار موسى ع ومنها ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول سمعت موسى بن جعفر
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الى فقال
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى
يموت وكذلك عامة اهلك ويتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم
كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات
بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها
ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى ع للحسين بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله
جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبية لولا خصلة لكانت من بابتك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف
كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت
مونسة فقال لعمري انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال ثم وثب
وصلى صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملها الى الثعلبية
مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرم ونجابته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام
وكان كما وصف ومنها ما روى عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلثون غلاما
من المملوكة قد اشتراهم فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان
في ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم في كل شهر ثلثون درهما فخرجوا و
بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله

وايتك تكلم هولاء بلغاتهم قال نعم واعرف ذلك الغلام من بينهم ليشى دونهم امر تران يستوصى باصحابه خيرا وان يعطى كل واحد منهم فى كل شهر ثلثين درهما وذلك انه لما تكلم كان اعلمهم لانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصى بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامى اياهم بالحبشية فقلت اى والله قال لا تعجب فما خفى عليك من امرى اعجب واعجب من كلامى اياهم وما الذى سمعته منى الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة اترى هذا الذى ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر و منها ما روى بدر مولى الرضاؑ ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفرؑ فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابهؑ بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين بمثله ثم قال اتعجب من كلامى بلغته فقلت هو موضع العجب قالؑ اخبرك بما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذى روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شى و منها ما قال على بن ابى حمزة قال اخذ بيدى موسى بن جعفرؑ يوما فخرجنا من المدينة الى الصحرا فاذا نحن برجل مغربى على الطريق يبكى وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال لهؑ موسىؑ ما شانك قال كنت مع رفقائى نريد الحج فمات حمارى ههنا وبقيت وحدى ومضى اصحابى وانا متحير ليس لى شى احمل عليه فقال موسىؑ لعله لم يمت قال ما ترحمنى حتى تلهو بى باستهزاء فدنى موسىؑ من الحمار وتكلم بشى لم افهمه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربى ترى ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا وتركناه قال على بن ابى حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربى هناك فلما رانى اقبل الى وقبل يدى فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادرى من اين هو ذلك الرجل الذى من الله على فاحيا لى حمارى بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته و منها ما قال المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمى قال حججت اربعين حجة فلما كان فى اخرها اصيبت بنفقتى فقدمت مكة فاقمت حتى صدر الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول اللهؐ وانظر الى سيدى ابى الحسن موسىؑ واردت ان اعمل عملا ابتغى فاجمع شيئا فاستعين به على طريقى الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول اللهؐ ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذى يقوم فيه العملة فوقفت فيه رجاء ان يتسبب الله لى عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله انى رجل غريب فان رايت ان تذهب بى معهم فتستعملنى قال انت من اهل الكوفة قلت نعم فاذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من

اسبوع الى اسبوع الى يوم واحد وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم
فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال فاني ذات يوم واقف اذ نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل وانا على
السلام فدخل الدار ثم رفع راسه الي فقال يا بكار جئت انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع هيهنا
فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتي جميع ما فيه بمكة فاتيت الى صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى اطلب عملا
فبينا انا قائم اذ جاء وكيلك فذهبت بجماعة فسالته ان يستعملني كما يستعملهم ثم توجه ع بالخروج فعملت حتى كان اليوم
الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعوا الرجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الي
ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك
الى الكوفة ثم قال يقول الامام اتخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهب فجاءني رسوله فقال ان ابو الحسن ع قال لي
ائتني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافي قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما تلقاني
خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيئوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم فدخلتها ليلا فقلت
اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا
الى حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع على الباب فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي قلت
نعم واني كنت على عزم المجيء اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قد ابيت ممسيا فاخرجت الكتاب ودفعته اليه فاخذه
وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار
دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك ما ذهب منك قد امرني مولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب
واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الي فقال قومت ما ذهب منك فاذا قيمته اربعين دينارا فقرا علي الكتاب
وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا **ومنها** ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
الرشيد ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر نحن على
احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي
قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها في الوقت الذي يلحقني النوبة فقال له
ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة ثم

ان ابا یوسف ومحمد بن الحسن قاما من عنده فقال احدهما للاخر انا جئنا لنساله عن الفرض والسنة وهو الان جا
جائنا بشیء من علم الغیب ثم بعثا برجل مع الرجل وقالا له اذهب معه وانظر ما یکون من امره فی هذه اللیلة وتاتینا
بخبره من الغد فمضی الرجل ونام فی مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعیة وراى الناس یدخلون داره
فقال ما هذا قالوا مات فلان فی هذه اللیلة فجاة من غیر علة فانصرف الرجل الی ابی یوسف ومحمد فاخبرهما فاتیا
ابا الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادرکت العلم فی الحلال والحرام فمن این ادرکت امر هذا الرجل الموکل بك انه یموت
فی هذه اللیلة قال من الباب الذی اخبر بعلمه رسول الله ص علی بن ابی طالب ع فلما اورد علیهما هذا بقیا متحیرین
لا یردان جوابا ومنها ان داود بن کثیر الرقی قال وفد من خراسان وافد یکنی ابا جعفر واجتمع علیه جماعة من
اهل خراسان وسالوه ان یحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم فی الفتاوی والمشاورة فورد الکوفة فنزل وزار
امیر المؤمنین ع وراى فی ناحیة رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زیارته قصدهم فوجدهم شیعة فقهاء ویسمعون
من الشیخ فسالهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالی قال فبینما نحن جلوس اذ اقبل اعرابی فقال جئت من المدینة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بیده الارض ثم سال الاعرابی هل سمعت له بوصیة قال اوصی الی ابنه عبد الله
والی ابنه موسی والی المنصور فقال الحمد لله الذی لم یضلنا دل علی الصغیر وبین علی الکبیر وستر الامر العظیم وقصد
الی قبر امیر المؤمنین ع فصلی وصلینا ثم اقبلت علیه وقلت له فسر لی ما قلت فقال بین ان الکبیر ذو عاهة ودل علی
الصغیر بان ادخل یده مع الکبیر فستر الامر العظیم وستر الامر بالمنصور حتی اذا سال المنصور من وصیه قیل انت
قال الخراسانی فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدینة ومعی المال والثیاب والمسائل وکان فیما معی درهما دفعته الی
شطیطة ومندیل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا یستحیی من الحق فخرجت الدراهم فطرحته فی
بعض الاکیاس فلما دخلت المدینة سالت عن الوصی فقیل الی عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مکنوسا
علیه بوابا فانکرت ذلك فی نفسی واستاذنت ودخلت فاذا هو جالس فی منصبه فانکرت ایضا فقلت انت وصی الصادق
علیه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت کم فی المائتین من الدراهم الزکوة قال خمسة دراهم قلت وکم فی المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامراته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغیر شهود قال نعم ویکفی من
النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الی ما معك فقلت ما معی شیء فجئت الی قبر النبی فلما رجعت
الی بیتی فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام علیك فرددت علیه السلام فقال اجب من ترید فنهضت معه
الی باب دار مهجورة وادخلنی فرایت موسی بن جعفر ع علی حصیر الصلوة فقال لی یا ابا جعفر اجلس فرایتنا قرا

دلايل ادبا وعلما ومنطقا قال لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس الذي فيه درهم المرأة
فقال لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه فقال لي وهو مقبل علي ان الله
لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة ثم قال لي اردد ما معك الى من
حمله وادفعه الى اهله وقل له قد قبلته ووصلتكم به واقم حتى تجيء وعلمني وقال الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظهر
الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي
قم الى ثقات اصحابك الماضي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم يشهدوا بالنص على
موسى ع ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود النهدي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها متوقعة قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاي ع عليها وقبوله منها دون
غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقال امسك الدراهم معك فانها الكفن فاقامت ثلثة ايام وتوفت
الى رحمة الله ومنها ما روي عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد مضي
جعفر ع وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا وقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى
الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور فانه امر بضرب
رقاب من يجتمع على موسى ع فقلت للاخوان لا تتبعوا الا انهلك واني خايف على نفسي وتبعت الشيخ حتى اوصلني
الى باب موسى ع وادخلني عليه فلما راني قال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى
ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت اجد شيعة ابيك ضلالا فادعوهم اليك قال من انست منه
الرشد ومنها ما روي عن علي بن يقطين قال ان هرون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك
مثقلة بالذهب فانفذها علي بن يقطين الى الامام موسى عليه السلم مع مال كثيرة فرد الدراعة عليه وقال له
احتفظ بها فانك تحتاج اليها بعد ايام ضرب علي بن يقطين غلاما له خاصا في خدمته وكان يعرف ميله الى موسى ع
فسعى به الى الرشيد فقال له انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع وقد بعث مولاي بتلك الدراعة اليه
فغضب الرشيد من ذلك فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر علي بن يقطين فقال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك
بها قال هي عندي في سفط قال احضرها فقال لغلامه امض الى داري وخذ السفط الذي في الصندوق الفلاني

وهي امراة

فحبسني به بعض الغلام واحضر السقط ففتحه فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن غضبه واعطاه جايزة اخرى و
ضرب الساعي بالخشب حتى مات **ومنها** ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر ع اختلف في الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فكتب الامام ع الذي امرك به ان تتمضمض ثلثا
وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فطلبه فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حايط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الان كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
واخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما نخاف عليك **الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا** صلوات الله
عليهما عن ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان فالححت على الرضا في طلب شيء منه
فخرج يستقبل بعض الطالبيين فجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا ابدأ باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشغال لا اظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما اجد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيق صدرك ولم اسأله شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صايما فامر ان يحمل الي طعاما فقلت انا صايم واحب ان اكل معك لا تبرك باكل معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف لقضاء حاجتي
اولى واحب الي فضرب بيده الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير فوقع في يدي دينار فاذا عليه مكتوب هي خمسمائة دينار نصفها الذي لك
والنصف الآخر لنفقتك فلما رأيت ذلك لم اعدها فالقيت الدنانير تحت وسادتي ونمت فلما اصبحت طلبت الدينار
بين الدنانير فلم اجده فقلبتها عشر مرات ولم اجد شيئاً فوزنتها فكانت خمسمائة دينار ومنها ما روي عن
محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الامام موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعي اليهم موسى
بن جعفر ع وما اشك انهم يسألوني عن براهين الامام فلو اريتني شيئاً من ذلك فقال الرضا ع لم يخف على هذا ابلغ
اوليائنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة عليهم
السلم من بردة وقضيب وسلاح وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلث ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي الرضا ع فهو وصيي وصاحب
الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر
الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبياً ينحو نحو الزيدية والاعتزال الفضل فقال يا محمد بن الحسن ان
رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء
من معضلات الاحكام لحاد في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضراً بالمجلس لا تفعل يا عمرو في ذلك فان علياً على ما
وصفه من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم
الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصارى ورأس الجالوت ومن القوم ان يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم فقالوا ومن انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابيطالب وابن رسول الله ص صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله واقرأني بعد
ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا ابن رسول الله ع ما نريد معه هذا الدليل وها انا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال
لهم الرضا ع لا تنصرفوا فانما جئتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وامارة الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت
فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء ما تقبلها القلوب فقال الرضا ع
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل انا
اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا
فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع او ليس الله يقول عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله ص عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله
على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان
لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى
اما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت
في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد
قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء
الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ علي السفر الاول
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله
هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهيهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق
الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح في الانجيل ما قرءت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر
ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم
بالتورية والانجيل فقالا والله لقد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود الانجيل والتورية والزبور ولقد
بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يجوز
لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او بعد من ولد آدم
الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت ادخلتمونا
في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدئك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره فقال له اما اذا امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذا البنت
التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور من اسم
هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل
ما قال الله الا الحق فلما اخذ الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال يا رأس الجالوت فاسمع الان السفر الفلاني
من زبور داود قال هات بارك الله فيك وعليك وعلى ولدك فتلا الرضا ع السفر الثاني من الزبور حتى انتهى الى ذكر
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال سالتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود
ع ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم
فقال الرضا ع بحق العشر الآيات التي انزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التورية هل تجد صفة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحدها
فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا ع فخذ الان على سفر كذا من التورية فاقبل عليه السلام يتلو التورية
ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت نعم هذا
احماد وبنت احماد واليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا الى تمامه
فقال رأس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد
واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رأيت اقرأ للتورية والانجيل والزبور
منك ولا رأيت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم في ذلك الى وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت به الى المدينة ليكتب جوابه و
اعود اليكم بكرة ان شاء الله تعالى قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وخفف القراءة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا ع ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا فالان محمد احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الي فقال الرضا ع للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن
محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطي ثبطي ثبطله فقال
الرضا ع قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن
رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا اني احمل مكرما مبجلا معظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا ع قال وحملت السندي وعياله
الى المدينة وقت الموسم ومنها ما روي في دخول الرضا ع الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به
الرضا ع في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني
ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضا ع قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا ع فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال
لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا ع اني اريد

ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة مقنع العارف وان الله قد اعلمني بكل كتاب انزله ثم اقبل على علماء
النصارى في اليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم
والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد
المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب في لحظة واحدة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد
منها يعطيه الله كلما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس قد انصف من حاج
بخصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضا ع فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد ص الا من قام
بما قام به محمد ص حتى تقضي الامر وما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتوراة والانجيل والزبور والفرقان
الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شيء ولا لسان ثم يكون مع ذلك تقيا نقيا
من كل دنس طاهرا من كل خبث عادلا منصفا حكيما رؤوفا رحيما غفورا عطوفا بارا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا
فاتقا وان رسول الله ص لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي
خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم
قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما
اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما قضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما
سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه
فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العباسي قال طلبت بمكة ثوبين سعيديين
ابتدئ بهما لابني فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضا ع فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال ع اقطعهما لابنك **ومنها**
ما روي عن سليمان الجعفري قال خرجت مع الرضا ع الى حائط له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح
ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدري ما تقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل
فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا الحية
تجول في البيت وتحاول اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روى عن الحسن بن علي الفضال قال ان عبدالله بن المغيرة
قال كنت واقفيا فحججت على تلك الحالة فتخلج في صدري بمكة شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي

فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك

رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله

دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه ومنها ما روي عن عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا

عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأي

الزيدية فلما صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن ع الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ

يمسح رأسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا ع بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله

اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه

تدمعان فتمسح بابي الحسن ع ورغا فقال ع اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني ورجوت

ان تأكل من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني بالذهاب ومنها ما روي عن اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع

يوما انا واحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه قال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اسأله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا

وجلسنا اقبل على احمد وقال كم اتى عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت علي ثلث واربعون

سنة ومنها ما روي عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله

قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله يريك في منامك ما تستدل به

عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن ع يأمرني ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل

فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخيره مائة مرة فقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار

ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر

فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني البارحة في المنام فقال يا ابرهيم والله لترجعن

الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله ومنها ما روي الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة

فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا ع وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغداء فدخل الغلام

فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستأذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابو الحسن ع فقلت

انزل فنزل ودخل قال ع بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة آلاف دينار وكتب بها اليك

فادفعها اليه قال فقلت لهم والله ما عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك رأي فعلت

فقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا اتاهم وقد طلبوا مني الذهب فدفعته

إليهم فرجع المال إلى منزلي كما قال ومنها ما روي عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك
إني أخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس علي منه بأس إن لله بلاداً تنبت الذهب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل
فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها قال والبلاد ما بين البلخ والتبت وإنها تنبت الذهب فيها نمل كبار أشباه الكلاب لا
يمر بها الطير فكيف غيره تمكن في الليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في
ليلة فيأتون في الليل ويوقرون أحمالهم فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً منهم إلا قطعته تشبه الريح
من مرها وربما إذا وصلوا إليهم شغلوهم باللحم إذا لحقتهم تطرح لها في الطريق فتشتغل بها عنهم وإن لحقتهم قطعتهم
ودوابهم

الباب العاشر في معجزات الإمام محمد بن علي الجواد التقي صلوات الله عليهما

عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان فقلت له إني أريد المدينة فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر فتبسم وكتب فصرت
إلى المدينة وقد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله إلى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب
بصري كما ترى فقال ادن مني فدنوت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاد إلي بصري كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
وأنا من هذه بصير ومنها أن محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت لما توفي أخي محمد صرت
إلى امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسي الخليفة لسبب احتجت إليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر محمد بن الرضا عليه السلام بأعجوبة لم يسمع أحد
بمثلها قلت وما ذاك قالت إنه كان ربما أغارني بجارية ومرة بتزويج فكنت أشكوه إلى المأمون فيقول يا بنية احتملي
فإنه ابن رسول الله فبينا أنا ذات ليلة جالسة إذا أتت امرأة فقلت من أنت وكأنها قضيب بان أو غصن خيزران قالت
أنا زوجة لأبي جعفر عليه السلام فقلت من أبو جعفر قالت محمد بن الرضا عليه السلام وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة
ما لم أملك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت إلى المأمون وهو ثمل من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فأخبرته
بحالي وقلت إنه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك مني جداً ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعاً وضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت في
نفسي ما صنعت وهلكت وأهلكت قالت فعدوت خلفه أنظر ما يصنع فدخل إليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فذبحه وأنا أنظر إليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هويت على وجهي ثم رجعت
إلى منزل أبي فبت بليلة لم أنم فيها حتى أصبحت قالت فلما أصبحت دخلت إليه وهو قائم يصلي وقد أفاق من السكر فقلت

له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا ع و
هو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده. قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا يا
سر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك
يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فمضى اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت عليه
واذا هو قاعد يستاك فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا
القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست
اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي عن بدنه كله فما رايت به اثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر الف
دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى
قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن
عدت بعدها الى شكواك مما يجري بينكما لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف درهم وعشرة الاف دينار
وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الى عندي ويبدؤوا بالدخول
اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع بالدخول فقال يا ياسر كان هذا العهد
بيني وبينك يابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف
كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب
مع الجماعة وصار الى المأمون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية
وخلا به وجعل يعتذر اليه فقال له ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب
المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك ومنها ما روى القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية
الشام مكبولا بالحديد وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في موضع ذكر انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة
وكاني مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا عليه المهابة فاطلت نظري اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا
فاذا انا في مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم على

رسول الله وسلمت فصلّى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الرجل عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما
فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بالذي اقدرك على ما رايت منه من انت قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الى ان دفعتها اليه فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام الى الكوفة و
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا ندري اخسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك واسلم وحسن اسلامه **ومنها** ما روي عن محمد بن ارومة
عن حسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشعير وملح جريش
في حرم جدي رسول الله احب الي مما تراني فيه **ومنها** ما روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت
ست عشرة مثقالا **ومنها** ما روي عن محمد بن ارومة قال حملت الى امراة شيئا من حلي وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كلها ولم اسالها ان لغيرها في ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا
وكتبت في الكتاب اني قد بعثت من قبل فلان كذا ومن قبل فلان كذا وفلانة كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان وقبل المراتين تقبل الله منهم ومنك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما ذكر المراتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي المراة فانه كلها لها وهي امراة واحدة فلما
رايت في التوقيع امراتين اتهمت الى موصل فلما انصرفنا الى البلاد جاءتني المراة فقالت هل اوصلت كتابي وبضاعتي
فقلت نعم فقالت كان لي منها كذا ولاختي كذا وهي فلانة فقلت بلى قد وصلت فزال عني ما كان عندي

الباب الحادي عشر

في معجزات الامام علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السبب الذي

اوجب عليك القول بامامة علي النقي عليه السلام دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب ذلك علي وهو اني كنت رجلا
فقيرا وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين الى باب المتوكل فكنا ببابه
يوما اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوي تقول الرافضية بامامته ثم قال ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من هاهنا
حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فصرت ادعو في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه علي ثم قال استجاب الله دعاءك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي فسالوني ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
مخلوقا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي الخير بدعائه ووجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على
ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لي نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في امري ومنها ما روي عن يحيى
بن هرثمة قال دعاني المتوكل فقال لي اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا علي بن محمد الرضا ع الى عندي معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان في اصحابنا قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر
الكاتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم
علي بن ابي طالب ع انه قال ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب اهذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية
العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعي اذ انخذل الكاتب في ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب علي بن محمد ع فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا وباكر الي في
مثل هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا متعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرة

يوماً فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
واتعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه فعدت اليه من الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال للغلمان ادخلوا وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول
ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا
الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا وارسلت
علينا برداً مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنساً وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلاً وزالت السحابة ورجع الحر
كما كان فقال لي يا يحيى امر من بقي من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال فهكذا يملأ الله البرية
قبوراً قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافراً وانني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى تشيعت ولزمت
خدمته الى ان مضى ومنها ان هبة الله ابن ابي منصور الموصلي بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا
يوسف بن يعقوب كانت بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شأنك قدمت
في الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد
الرضا عليه السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام فلم يزل فرحاً
مسروراً فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل
المائة الدينار الى علي بن محمد بن الرضا عليه السلام قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي قال فعرفت ان المتوكل
قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ولد ابن الرضا عليه السلام لا آمن ان يبدر
لي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احداً قال فجعلت الدنانير كاغذة وجعلتها في كمي فركبت فكان
الحمار يخترق الشوارع والاسواق ويمر بي حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه دار علي بن محمد الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال ابن المامنيز الدينار التي معك في الكاغذة هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول انا بشارة مولاي ع **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من رأى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد ع فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرض له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه ليسأله ذلك فقال له تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تسأله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك **ومنها**
ما روى ابو القاسم بن مشعبد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد ع فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر ع وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب فقدم الطعام فمد الامام ع يده الى رقاقة فطيرها في الهوا فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك في الهوا فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجميع فضرب علي بن محمد ع على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد ع يمضي فقال له المتوكل سألتك الا جلست ترده فقال والله لا ترى بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك **ومنها** ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس بشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا ع سكنت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحول من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال **ومنها** ما قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة
تدعي انها زينب بنت فاطمة ع بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص

قوابج: جمع قبج وهو بالفارسية كبک

ما مضى من السنين فقال انا بنت رسول الله ثم مسح على راسي فسال الله عز وجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب
وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه
المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا قال والله هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فانفذ الى
علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع
فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا
جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين
هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن
لم لا تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله واتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد
فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
رؤسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام
وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها امه والدته ومنها ما روي
عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما خبر الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل
جعفر قلت تركته باسوء الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت
من هناك قال ثم مات الواثق وقد اقعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة
ايام فكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في فازة داره اذ دخل علينا
ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

فقال له
المعتز يا عمنا ما اردنا سوءا
فبادر بالخروج من
هناك قبل ان يفترس
خبره م

اطناب المغارة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رأيك تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتابا
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال له اقلع وامض الى ناحية البستان
وبل هناك ورث وارجع وقف مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد خلف المغارة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت انما اعطى الله محمدا وآل محمد اكثر مما اعطى داود وآل داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعهما بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه قد اصابه
الذي اصابني فقلت للغلام هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المغارة ليصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر في ختمه هل الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المغارة اصلي قبل ان آتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله ثم قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقرأه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفا
ملتصقا بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب
الجواب فاخذته ثم جئت به اليه فقال اليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه
امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

بالفارسية

فلم البث ان خرج فقال لي قد خلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا انا بقبر محفور فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا
فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته قال والله ما مضى يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن ع حديث رسول الله
ص لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله ص تأويلا اما السبت لرسول الله ص والاحد امير
المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها**
حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر
من رأى ان يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة فان غرضه ان يكسر قلب كل
من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يأمر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد
ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججين
فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن ع لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الآخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما رواه ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا
ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم
والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا من المدينة وجزنا في بعض
الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد
الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله
ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظلا فقال عرسوا فابتدرنا الى القطار لننيخ ثم التفت
فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وكنت لاعرف موضعهما انه ارض براح قفر واذا انا بعين تسيح
على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك تلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتأمله طويلا فتبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلوة
فقال ابو الحسن ع استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت
الموضع ووجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلامة فكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت ورفعت
يدي الى السماء وسالت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن ع وقال يا
ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والاخرة
فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل ومنها ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد
قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا سعيد
اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم
المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع
اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول
هذا الذي يقول فيه ما تقول ويردد على القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين
وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال فجئني
باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه
ابو الحسن ع ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز
من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه
يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه
ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع
يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك
فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث اتيت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم
وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم
قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا
ذلك عما امرتنا به وامتلات قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك
الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن العسكري ع

صلوات الله عليه حدث فطر من رجل متطبب قال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري ع ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلب مني الحسن ع من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامر بي الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شئ كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحته وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة قال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة ايام بلياليها يقرأ الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدته قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت الى اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهابين ولبس ثياب بياض وقد اسلم وقال خذ بي الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم صار الى الامام ولزم خدمته الى ان مات ومنها ما روى ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد بن الشريف الجرجاني في رجب سنة قد دخلت على ابي محمد ع بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسأله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم اخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابرهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قايلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار لثلث مضين من شهر ربيع الاخر على ما ذكره وجاءني اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في اخر هذا اليوم فتهيؤا لما تحتاجون اليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد عم فدخل الينا ونحن مجتمعون فلم هو الذي علينا فاستقبلنا وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى فصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد جئتكم والان فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدء بمسالته النضر بن جابر وقال يا ابن رسول الله ان ابني جابرا قد اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه فقال هاته فحضر فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسالونه حوائجهم فاجابهم الى كل ما سالوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك **ومنها** ما روي عن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد عم من دار العامة الى منزله فلما صلنا الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائة دينار وقال اصرفها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام يقول ماتت فلانة جاريتك الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روي عن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت على ظهر الطريق لابي محمد عم فلما مر بي شكوت اليه الحاجة فحلفت انه ما بقي دينار وليس قوتي دفعا واعطاه لي مائة دينار قال ثم اقبل علي وقال اما انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنتها وصدق بما اذا ابن لي عرف مكانها واخذها وهرب فاقدرت منها على شيء **ومنها** ما روي عن ابي هاشم

الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت و
اخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع فقرأت نقش الخاتم وعليه الحسن بن علي ثم نهض الرجل
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة فنشأ احديهن هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية والاولى اسمها سعاد من بني سعد بن بكر والثالثة تدعى ام سليم كانت قارية الكتب ولكل
واحدة منهن خبر و منها ما روي عن عمر بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد بن عبيد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان وقتل و منها ما روي عن علي بن زيد بن حسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت يوما على ابي محمد ع فقال ما فعل فرسك فقلت هو عندي بابك الان فقال
استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا ومضيت به فلما صليت العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عني هذا ثم دخلت على ابي محمد ع من بعد وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال
قبل ان تحدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا
و منها ما قال ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في
منزلك فخرجت وقت الظهر فصليت الظهر في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانك تعطى على
ما تحب و منها ما روي عن ابي حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم
وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا رآه احد
فكيف هذا احدثت بذلك نفسي فاقبل علي وقال ان الله يبين حجته من بين سائر خلقه ويعطيه معرفة كل شيء ويعرف
اللغات والاسباب الحادثة ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق و منها ما روى ابو سليمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكي عن ابي الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا معكرا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة
فاقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا قال نعم فقلت ذكرا فقال لا فرزقت ابنة و منها ما روي عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له اني خارج في غد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما
بصر بالراهب قد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابته
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما
كشف من عظم نبي الا وهطلت السماء بالمطر **ومنها** ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
الحسن عليه السلام بشعبان في اوله ثم ازور الحسين عليه السلام في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان فظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان
لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته **ومنها** ما روي عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى ابي محمد عليه السلام وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر
رجوعه قال فخرج فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه فامسكها بيده الاخرى ووضع يده على راسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي
ان خرج واخذ القلنسوة من راسه قلت بامامته **ومنها** ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد عليه السلام واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد عليه السلام لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شاء الله
فاتيت المنزل فردها الى اخي **ومنها** ما روي عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من رأى لبعض الامور وقد
طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود اذ طلع ابو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما
رايته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج من سر من رأى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما

بينا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لفعل بك
وذلك انه ماله عندي شاهد **ومنها** ما روي عن محمد بن احمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن
الامام هل يحتلم فقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم
حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك **ومنها** ما روي
عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد عليه السلام قد اقبل من منزله يريد دار العامة
فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه
السبابة ان اسكت ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك **ومنها** ما روي عن
عمرو بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه الشتم وكان ملاصقا الداري فكتبت الى ابي
محمد عليه السلام اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة قبض
جاري وكان لي بفارس ابن عم ثم لم يكن له وارث غيري فجاءني مال بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله
وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوما مع جماعة من النصاب فذكروا ال ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم
امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك **ومنها** ما روي الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني
بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي
كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد عليه السلام **ومنها** ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي
محمد عليه السلام الى بعض بني اسباط قال كنت كتبت الى الامام عليه السلام اخبره اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه
انما خاطب الله العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن
وساحر وكذاب فهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن فنتكلم ويمنع فنصمت
ولو احب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يدعون بالحق في حال الضعف والقوة و
ينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك
بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا
من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه باد دون السعي وذكرت ما اختلف فيه
موالي فاذا كانت الوصية للكبير فلا يهب من جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من امر عيث واياك والاذاعة

وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصنا الى فارس فتخلص عنها فان الله وتدخل انتما امنا وافرا من ثقة
بر من موالي السلام وحرمهم بتقوى الله العظيم وباداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا سرنا حرب لنا فلما قرات وتدخل مصر
لم اعرف له معنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج الى فارس فلم تهيا الى ذلك وخرجت الى مصر فعرفت ان الامام
عرفني الا اخرج الى فارس ومنها ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من راى عليها من ذرق الخفافيش وكذا
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم معطر كما ذكر عن مشهد سر من راى صلوات الله على ساكنه والحال بهما لا
وينقى منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرقا ولا يرى على دار من قبر العسكريين شيء ولا على ابهاد ذرق وطير
فضلا وعلى قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم **الباب الثالث عشر** في معجزات الامام صاحب
الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد ع فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها فقلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها به الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرات عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرا كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجدا لله ثم الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي بابني الى يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طائر منهم فدعاه فقال
له خذه فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطائر وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا ومنها ما روي عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم

الظلمة ان يعبد الله ذا احسنه ولو اذن لي في الكلام لزال الشك **ومنها** ما روى علان عن طريف ابي نصر الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو في المهد فقال لي تعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي **ومنها**
ما روي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت
في نفسي لما دخلت عليه اسأله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه
ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابرهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله تسأله لا يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابيطالب ع
يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله اي ثم قال قوم ما يجب عليهم معرفة جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى
ورسوله والائمة عليهم السلم ثم قال وجئت تسأل عن مقالة المفوضة بينا انا متكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك
وقد انبأك بحاجتك قم فقمت **ومنها** ما روي عن رشيق صاحب المرداني قال بعث الينا المعتضد رسولا
وامرنا ان نركب ونحن ثلث نفر ونخرج مخفين على السروج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه
توفي ومن رأيتم في داره فأتوني برأسه فمضينا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا شبيهة الجنة كأن الايدي لم يكن رفعت
عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا كأن بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء
وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا والى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجئ وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شيء مما قلت فانصرفنا الى المعتضد
فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم **ومنها** ما روي عن يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلادنا
فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها من تكون من اصحاب هذه
الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكننيها الحسن ع فكنا اذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب فرأيت غير ليلة

ضوء السراج ورايت الباب قد انفتح ولا ادري ان احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا اسمر الى الصفرة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدعوا احدا يصعد اليها فاحببت
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسالك قالت وانا احب ان اسر اليك من اجل اصحابك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدا باسمه لا تخاشر اصحابك وشركاءك ولا تذاكرهم فانهم اعداؤك وداراهم
فلم احسن ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الذين مضوا الى الحج هرب واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك وكنت نذرت شيئا
الخ في مقام ابرهيم عشرة دراهم ليأخذها من اراد الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وملت لها ادفع
هذه الى الرجل فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن ناخذ الرضوية وخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ومنها
ما روى عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت لا يوصي
ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي فقصدت وسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تعالى قال ابو عقيل
عيسى بن نصر ان بن علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته ومنها ما روى عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش لما
كان بعد اشهر زار رجلان من الشيعة فقبضهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال الخادم انت الفرات والبرسين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسعين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم ومنها عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس انه هو امان من الموت الى ثلثة ايام ومنها ما روى عن حكيمة قالت دخلت يوما
على ابي محمد ع بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت ثم

انی کنت بعد ذلک اسال ابا محمد ع عنه فیقول استودعناه الذی استودعته ام موسی ولدها ومنها ما روی
عن یوسف بن الجعفری قال حججت منه سنة ستة وثلثمائة ثم جاورت فی مکة ثلث سنین ثم خرجت منصرفا الی
الشام فبینا انا فی بعض الطریق وقد فاتتنی صلوة الفجر فنزلت عن المحمل وتهیات للصلوة فرایت اربعة نفر فی
محمل فوقفت اعجب فقال لی احدهم مما تعجب ترکت صلوتک فقلت وما علمک بی فقال اتحب ان تری صاحب زمانک
فقلت نعم فاومی الی احد الاربعة فقلت له ان دلایل وعلامات فقال ایما احب الیک ان تری المحمل وما علیه صاعدا
الی السماء او تری المحمل صاعدا الی السماء فقلت ایهما کان فهو دلالة فرایت المحمل وما علیه یرتفع الی السماء وکان
الرجل اومی الیه رجل به سمرة وکان لونه ذهب بین عینیه سجادة ومنها ما رواه الشیخ المفید عن ابی عبدالله
الصفوانی قال رایت القسم بن العلاء وقد عمر مائة وسبعة عشر سنة منها ثمانون سنة صحیح العینین لقی العسکریین
وحجب بعد الثمانین وردت علیه عیناه قبل وفاته بسبعة ایام وذلک انی کنت بمدینة اران من ارض اذر
بیجان وکان لا ینقطع توقیعات صاحب الامر عنه علی ید ابی جعفر العمری وبعده علی ید ابی القاسم بن روح فانقطعت
عنه المکاتبة نحوا من شهرین فقلق لذلک فبینما نحن عنده ناکل اذ دخل علیه البواب مستبشرا فقال له فیج العراق
ورد ولا یسمی بغیره فسجد القاسم ثم دخل کهل قصیر یری اثر الشیوخ علیه وعلیه جبة مصریة وفی رجله نعل محاملی
وعلی کتفه مخلاة فقام الیه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابریق وغسل یده واجلسه الی جانبه
ثم اکلنا وغسلنا ایدینا فقام الرجل واخرج کتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الی کاتب له فقال له ابو
عبدالله ابن ابی سلمة ففضه وقراه وبکی بکاء شدیدا حتی احس القاسم ببکائه فقال یا ابا عبدالله خیر خرج فی شیء مما
یکره فقال ینعی الی الشیخ نفسه بعد ورود هذا الکتاب باربعین یوما وانه یمرض الیوم السابع بعد وصول الکتاب
ان الله یرد علیه بصره قبل موته بسبعة ایام وقد حمل الیه سبعة اثواب فقال القاسم علی سلامة دینی قال فی سلامة
من دینک فضحک وقال ما اؤمل بعد هذا العمر حیوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازارا وحبرة یمانیة حمرا
وعمامة وثوبین ومندیلا فاخذه القاسم وعنده قمیص خلعه علیه علی النقی ع وکان للقاسم صدیق فی امور الدنیا
شدید النصب یقال له عبدالرحمن بن محمد الشیزی وافی الی الدار فقال القاسم اقرا الکتاب علیه فانی احب هدایته
قالوا هذا لا یحتمله خلق من الشیعة فکیف عبدالرحمن فاخرج القاسم الیه الکتاب فقرا عبدالرحمن الی موضع النعی
وقال للقاسم یا ابا محمد اتق الله فانک رجل فاضل فی دینک والله یقول وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری
نفس بای ارض تموت وقال عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا فقال القاسم فاتم الایة الا من ارتضی من رسول

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ورّخ اليوم المعين فان انا عشت بعد اليوم المورّخ او
مت قبله فاعلم انى لست على شىء وان انا مت فى ذلك اليوم فانظر لنفسك فورّخ عبد الرحمن وتفرقوا وحمّ القاسم
السابع واشتدت العلة به الى مدة ونحن مجتمعون اذ فتح شبكة عينه وخرج من عينه شبه ماء اللحم ثم مد بطرفه الى
ابنه فقال يا حسن الىّ ويا فلان الىّ فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه خاتما فصه فيروزج فقدمه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكننى قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه فى وسط الدار فقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى ولده ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاى فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن يعدو فى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهذا الدعاء الذى دعا به ابوك ومنها ما روى
عن ابن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين عليه السلام اعرف عنده فلما
كان وقت العشاء الآخرة صليت وقمت وابتدات اقرا الحمد واذا شاب عليه جبة سيفية فابتدا ايضا قبلى وختم قبلى فلما
كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت فى
طريق الفرات فاخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا واذا نحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق ولك عيال فامض الى ابى طاهر
الزرارى فيخرج اليك من داره وفى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة قال فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعا
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو ذر احمد بن محمد بن سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك
وزاد واو مشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر السهلة فقال هو ذا منزلى ثم قال تمضى انت الى ابن الزرارى على بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة انه كذا وكذا فى موضع كذا فقلت من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضا ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فمضيت الى الزرارى فدققت

الباب

الباب فقال من انت فقلت ابو سورة فسمعته يقول مالي ومالك يا ابا سورة فلما خرج وقصصت عليه القصة صافحني
وقبل وجهي ومسح بيدي على وجهه ثم ادخلني الدار فاخرج الصرة من عند رجل السرير فاستبصر ابو سورة وتشيع وكان
زيديا **ومنها** ما روي عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للدين بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك
فكتب عليه السلام الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **ومنها** ما روي عن ابي الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الناحية قال وكنت ازري
عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان
ندبت لولاية قم حين استعصت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش
وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طزر خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر
فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينا انا كذلك اذ طلع فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي
رجليه خفان حمراوان فقال يا حسين ولا امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي
عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة
فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره فازددت رعبا
وانكفات راجعا الى عسكري وانا تناسيت الحديث فلما بلغت وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الى اهلها وقالوا كنا
نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما ان قد وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة ودبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت احسبه ثم وشي القواد الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة
ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدات بدار السلطان وسلمت عليه واتيت منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن
عثمن العمري فتخطى الناس حتى اتكا على تكاتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما تصرم الناس وخلى المجلس دنى الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت انسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك ابدا وتحققت الامر وانا
منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **ومنها** ما روي عن ابي القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الی بغداد فی سنة سبع وثلثین وثلثمائة للحج وهی السنة التی رد القرامطة فیها الحجر فی مکانه الی
البیت کان اکبر همی الظفر بمن ینصب الحجر لانه یمضی فی اثناء الکتب قصة اخذه وانه لا یضعه فی مکانه الا الحجة فی الزمان کما فی
زمان الحجاج وضعه زین العابدین ع فی مکانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها علی نفسی ولم یتهیأ لی ما قصدت له
فعرفت ان ابن هشام یمضی فکتبت رقعة واعطیته ایاها مختومة اسأل فیها عن مدة عمری وهل تکون المنیة فی هذه
العلة ام لا وقلت له همی فی ایصال هذه الرقعة الی واضع الحجر فی مکانه قال ابن الهشام ثم مضیت الی الحرم واخذت معی
من یمنع عنی ازدحام الناس وکلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم یستقر فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه فی مکانه فاستقام کانه لم یزل عنه وعلت لذلک الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مکانی اتبعه
وادفع الناس عنی یمینا وشمالا حتی ظن بی الاختلاط والناس یفرجون لی وعینی لا تفارقه حتی انقطع عن الناس
فکنت اسرع المشی خلفه وهو یمشی علی تؤدة ولا ادرکه فلما صار الی مکان لا احد یراه غیری وقف والتفت الی فقال هات
ما معک فناولته الرقعة فقال من غیر ان ینظر الیها قل له لا خوف علیک فی هذه العلة ویکون ما لا بد منه بعد ثلثین
سنة قال فوقع علی الدمع حتی لم اطق حراکا وترکنی وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمنی هذه الجملة قال فلما کان سنة
ثلثین اعتل ابو القاسم فاخذ ینظر فی امره بتحصیل جهازه وکتب وصیته واستعمل الجد فی ذلک فقیل له ما هذا الخوف
ونرجوا ان یتفضل الله بالسلامة فما علیک مخوفة فقال هذه السنة التی خوفت فیها فمات فی علته ومضی ومنها
ما روی عن علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عیسی بن صبیح قال دخل الحسن العسکری ع علینا الحبس وکنت به عارفا
فقال لی لک خمس وستون سنة وشهر ویومان وکان معی کتاب دعاء علیه تاریخ مولدی وانی نظرت فیه فکان کما قال
ثم قال هل رزقت من ولد فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا یکون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال شعرا من کان
ذا عضد یدرک ظلامته ان الذلیل الذی لیست له عضد فقلت له الک ولد فقال ای والله سیکون لی ولد یملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الآن فلا ثم تمثل وقال شعرا لعلک یوما ان ترانی کانما بنی حوالی الاسود اللوابد فان تمیما قبل
ان تلد الحصی اقام زمانا وهو فی الناس واحد ومنها ما روی عن ابی غالب الزراری قال تزوجت بالکوفة
امرأة من قوم یقال لهم اهل الجزاری حصلت لها منزلة من قلبی فجری بیننا کلام اقتضی خروجها من داری ورمت
ردها فامتنعت علی وکانت من اهلها فی موضع عز وعشیرة فضاق لذلک صدری وتجهزت الی السفر فخرجت الی بغداد
وشیخ من اهلها فقدمناها وقضینا واجب الحج من الزیارة وتوجهنا الی دار الشیخ ابی القاسم بن روح فکان مستترا من
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان کان لک حاجة فاذکر اسمک هاهنا فطرح الی مدرجة کانت بین یدیه فکتبت فیها

اسمي واسم ابي وجلسنا قليلا ثم ودعناه وخرجنا الى سر من رأى للزيارة فزرنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على اشياء كانت مكتوبة فيها الى ان انتهى الى موضع اسمي فناولنيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما البرزالي في حال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عندما كتبت اسمي لم ردت
اسأل الله تعالى بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي او من غده اتاني اخوه واعتذر الى مما كان
بيني وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي ولم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي لها
ولم تخرج من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت ومنها ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك
مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئا وخرج الى الحجاج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن
الوجه اسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ
اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينك واومى الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت ومنها ما روي عن سعد بن
عبد الله الاشعري قال ما ظفرني مخالف فقال اسلم ابو بكر وعمر طوعا او كرها فتفكرت في ذلك فقلت ان قلت
كرها خفت حينئذ سيف مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر بعد ايمانه فدفعته عني دفعا لطيفا وخرجت من
ساعتي الى دار احمد بن اسحق اسأله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من رأى فى هذا اليوم فانصرفت الى بيتي وركبت دابتي
وخرجت بخلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسألني عن حالي فقلت اجيء الى حضرة ابي محمد ع فعندي اربعون مسئلة قد
اشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق فمضينا حتى وصلنا سر من رأى واخذنا بيتين في خان وسكن كل واحد منا
في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة فلما رجعنا اخذ احمد بن اسحق جرابا فيه طعام بكساء طبري
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلي على محمد وآله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستأذنا مع احمد بن اسحق فاذن له بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد ع على طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قائم كفلقة قمر فسلمنا فاحسن الجواب واكرمنا واقعدنا فجعل احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد ع

ينظر في درج طويل في الاستفتاء قد ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب كل مسئلة بجوابها والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال يختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احد الجراب فاخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعثه فلان بن فلان
باع خطة جاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا وفي وسطها خط مكتوب عليه كمية وفيها صحاح ثلاث
احديها املي والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان اخذت من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة فصرة وجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على الصرر حتى توصلها عند وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعثته العجوزة الصالحة وكانت امراة معمرة غزلته بيدها ونسجته فخرج احمد ليجيء بالثوب
فقال لي ابو محمد ع اين مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجيبك فقال لي الغلام ابتدأ اهل الافك للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يملك المشرق والمغرب
وتبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولاية فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة فكمنوا
له فجاء جبرئيل واخبر محمدا ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
قد جئتم وقد سمعا حديث ذلك ومثلهما طلحة والزبير فانهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
علي بن ابيطالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اختيارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وفعلا ما فعلا قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب منه الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند الحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجنا حتى وصلنا حلوان فحم احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصلينا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرفا الى البيت فاني ساكن فمضينا ونمنا فلما كان وقت السحر اتى الينا الرجلان وقالا
اجر الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقم وصلينا عليه ودفناه بحلوان

الباب الرابع عشر في اعلام النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه

فصل في اعلام رسول الله ص روي
عن ابي ذر رض قال كنت وعثمان نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس فقال له
باي شيء كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القران قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار قلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فايما الظالم فقال ع يا ابا ذر قل الحق وان وجدته مرا تلقى على العهد

ومنها ما روي ان يهوديا جاء الى النبي صلعم يقال له سبخت الفارسي فقال اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك و
كان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال اين الله تعالى وهو في كل مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل بلا مكان
ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم سبخت ثم سماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق **ومنها** ان النبي ص كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن انموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طايفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم **ومنها** ان عليا ع
دعاني رسول الله ص ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرون سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت **ومنها** ما روي عن ابي عبد الله ع قال ان ثلثة من البهائم انطقها الله
على عهد النبي ص منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذئب جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ارباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم عاد اليه الثانية فشكا اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا اليه الجوع
فدعاهم فشحوا فقال النبي للذئب اختلس ولو ان رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا الى يوم تقوم
الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي فقالت بلسان فصيح عربي بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
النبيين علي وصيه سيد الوصيين **ومنها** ما روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي ص يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلوة فاخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

قال يا اسعد وكلني بغنمك فلما فرغت قال لي الاسد امض الى محمد فاخبره ان الله اكرم صاحبك بحافظ الشريعة وكل
اسدا يحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبي صلعم من ذلك ومنها انه كان لكل عضو من اعضاء النبي صلعم معجزة فمعجزة راسه
الشريف ان الغمامة اظلت عليه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم
كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه صلعم قال للظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه خرج من بين اصابعه الماء
ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكى الى رسول الله صلعم فغسل رجليه في طست وامر باهراق ذلك الماء
في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا
يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ومنها ما
روي عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن ابيه وقد اتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يدخر ذلك عن وزرائه واقربائه فجمعهم فـ
خبرهم بما قاله فبيناهم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وانا رايت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا
موبذان اي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر ان وجه الي رجلا عالما
اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راى قال علم ذلك عند خالي
هو ساكن بمشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب اليه فاسئله واتني بتاويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى
قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح ان كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت مضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فهلك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى امارة عثمان ومنها ما روي عن زياد بن الحرث
الصدائي صاحب النبي صلعم انه صلعم بعث جيشا الى قومي قلت يا رسول الله اردد الجيش وانا اضمن لك باسلام قومي فـ
فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال صلعم انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للاسلام فكتب لي كتابا

يا مونى عليهم قلت يا رسول الله مر لى بشئ من صدقاتكم فكتب لى بذلك وكان فى سفر له فنزل منزلا فاتاه اهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم فقال صلعم لا خير فى الامارة لرجل مؤمن ثم اتاه اخر فقال يا رسول الله اعطنى فقال من سال الناس عن
ظهر غنى فصداع فى الراس وداء فى البطن فقال اعطنى من الصدقة فقال ان الله لم يرض فيها بحكم نبى ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك قال الصيداوى فدخل ذلك فى نفسى من ذلك
شئ فاتيت النبى صلعم بالكتابين قال فدلنى على رجل اؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله ان
لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا
وكل من حولنا لنا اعداء فادع الله لنا فى بئرنا الا يمتنعنا ماؤها فى الصيف فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات
فعركهن فى يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واذكروا اسم الله قال زياد
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك ان ننظر الى قعر البئر ببركة رسول الله صلعم **ومنها** ما روى عن جرير بن
عبد الله البجلى قال بعثنى النبى صلعم بكتاب الى ذى الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج فى جيش عظيم و
خرجت معه فبينا نسير اذ رفع لنا دير راهب فقال اريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه ساله اين تريد قال هذا النبى الذى
خرج فى قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن اين عرفت وعلمت بوفاته قال
انكم قبل ان تصلوا الى كنت انظر فى كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وايامه واجله فوجدت انه توفى فى هذه الساعة
فقال ذو الكلاع فانا انصرف قال جرير فرجعت فاذا رسول الله صلعم توفى فى ذلك اليوم **ومنها** ما روى عن الحسين بن
على عليهما السلام فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر
اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اى انتم لا حق تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون
ولا للضيف تقرون ولا المكروب تغيثون ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انه لا يدرى ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع
حتى لا يعلم ما اكل وان كان يعلم انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اى فقلوبهم فى القساوة بحيث لا يجى
منها الخير يا يهود وفى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجى بالخير والنبات لبنى ادم وان منها اى وان من الحجارة لما يشقق
فيخرج منها الماء دون الانهار وقلوبهم لا يجى منها الا القليل من الخير ولا الكثير وان منها اى من الحجارة ان اقسم عليها
باسم الله تهبط وليس فى قلوبكم شئ منه فقالوا زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها
على تصديقك فان نطقت بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى اوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلعم اسالك

يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا
على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد انك رسول الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت اقسى من الحجارة
فقال اليهود اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا الى ذا القرار ومر هذا الجبل ان يسير من موضعه اليك ومره ان ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا
فاشار الى حجر مدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا الحجر من ذلك الجبل
فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فاتني بما اقترحت فتباعد رسول الله (ص) الى فضاء
واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله فجئت الى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها انا سامع لك مطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان
تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار
فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون من معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تتاتى له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فيقال هو رجل ياتي بالعجائب فلزمهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله (ص) قال نعم دعا
النبي على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج رسول الله (ص) يوما في عصابة حتى اذا نزلنا بعقبة بمكة فخرج عتبة
مستخفيا فنزل في ارض النبي والناس لا يعلمون ليغتال محمدا فلما جن الليل اذا اسد قبض على عتبة ثم اخرجه خارج الركب
ثم زاد زئيرا لم يبق احد من الركب الا انصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم قرضه قطعا قطعا ولم ياكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من آل ذريح وفتيان لهم ليلة
فبينا هم في لهوهم اذ صعد عجل على رابية وقال لهم بلسان عربي يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعو
الى قول لا اله الا الله فاجابوه فتركنا اللهو لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب في غنم ليصيب منها وجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب فقال الذئب يا هذا
انتم اعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله ويضمن لكم عليه الجنة وتابون عليه فقال
الراعي يا لك من طامة من يرعى الغنم حتى آتيه فاومن به قال الذئب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجدوا الى اخذه من سبيل

فاخبروا النبي ص فخرج اليه فلما ابصر به البعير برك خاضعاً باكياً فالتفت النبي الى بني النجار فقال انه يشكوكم انكم
اقللتم علفه وانقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لا يتمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلاً ثم قال جابر لقد كلمت
ظبية اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحلهم فمر النبي فنادته يا نبي الله يا رسول الله قال يا ايتها الظبية ما
شانك قالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى امضي ارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة تحمل
يونقها الى اهل الرحل فحدثهم بحديثها فالواهي لك **فصل** في اعلام فاطمة ع عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة
تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ص عليها يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا
خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل ع يبشرني انها انثى
وانها النسل الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاؤه في ارضه بعد انقضا
وحيه فلم يزل خديجة على ذلك الى ان حضر ولادتها فوجهت الى نسا قريش تعالين لتلين مني ما تلي النسا فارسلن اليها
عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً يتيم ابي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجي اليك ولا نلي من امورك شيئاً فاغتمت
خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نسا بني هاشم ففزعت منهن فقالت لها
احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر اما حوا بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي النسا من النسا
فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع الزهرا
طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع
الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي ابريقها
ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضاً من
اللبن واطيب ريحاً من المسك والعنبر فلففتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمداً رسول الله سيد الانبيا وان بعلي سيد الاوصيا وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السما
بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ع وحدث في السما نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة

مباركة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها فتسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
بمكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلعم
اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احد منهن شيئا فاتى فاطمة عم فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله بنفسي وامي لك الفدا فلما خرج منها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها و
قدمته اليه فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا قالت
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله منها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا شديدا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **و**
منها ان عليا اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم آكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله عم بعث رسول الله صلعم الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله فاخبره
فقال رسول الله صلعم ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعو عليا فاتيت

بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت
عجبت من الرحى في بيت علي تدور وما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد ومنها ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق قلت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
ثم اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه منا احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
اليك رب العالمين يا بنت محمد كنا مشتاقات اليك فقلت للواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت انا مقدودة
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانج الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فدا خرت نصيبك لانك منا اهل البيت فافطر عليه واذا كان غدا فأتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا امعك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فغدوت اليها
وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا تمسك الحمى في الدنيا فواظب عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر
مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فعلمته وعلمته الف انسان ممن به الحمى فكلهم برؤا باذن الله تع ومنها ان النبي ص قال يا فاطمة لدي بشارة اتحفني
من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي
اهل بيتي وانشا ملائكة من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استقرت القيامة باهلها فلا تلقى تلك الملائكة
محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار ومنها ما روي ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى دار ووضعها في البيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة ع وهي تشتغل فرات نورا ساطعا في البيت اضاء منه كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رات في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة ع فنهض
مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة انتشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فا

النظر في موضع المداواة فعلم ان ذلك من مداواة فاطمة ع فخرج اليهودي الى اقربائه عندها و زوجته فعدوا الى قربهما
فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا **ومنها** ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله ص فقالوا لنا
حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها حسنا والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي
طالب هي بحكمه فسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظنوا ان فاطمة تدخل
بمبتذلها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل لها بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب
الناس من زينتها ولونها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم وقبلن الارض بين يديها واسلم بسببها
او اكثر من اليهود **ومنها** ما روي ان الحسن والحسين ع مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلثة ايام فلما
عافاهما الله وكان الزمان قحط فاخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوف لتغزلها فاطمة بثلثة اصواع شعير فصاموا
وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاع شعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء
ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الافطار اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء وكان مضى على
رسول الله ص اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها تمرة ومعه علي فقال
يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل لها قال لك رسول الله ص اسألك بالله اطعمينا من تمرك
قال علي وقد تطاطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقطت من اطايبها فحملت الى رسول الله ص فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة يأخذها الصداع فقال البشرى
واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى

فصل في اعلام امير المؤمنين ع

روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي ص فسار مليا وهو راكب وانا ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امشي كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي وقال يا علي اركب كما ركبت او امشي كما مشيت
فانك اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء ثنى رجله من الركاب
ونزل واسبغ الوضوء فاسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاءه فبينا انا ساجد اذ
قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بفرس من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال
هذا هدية الله اليك فاركبه فركبته وسرت مع النبي ص **ومنها** انه لما طال المقام بصفين شكوا اليه نفاد الزاد و
العلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يؤكل فقال ع غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد ع على تل

كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فلما استقر اذا وقد اقبلت العير
بعد العير عليها الطحان والتمر والدقيق والمير بحيث امتدت بها البرارى وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال والاطعمة
وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب بجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر احد
من اى البقاع وردوا امن الانس كانوا ام الجن فتعجب الناس من ذلك **ومنها** ما روى عبد الواحد بن زيد قال كنت
حاجا الى بيت الله فبينا انا فى الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليمانى تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل فى القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت
فقالت هذا امير المؤمنين على بن ابى طالب علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار ربانى الامة قلت من اين تعرفينه
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابى بين يديه بصفين ولقد دخل على امى لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت
بخير ثم اخرجتنى واختى هذه اليه وكان ركبنى من الجدرى ما ذهب بصرى فلما نظر على عليه السلام الى تاوه وقال
هذه الابيات
ما ان تاوهت من شيء رزيت به كما تاوهت للاطفال فى الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم فى النائبات وفى الاسفار والحضر
ثم امر يده المباركة على وجهى فانفتحت عينى لوقتى وساعتى فوالله انى لانظر الى الجمل
الشارد فى الليلة الظلماء ببركته **ومنها** ما روى عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسى قال
ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابى بكر وتحث على بيعة على عليه السلام فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك فى امامتى قالت ما انت
بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك فان كرهوا لعزلوك فالامام المخصوص من الله عليه لا يجوز
الجور على الامة والامام المخصوص يعلم ما فى الظاهر والباطن وما يحدث فى المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام
فى شمس وقمر فلا فئ له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابى قحافة فقال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت ممن اختارك الله لذكرك فى كتابه كما ذكر غيرك فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك فان كنت اماما حقا فما اسم السماء
الدنيا الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقى ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذى خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرين اسم سماء سماء او لا
قتلنك قالت ابالقتل تهددنى والله ما ابالى ان يجرى قتلى على يد مثلك ولكنى اخبرك اما السماء الدنيا الاولى فاسمها ايلول
والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ديلول والخامسة ماين والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقى ابو بكر

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق
بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك فقال ابو بكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها فاذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في فم كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله فوقف على قبرها ومد يده الى السماء
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف
يقول امض لامرك يا امير المؤمنين فخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس فقالت يا مولاي اراد ابن ابي
قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فصارا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن
على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة اشهر فيها ومنها ما ذكره المرتضى في خصائص الائمة عليهم السلام باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
ثم فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت
علي سنتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته
بادرت اليه وقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت الرقعة فحمل علي عداد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احديها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي
فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فصار اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس فمضيت به الى
امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني
اتوجه بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى
امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني ام اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كاني بك لما صرت

اليها فجاءتك ولادتها فخاضعت ليلة واخذت بنواصيها واحدا واحدا فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين
كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الحجر عمر فعجلك و
انصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد نمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل
او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي ما يخاف انشاء الله **ومنها** ما روي عن ابي جعفر الطوسي عن
ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع علي مولاي ع على شاطي الفرات
فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين **ومنها** ان اسود دخل على علي ع
فقال يا امير المؤمنين ع سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحا براسه عنه فقال يا امير المؤمنين
سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحا عنه راسه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر
ثلث مرات قطعه امير المؤمنين ع فذهب وجعل يقول في الطريق امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين و
يعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه فدخلا
على امير المؤمنين فقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من
قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع على موضعه فصح وصلح كما كان **ومنها** ما روي ان عليا ع دخل المسجد
بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله ص فقال لي ان سلمان قد توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ع ذلك كفن مفروغ منه فخرج
والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس
لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم **ومنها** انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ
زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من اغنيائنا من جملتنا ويفرقها في فقرائنا
فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة
وقتل رئيسهم واخذ زوجته فوطأها في الحال وسبا نسوتهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية

فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ما يجلده الحد بما فعل بامراته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا فغفل عنه وادخل
السبايا في المسجد وفيهم خولة فجاءت الى قبر رسول الله والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال
هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم تسبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب ان الرجال
منعوكم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا فجاء رجلان ورميا
ثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام
الذي قلته ساعة ولدت فقال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلمت بما لا تحصيل له فقالت
والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب ع فوقف ونظر اليهم واليها وقال لها اصبري وانا اسالها عن حالها ثم نادى بها
يا خولة اسمعي الكلام وهو ان امك لما كانت حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من
هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن
قليل سيملكني سيد يكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت
فيه فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك اللوح فلما كان في وقت سبيكم لم يكن همك الا اخذ
ذلك اللوح فاخذته وشددتيه على عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحبه وانا امير المؤمنين ابو ذلك
الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان
اشكر نعمتك التي لم تعطها احدا الا واتممتها عليه اللهم بصاحب النبوة التي بها هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم
اخرجت اللوح ورمت به عليه فاخذه ابو بكر وقراه عثمان لانه كان اجودهم قراءة فكشف طائفة وخرجت اخرى
فانه ما ازداد ما في اللوح على ما قال علي ع ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله قال انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجة ابي بكر فلما اتى اخوها
تزوج بها **و منها** ما روي عن سعيد بن ابي خالد الباهلي قال ان رسول الله ص اشتكى وكان عمي ما دخلنا مع
علي ع فقال رسول الله انما مكث ام ملدم فمسح علي عن يده اليمنى ووضعها على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم
اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله ص قد استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك
بخصال وما فضلك به جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله **و منها** ان خارجيا
اختصم مع اخر الى علي ع فحكم بينهما بحكم فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا

وطلع ثيابه في الهواء فجعل يصيح وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا الله فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه
ثيابه من الهواء فقال الاصبغ وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما دعا على موالاة
بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما تاخر **ومنها** ما روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع
فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخل فلما دخل قال له ابو عبد الله هل تعرفونا بالصين قال نعم
يا سيدي قال وبماذا تعرفوننا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وربما يكون في اليوم مرتين فاذا
كان اول النهار نجد عليه مكتوبا لا اله الا الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا لا اله الا الله علي خليفة رسول الله
ومنه عن الباقر ع ان الامام له عشرة دلائل اولها انه يولد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السماء ويتشهد
الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
ورابعها انه يتمطى وخامسها انه لا يتثاءب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان لا يقربه وسابعها ان رائحة نجوه مثل المسك
وان الارض موكلة بالستر وبابتلاعه وثامنها انه لا يكون له ظل لانه مثل الشمس لانه نور من النور ليس له ظل وتاسعها
ان الشيطان لا يضره وعاشرها انه يكون مستجاب الدعوة وانه يختم على الحجر كما كان يفعل اباؤه **فصل في اعلام
الحسن بن علي عليهما السلام** عن منذر الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه
رجل من ولد الزبير يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه
تحت نخلة اخرى فقال الزبيري وقد رفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب
قال نعم فرفع الحسن راسه ويده الى السماء ودعا بكلام فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا
منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك ليس هذا سحر ولكنها دعوة ابن نبي مجابة فصعدوا الى النخلة وصرموا ما فيها وكلوا
فوجدوه احسن رطب وكفاهم كلهم **ومنها** ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل
بلادك فقال لست من رعيتي ولا اهل بلادي ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال
صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله ثم قال ع
سل احد ابني هذين قال اسال ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال له الحسن جئت تسال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء و
الارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم فقال الحسن
بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما قد تسمع باذنيك يكون باطلا وبين السماء والارض دعوة

المخنث

المظلوم ومدّ البصر ما بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم الشيطان والقوس هو قوس الله وعلامة الخصب
وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذي يميت ملك الموت
ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما
يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله
عليا علمه كله ومنها ما روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فامرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم وان كنتم صادقين وغدروا به في عدة مواطن حتى اتى الكوفة وصعد المنبر وقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معاوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبت الى معاوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة وهرب
هو وكان مجروحا ثم كتب جوابا لمعاوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك سمعته من رسول الله ص
لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف **فصل في اعلام
الحسين بن علي عليهما السلام** عن المنهال بن عمرو قال والله انا رأيت راس الحسين ع حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فانطق الله الراس بلسان فصيح ذرب ذلق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي ومنها ما اخبرنا به الشيخ
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الاصفهاني يرفعه الى سلمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف في الموسم اذ
رأيت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل قال فارتعدت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت من جبل

العسكريم

تهامة قال لي نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت لخبرتك بها قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه
فقال لي انا احد من كان في الجيش عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس على رمح وكان معه الحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حائط الدير يكتب شعراً اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب شعراً فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابي اليها فغابت
ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت
وما هنأني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الراس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف
درهم فاخذها ونقدها ثم اخذ الراس فبيته عنده ليلة ثلاث واسلم على يده وترك الدير وقطن في بعض الجبال
يعبد الله تعالى على دين محمد ص فلما وصل عمر بن سعد الى قريب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهي بختمه فاذا الدنانير
قد تحولت خزفا وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة وكتم هذا الحال ثم انه لما
توجه الى يزيد جعل الراس في طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل
وقتل القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ومضى
عمر بن سعد الى الري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عني لا
تحرقني بنارك ووليت ما ادري بعد ذلك ما خبره **فصل في اعلام علي بن الحسين عليهما**
السلام عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع اسألك عن شيء ابي بعد عن ما خاطر قلبي قال فذلك
لك قلت اسألك عن الاول والثاني قال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة
منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمدا
مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وروي ان رسول الله ص
كان قاعدا فذكر اللحم فقال رجل من الانصار الى امرأة وكان لها عناق فقال لها هل لك في غنيمة قالت وما ذاك قال

رسول الله صلعم يشتهي اللحم فتذبح له غيرنا هذه قالت فخذها شانك واياها ولم تملك غيرها وكان رسول الله يتبرك بهما
فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله ووضعها بين يديه وقال لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لها عظما واكل معه الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناق تلعب على بابه ومنها
انه دعا غزالا فاتى فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا لها عظما ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى ومنها ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاة تخفيف للمؤمن واسف على
الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول اقفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
بحديث ابن رسول الله فخذه اخذ تراسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى الى ضمرة زين العابدين ع فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحلت بدار الجحيم لها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث ابن رسول الله ص ومنها ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال انصرف فاني افعل انشاء الله فانصرف الذئب فقيل له
ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك ولله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت ومنها انه نزل ع بعقارة ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررنا بهم وضيقنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد بعثنا به اليك
نحب ان تاكل فنظروا فاذا الى جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام ع رجالا كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك

فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده ع قال كنت عند الباقر ع اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بن ابي طالب بامامة الاول والثاني قال اللهم لا قالوا لم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذا لم يرض بامامتهم قال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

يا جابر بن يزيد فقال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف ذلك الا الائمة
عليهم السلام من آل محمد والله لاسألنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب وانت
داخل قال اخبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة انك تسأل عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابشرك يا جابر في بكرة غد انشاء
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ لتسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل كان رضي امامك علي بن ابيطالب ع بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم اسأل عن هذا
والآن اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد دخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلعم فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى
اهل بيتك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال ابوبكر منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا
يكون لي ببعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابوبكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابوبكر ما هذا الكلام الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم تكن
لها عادة بما لقيت وترات فلا شك انها داخلها الفزع وتقول بما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله
ما داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا صدقا ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابيطالب ع فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالها وقصتها ما كتب وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكان ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقروا ذلك على
ما حكى علي بن ابيطالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابوبكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد ههنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا لمعجزة الباهرة

وعلم القاهر وفضله الذي يعجز عنه فضل كل ذي فضل ثم قال للمقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية
فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت
الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقوقهم وهم
بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدكم الله ما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب ع في حياة رسول
الله ص بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلامه وقام ابو بكر فبعث خولة الى دار اسماء بنت عميس فقال لها خذي هذه
المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة بدار اسماء حتى قدم اخوها وتزوجها علي بن ابي طالب ع فكان الدليل على علم امير
المؤمنين وفساد ما يورده القوم من شبههم وانه ع تزوجها نكاحا فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر
النار كما انقذتنا من حرارة الشك ومنها ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون
ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني وكل من لقيته سألته هل رأيت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو
هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت ابا جعفر فقال أليس هو قائم قلت وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور
ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت بمرض وعلة
ومن الوجل قال الرجل لنا موال ومحبين ثم قال لن تروون أليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله ما
يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي
ومنها ما روى عن الحلبي عن الصادق ع قال دخل الناس على ابي جعفر ع فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا
دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينه
منه اجلالا وهيبة كان رسول الله ص كان كذلك وكذا يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن
لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا
فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله تع كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي
شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم ما لنا بدون هذا فقنع ومنها ما روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر
ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرء من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه
واخفاه عني قال ابو جعفر ع افتحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم تناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه
كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين عم فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فأذن له فدخلنا جميعاً فقال
الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك
حتى آتيك به فاتاني برجل اسود وقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم فقلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتوالى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي
بعد النبي صلعم فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى جنتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع
خمسين الف درهم الفاً والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لاخذ المال واتيك بمالك قال ابو عيينة فلما كان من قابل
رايت محمد بن علي ع فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها ديناً كان علي وابتعت
منها ارضاً بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي ومنها ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفري
قال سأحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي
يوماً فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك وانه قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلم وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما
او لتنكران فخرجت متوجهاً الى ابي جعفر فاستقبلته متوجهاً الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكاً قال بعثك
اليك هذا الطاغية ودعاك فقال لك قل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها
ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت
قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره ومنها عن عبد الله
بن عطاء المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقاً اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر
في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت ومنها
ما روى ابو بصير عن ابي جعفر ع انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال فانه مات ابوك بعد ما خرجت
حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال قد تركته سالماً قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ع اسكن فقد صارا الى الجنة وهي خير لهما مما كانا فيه فقال
له الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال انه
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن [illegible] قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني
من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى عمي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبيناهما
كذلك ذات يوم في خصومتهما اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف الى عمي فقال يا اخي حلفت يمينا ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و
بينك القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك سكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه لا
لاقتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردّ
امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته لتشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وارفعهم واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقراه الكتاب فقال
اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلعم وسيفه ودرعه وخاتمه
وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي
جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله ثم فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقراه الكتاب
فقال له اجلني اياما فهيا ابو جعفر متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فارسل الى
زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله ع لا بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي جعفر انك
اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رايت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم
يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا فقيده وبعث به وقال
له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي جعفر اني قد بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه فلما
اتي به قال ابو جعفر ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن هكذا قدر
لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج ومضى فركب ابي وترك الطريق متواريا فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه
وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلثا ثم مضى ع لسبيله وذلك السرج عند آل محمد ع معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي اياما
فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهذي وترك الصلوة حتى مات **ومنها** ما روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي
جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فترنم فذهبت لاخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار
بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تاتيه فتاكل
فراخه فسالني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر
فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول
اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض فاقتلعه فنبع من تحته عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا
دون قرية ونخل فعمد ع الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رايت النخلة
تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها وناكل واذا اعرابي يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال ع يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله نسال بها فنعطى وندعو فنجاب **فصل في اعلام**
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله عم
ثم قال خذها واطعمها الكلاب وقال للرجل انها ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله
في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويته ففعل فسمع القديد يقول
يا ابا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال
قال الرجل اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله عم اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال نعم فخرج
والقاه الى كلب فلقيه **ومنها** ما روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عم اذا لقيت السبع ما تقول
له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك لما خرجت توجهت
راجعا وابن عمي يصحبني رايت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه ودخل ذنبه بين
رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام الامام
جعفر بن محمد عم قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليله وكثيره قال فدخلت على ابي عبد الله عم
من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب عندنا
وما كان الله ليميته حتى يعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عم قال ففرح
فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات **ومنها** ان الحسين بن ابي العلاء قال دخل على ابي عبد الله عم
رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها انا اهل
بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرني انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال انا اعلم انه كذا
ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله عم فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معي
بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه
اعلم بامر عرفه **ومنها** ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابي عبد الله عم فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه
دعا بغلام واذا الطشت في اخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى
حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذه لنطهركم **ومنها**
عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عم اذا انا برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدي فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض
على دراج فصاحت الدراج فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراج فقلت لقد راينا عجبا من امرك
قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه فبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت
الدراج ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **ومنها** ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد
الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في
نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قال داود سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر
على كل شيء ادخل البستان فدخلته فاذا على شجرة عنقود عنب جرشي وعلى اخرى رمانة فقلت امنت بسركم وعلانيتكم
فقطفتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت
عمران من الافق الاعلى **ومنها** ان هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في كل الحالات غير انه لا يقر
بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخي فقلت ثكلتك
امك دخلت على ابي عبد الله ع فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم
فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت
نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ وصحبني رجل معه وصيفة
فرهقه الجمال فلما كنا على النهر قال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي قلت اذهب
واقتبس وانا احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد لم يعلم
بذلك الا الله فدخلني رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال
بامامته **ومنها** ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله ع في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هو عمك عبد الله بن علي فقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا اخر
فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فاقبل الداخل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من
القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل يتمم حديثه من الموضع الذي قطع كلامه عند دخول الرجل عليه فقال
بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبلك به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا
تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت

وهو عمه عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصفح صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي وقال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخليا عني واني لأجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **ومنها** ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام فقال لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه ع فقال اني لم اعنك **ومنها** ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال لي ما لي ارى
لونك متغيرا فقلت عيرني دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لآتي اخي فلانا فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله فقال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولا انا ما اطردت الانهار ولا
اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي انظر النور ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى آتي المدينة فقدمتها ثم دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا داود لما اعطانا
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت
معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكر
فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم قال داود فسالتهم فقالوا كلهم بمثله يحكون الحكاية **ومنها** ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال له ما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى في
الارض فنبتت فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين واكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه **ومنها** ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة الى ابي عبد الله ع ليلا و
اخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة فقتله ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد
قتلتهما وارحتك منهما فلما صبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستاذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل أ لست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع الذي قتلتهما فيه فذهبت فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما رأى فنكس رأسه وعرف ما رأى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تعالى في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له وكانت في اليسار كاراهية مثله فقالت في بعض السنين
يا ابن عمي حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها العيال الى عبد الله ع وثياب فواخر وثياب
خراسان ومن الجواهر ومعها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس
في ربعة فيها حلي ابنة عمه وطيب فشخص بطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه انه حج بها
وسأل الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها بذلك وصارت اليهم تعرفت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف
الدينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله ع فقال له تلك الالف الدنانير التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وغير ابنة عمي فقال مسنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث لحدا منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلي منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع
في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم الى اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فستجدها في رحالك تامر وتنهى في حال غضيب وهي في حال سلامة كما وصفها ابو عبد الله ع ثم خرجا فوردا
مكة فخرج ابو عبد الله ع ايضا للحج فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من
هذا الرجل الذي رأيته يشفع الى الله في رد روحي الى جسدي ولم تكن رأته قبله **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد عن

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضا ففعلت فلما
دخل يتوضا قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضا فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله ع
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فمضى فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف يا مولاي قال انه سالني عن شيء فاجبته
فاسال الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسالته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقيا فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما راه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهوى ما فيه قال في الهوى موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم
كابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديك واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استاذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله ع ما انقى ثيابك هذه فقال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قال فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو
صاحب الرايات السود من خراسان يقعقعها ثم قال للغلام قائم على راسه الحقه فسله ما اسمه فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله هو ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذي حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت
من ابي عبد الله ع يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة يستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كان من
امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

اخرز

عن حمزة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعا
فلما دخل عليه جعفر ع قال اليه يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله اقل ما اصحبك فقال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن
علي الحقه فسله ايأثم به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك ايأثم به فقال لا بل بي ق
منها ان ابا بصير قال قال لي الصادق ع اكتم ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال انه ما كان ينال درجتنا
الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ق
ذلك من قابل فلما كان ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فسأله عن اصحاب ابي عبد الله وسأله ان يكتبهم
له فقال ما اعرف من اصحابه احدا انما انا رجل اختلف في حوائجه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال
له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته فقتله وصلبه كما قال الامام ع **فصل في**

اعلام موسى بن جعفر عليهما السلام عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر
عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا صحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار له فلما
صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا وتقدم ابو الحسن ع غير مكترث به فرأيت الاسد يتذلل لابي الحسن ع
ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته فوضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا
فقال له تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه
ثم اومأ الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب
عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه فاتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد
فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني ان اسأل الله
ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها تلد له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط
الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له آمين ق منها ما روي ان رافع
قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين
واجتهاده وربما استقبل السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل له ذلك لصلاحه فدخل يوما
المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فاتاه الامام فسلم اليه فدنا عليه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا انه ليست لك معرفة
وطلب المعرفة قال واجب عليك اذهب تفقه قال ممن قال من فقهاء المدينة تذهب فكتب الحديث ثم جاءه فقرأه عليه
قال اذهب فتفقه اذا طلب فذهب فكتب الخلاف ثم جاءه وعرضه عليه فاسقطه كله فقال اذهب فاعرف فكان الرجل معنيا

بدينة فلم يزل يترصد لابي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال يا ابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي
الله فدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن ع بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له بعد
وفاة رسول الله صلعم وامر الحسن والحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت
فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشي يشهد لك يطمئن به قلبي قال اذهب الى تلك الشجرة
فاشار الى شجرة هناك فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم انقطعت
عنه الرؤيا فراى ابا عبد الله في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه
الرؤيا ومنها ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن ابن الخطاب فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها
ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اساله عن جميع ما اردت
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايته لو سالته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب ومنها ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا
من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شي قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال له قل كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة التي معك قلت اشتريتها لنفسي قالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى
تلد له غلاما ما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا ع ومنها ان المهدي
الخليفة امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرقوا فاذا تحتهم

من قوله
اجلس يا عيسى فنصحني نصحا بليغا
حتى عرفت من غير ان يجيئني
قعدت قال عيسى بن
العبد الصالح
مبتدئا

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوى فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا هواء ورأينا
بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدي فسأله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين ومنها ما روى عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت من الاخرس
يذكر موسى ثم تسوخ فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع فيها مكتوب بحقي عليك لما كففت عن الاخرس وان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياما
الا وقد مات **فصل في اعلام علي بن موسى الرضا عليهما السلام** روى ان المطر
احتبس بخراسان في عهد المأمون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان تمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعة عامة غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة والذي بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هي لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادي عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة برؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية وجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله
ذكر امات الله ولقد قال لهم الرضا ع حين يريدهم حضورا اتقوا الله ايها الناس في نعم عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من آل محمد احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبرهم الى جنان ربهم فان من فعل كان ذلك من خاصة الله ثم ان المأمون سمع ذلك وقال له بعض خواصه
افتتنت بهذا الساحر مدة ملك الدنيا بمخرقته بهذا المطر تعدد من الناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد طورك
ان بعث الله معدوده ومنه وقته فان كنت صادقا فاحي لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

غلدت

المامون فصاح الرضا ع بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون لما سمع فقال الرضا ع قفا فوقفا فقال
صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به فافاق وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله تدبيرا
هو ممضيه فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس ومنها ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المامون قال للرضا ع يوما ان اباءك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
لك غلاما اشبه الناس بامه وقد زاده الله في خلقه في يده اليمنى خنصرا زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر
زائدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك ومنها ما قال ابو هاشم ايضا انه لما بعث المامون جابر بن
ابي الضحاك يحمل ابا الحسن علي بن موسى ع طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال لي
ابغ لي طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا ع هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك وامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فسيرفع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه
فيه فرجعنا الى الرضا ع فحمد الله ثم فقال لي الطبيب ابن من هذا فقلت ابن سيد الانبياء فقال عنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال فوصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعد هذا لتمدن اليه الرقاب فارتحل به من حين ومنها ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشك في الرضا ع فكتبت اليه اسأله عن مسائل وانسيت ما كان اهم الي فجاء الجواب
عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك

في اوقات تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء وقال ثم انه بعث الي مركوبا في يوم ما فخرجت واتيت فصليت معه العشائين وقعد يورد علي من العلوم ابتداء واسأله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي ان ليس في الدنيا احسن مني حالا بعث الامام مركوبه لي و جاء وقعد الي وامر لي بهذا الاكرام ان البس ثيابه وكان الامام قد هم بالنهوض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبينه وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بما فعلت معك فانما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي ومنها ما روي عن محمد بن الفضل الصيرفي قال دخلت على الرضا ع فسألته عن اشياء واردت ان اسأله عن سلاح رسول الله ص فاغفلته فخرجت ودخلت الى منزل الحسين بن بشار فاذا غلام للرضا ع اتى ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده وسلاح رسول الله ص عندي

فصل في اعلام محمد بن علي الجواد التقي عليهما الصلوة والسلام

عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع ومعي ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم ومنها ما قال ابو هاشم جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وال محمد فان اباك يأتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله اخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام ع بامر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك ومنها ما روى احمد بن محمد عن ابي الحسن معمر بن خلاد عن ابي جعفر ع قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب فقلت الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي [illegible] فقال قف ههنا فوقفت ومضى ثم غاب عني ساعة ثم اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي هذه الساعة بخراسان ومنها ما روى داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت لا ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر انها ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما ومنها ما روى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع فاردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اسأله حتى ودعته واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال كتبت اليه كتاباً وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة
مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثته والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت
الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسأل
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات
فكفنته فيها **ومنها** ما روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه الامام
ع لاستقبال المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه
الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا فقلنا فمررنا لا يسيراً
حتى ضللنا الطريق بمكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير فسد ثيابنا وما معنا من اذيال خيولنا ولم يصب الامام
شيء من ذلك **ومنها** ما روى ابن اورمة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن
علي بن موسى ع زوراً واكتبوا كتاباً انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال له انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئاً
من ذلك قال فان فلاناً وفلاناً شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالساً في بهو فرفع ابو جعفر الثاني يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو
كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام منا واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

فصل في اعلام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام

روى ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعاً الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده
الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوب الماء خوف الاصعاد والبطوء عنك فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع
الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي فكان ابو هاشم يصلي الفجر
في بغداد ويسير على ذلك البرذون الى الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء
على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت **ومنها** ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصاة
فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها ملياً ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً اولها الهندية **ومنها** ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من رأى يتلقى بعض القادمين فابطأ وطرح لابي الحسن غاشية فجلس فشكوت اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل هناك فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي ما رأيت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رأيت اعجب منه قال قلت هذا شيء كان عندي قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الايام ومنها ما قال ابو هاشم كنت بالمدينة حين مر بها في ايام الواثق تركي جاء في طلب الاعراب فقال ابو الحسن اخرجوا بنا حتى ننظر الى هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمر بنا التركي فكلمه الامام ع بلسان التركي فنزل عن فرسه وقبل حافر فرس الامام ع فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل فقال هذا نبي قلت لا فقال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة ومنها ما روي عن علي بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة وقد اشرف على الموت فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن ع مالا جزيلا من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطباء عن مرضك فلو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسألته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فهزء الاطباء به فقال لهم وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع وقلت والله لا نرجو فيه الصلاح فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها فلما كان بعد ايام كثيرة سعى البطحاني بابي الحسن ع الى المتوكل وقال عنده اموال كثيرة وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن ع ليلا ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن ع يا سعيد مكانك حتى يأتوك بالشمعة فأتوني بها فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة صوف وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن ملبوس فاخذت ذلك وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسألها عن البدرة فقالت كنت نذرت بها في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار فعوفيت فحملتها اليه وفتح الكيسة الاخرى فاذا فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن ع واردد عليه السيف والكيسة فحملت الجميع اليه

واستحييت منه فقلت يا سيدي عن علي دخولي دارك بغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن ع يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه مخافة ان يحجب عنه
في يوم ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك في هذا الحال فقال هيهنا انت يا ابن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا روضات وجنات فيها حور وولدان
فصرعني بصري وكثر تعجبي فقال لي ع حيث كنا فهذا لنا **ومنها** ما روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخضيب
يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال له ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام
حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب فقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن ع في الدار التي نزلها وطالبه
بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فاخذه الله في
تلك الايام وقتل **فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فحففنا به وقبلت وجه الحسن ع واجلسته على حصيرة كانت عندي
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطتاه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم رأوا فيه اثر السكر
وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد ع وقال لولا ان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فـ
وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب **ومنها** ما قال ابو هاشم كان الحسن ع يصوم
فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما
شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال لم تضحك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلاثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك فقال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صايم فقال هناكم الله
ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن ع وابي محمد ع الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي
محمد ع وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست فنسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم
فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله **ومنها** ما قال ابو هاشم سأل الفهفكي لما

المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا و ياخذ الرجل سهمين فقال ع لان المراة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي كان ابا العوجا سال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجا و الجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا و اولنا و
اخرنا في العلم و الامر سواء و لرسول الله ص و لامير المومنين ع فضلهما و منها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القران هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي
عبد الله ع لما انزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة الاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها
و قال هذه نسبة الرب تبارك و تعالى و منها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يحيط العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله ص قرا ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل و من الشرك فانكرت ذلك و تنمرت للرجل و انا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئس ما قال ذلك الرجل و بئس ما
روى و منها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تع لله الامر من قبل و من بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به و له الامر من بعد ان يامر بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق و الامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق و الامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله و ابن حجته في خلقه و منها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من ال محمد ص الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام و المقتصد العارف بالامام و السابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد و
بكيت فنظر الي و قال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان ال محمد ع فاحمد الله اذ جعلك متمسكا بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير و منها ما قال ابو هاشم سئل محمد بن صالح عن قوله تع يمحوا الله
ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب هل يمحو الا ما كان و هل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي و شزرا فقال الله تع الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت انك حجة الله
و منها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا هو الحق و ينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء و منها ما قال ابو

سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج
الناس فنظر الي وقال اتدوم على ما انت فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ومنها
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبسي على ابي محمدع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فتواضعهم المواضعة الى الاصل فقال لا بأس الدينار بالدينارين معهما خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع **فصل في اعلام المهدي عجل**
الله فرجه صلعم عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا نصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن
كان عطشانا روي **ومنها** ما روي عن ابرهيم الكرخي قال حدثنا نسيم خادم ابي محمدع قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست فقال يرحمك الله ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ومنها** ما روي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما بمائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب
فدنونا من السائل وقلنا ما اعطاك فقال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا
معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبناه في الموقف كله فلم نجده فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي
من اهل المدينة يحج في كل سنة ماشيا **ومنها** ما قال محمد بن يوسف الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع للغريم مالا فسألني عن امره فاخبرته بما رأيته من
الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تأمرني فيه فقلت وجهه الى حاجز فقال فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سألني الله عن ذلك اقول انك امرتني فقلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
ومعي مال للغريم واعلمك باني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى
الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب صل بما وجهت وذكر انه كان قبلي الف دينار وقد وجهت بمائتي دينار

والى شككت ان الباقى له عندى فذكر لى وكان كما وصف فازال الله عنى ذلك وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بابى الحسن الاسدى بالرى فقلت اكان كما كتبت اليك قال نعم فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت
اليه فاخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان ذلك توقيع اليك واعلمته ان المال الف دينار والثانية امره
بمعاملة الاسدى لعلمه بموت حاجز ومنها ما قال محمد بن الحسين التميمى حدثنى رجل من اهل استراباد قال صرت
الى العسكر ومعى ثلثون دينارا فى خرقة منها دينار شامى فوافيت الباب انى لقاعد اذ خرج الى غلام فقال هات ما
معك قلت ما معى شىء فدخل ثم خرج وقال معك ثلثون دينارا فى خرقة خضراء منها دينار شامى فاوصلتها اليه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال كنت ذهبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتنى فلم اجده فى البيت فانصرفت
فدخلت مدينة ابى جعفر فلما صرت الى الرحبة حاذانى رجل لم ار مثل وجهه قط وقبض على يدى ودس لى صرة بيضاء
فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنى عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ ومنها ما روى عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسين الاسترابادى قال كنت فى الطواف فشككت فيما بينى وبين نفسى فى الطواف فاذا شاب
قد استقبلنى حسن الوجه قال طف اسبوعا آخر ومنها ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندى خمسمائة درهم الا عشرين
درهما فاتممتها من عندى وبعثتها الى محمد بن احمد القمى ولم اكتب له منها فانفذ الى كتابه وصلت خمسمائة درهم لك
فيها عشرون درهما ومنها ما قال حدثنا على بن احمد عن ابى رجاء المصرى وكان احد الصالحين قال خرجت فى
الطلب بعد مضى ابى محمد ع فقلت فى نفسى لو كان شىء لظهر بعد ثلث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رايتم رسول الله فامنتم به قال ابو رجاء فتعجبت كيف علم اسم ابى عبد ربه وذلك انى ولدت
بالمداين فحملنى ابو عبد الله النوفلى الى مصر فنشات بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شىء وخرجت ومنها عن احمد بن
ابى روح قال وجهت الى امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابى روح انت اوثق من فى ناحيتنا دينا وورعا
انى اريد ان اودعك امانة اجعلها فى رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم فى
هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطى يساوى عشرة دنانير وفيه
ثلث حبات تساوى عشرة دنانير ولى عند صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرنى بها قبل ان اسأله عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امى فى عرسى ولم ادر ممن استقرضتها ولا الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها
الى من يامرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن على فقلت هذه المحنة بينى وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت
بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الى لا ادفعه اليك حتى

تخبرني بكم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اومر باخذه وهذه رقعة جاءوني في امرك واذا فيها لا
نقبل من احمد بن روح توجه بها الينا الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اريد فخرجت فوافيت سر من راى
فدعوت من باب الدار ابي محمد عم فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها واذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرطان زعمت المراة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذي فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها عشرة دنانير ويساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فانا قد وهبناهما وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها في اخوانها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخوانها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذت وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان حمي قد مات
واهلي يامرني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم ومنها
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت
الدعاء من العلل التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الافات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسالت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر فالسمور والسنجاب والفنك والدلق حرام عليك الصلوة فيه ويحل لك
غيره ويحل عليك الجلود المذكاة ما يوكل لحمه اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفرا متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبس ما ذبحه اخ لك مؤمن ومنها
ما روي عن عبيد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذه ورد عليه وقال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مائة فبقي الرجل

باهنا متحيرا انظر في حساب المال فهو الذي نص عليه في ذلك المال كما قال و منها ما قال الكليني اخبرنا جماعة من
اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله الجنيد بواسط غلاما وامره ببيع متاعه وقبض ثمنه فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر
قيراطا وحبة فوزنه من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وانفذ المال فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة و
منها انه قال ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استاذنت في تطهيره فمنعت فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد
الجواب يخلف الله عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفر فجاء كما قال ع و قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى
ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتب به ع الباب

الخامس عشر في الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر الائمة عليهم الصلوة والسلام

عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن احمد عن ابي
علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين
في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني
اسرائيل وجند بني مروان فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحا وفتلوا الشوارب
فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ما دلالة
الامامة فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع
الامامة فقدر ان يطبع كما رايتني فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع يسالونه فقال لي يا حبابة الوالبية قلت نعم
قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد
الرسول ص فقرب ورحب بي ثم قال ان تريدين دلالة الامامة قلت اي والله يا سيدي قال هات ما معك فناولته
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته
راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت
الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر عبد الله بن هشام و عن ابن بابويه باسناده

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار
اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشر سنة ومنها ما روي عن عمر بن يزيد عن الثمالي قال ان عليا ع
كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا نتعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم
فقال اترون انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فضمها في كفه ثم فتح كفه عنها واذا جواهر تلمع
وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدنا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى بالجواهر
من كفه فعادت كما كانت حصاة ومنها ما روي ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما
خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعوة وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل
اليه فقال يا ابن رسول الله ان عجبني مكان كلام المخالف اشد علي من فقري فقال له ع قد سهل الله عليك ثم نادى لي
جاريته فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليها النخالة وقال خذهما قال فاخذتهما فخرجت فقلت باي شيء اشتري
بهما شيئا ثم كنت انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوت فيه
وقد نقص عن بابها الرجلان اللذان يبيعان منها الى البقال فنظرت فاذا في باب حانوت واحد منهما سمكة قد انتن فقلت معه
قرصي اريد بهم سمكا فقال ضع القرص وخذ ما اشتهي فقلت اريد الملح فقال ضع القرص الآخر وخذ ما تريد فاخذت
ومضيت الى البيت واغلقنا الباب واشتغلنا باصلاح السمك فاذا في جوفه جوهرة اكبر ما يكون فاذا انا بمن يقرع الباب
ففتحته فاذا انا بالرجلين دخلا ومعهما القرصان وقالا انا نحن قد صار معنا الله هكذا احق ناكل منك هذا ثم خرجا
واذا انا بطارق يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله تدبير امرك فاحمد الله ومنها ان ابن ابي
العوجاء وثلث نفر آخر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القران وكانوا بمكة وتعاهدوا على ان
يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رأيت قوله يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الآخر وكذا انا لما قرات قوله فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسترون ذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فبهتوا ومنها ما قال ابرهيم بن محمد الهمداني كتب الي
ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي
مات فيه يحيى بن ابي عمران فككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابرهيم كنت لا اخاف الموت ما دام
يحيى حيا ومنها ما روي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

متصلا ان

فلقه منّی السلام واعلمه انه یموت یوم کذا من شهر کذا فقلت کان فیه انس وکان من شیعتکم فقال نعم ان الرجل من شیعتنا
اذا خاف الله وراقبه وتوقی الذنوب فاذا فعل ذلک کان معنا فی درجتنا قال ابو بصیر فرجعت فما لبث ابو حمزة ان
مات فی تلک الساعة فی ذلک الیوم ومنها ما روی عن صفوان بن یحیی قال لی ابو جعفر بن الاشعث اتدری ما
کان سبب دخولنا فی هذا الامر ومعرفتنا به وما کان عندنا منه ذکر ولا معرفة شیء مما عند الناس قلت وکیف کان
ذلک قال ان ابا جعفر یعنی الدوانیقی قال لابی الذی محمد بن الاشعث ابغی رجلا له عقل یؤدی عنی قال قد اصبته لک
هذا خالی قال فاتنی به فاتاه بخاله فقال له ابو الدوانیق خذ هذا المال وائت المدینة وائت عبد الله بن الحسن و
عدة من اهل بیته منهم جعفر بن محمد فقل لهم انی رجل غریب من اهل خراسان وبها شیعة من شیعتکم وقد وجهوا
الیکم هذا المال وادفع الی کل منهم علی هذا الشرط کذا وکذا فاذا قبضوا المال فقل انی رسول واحب ان تکون
معی خطوطکم بقبض ما قبضتم منی فاخذ المال واتی المدینة ثم رجع الی ابی الدوانیق وقال اتیت القوم وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فانی اتیته وهو یصلی فی المسجد فجلست خلفه وقلت ینصرف فاذکر له ما
ذکرت لاصحابه فانصرف والتفت الی فقال یا هذا اتق الله ولا تغر اهل بیت محمد وقل لصاحبک انهم قریب العهد بدولة
بنی مروان وکلهم محتاج فقلت وما ذاک اصلحک الله فقال ادن منی فدنوت منه فاخبرنی بجمیع ما جری بینی و
بینک حتی کانه ثالثنا قال ابو الدوانیق لیعلم انه لیس من اهل بیت نبوة الا ومنهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا
الیوم فکانت هذه الدلالة لنا ما قال عمار السجستانی ان عبد الله النجاشی منقطعا الی الحسن بن الحسن یقول بامامته
فقضی انا خرجنا معه الی مکة فذهب ابو الحسن وجئت الی الصادق ع فلقینی بعد ذلک فقال استاذن لی علی صاحبک
فقلت لابی عبد الله انه سالنی الاذن علیک فقال ائذن له فدخل فساله فقال ابو عبد الله ع ما دعاک الی ما
صنعت اتذکر یوم مررت علی باب قوم فسال علیک میزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسک فی النهر بثیابک
واجتمع علیک الصبیان یضحکون منک قال عمار فالتفت الی وقال ما دعاک الی ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته
وها هو یسمع کلامی فلما خرجنا قال یا عمار هذا صاحبی دون غیره ومنها ما روی عن علی بن نعمان ومحمد بن سنان
عن ابی عبد الله ع قال ان عائشة قالت التمسوا لی رجلا شدید العداوة لهذا الرجل یعنی علی بن ابی طالب ع فاتیت
برجل فمثلها بین یدیها فرفعت راسها وقالت ما بلغ من عداوتک لعلی فقال کثیرا ما اتمنی علی ربی انه واصحابه فی وسطی
وضربت ضربة بالسیف یسبق السیف الدم قالت فانت لها فاذهب بکتابی هذا الیه ظاعنا رایته او مقیما اما ان
رایته ظاعنا ورایته راکبا علی بغلة رسول الله صلعم متنکبا قوسه معلقا کنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه کانهم

طير صواف وان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه فان فيه السم فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب ففض ختمه وقال
يبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون فثنى رجله ونزل واحدق به اصحابه ثم قال الرجل
اسالك فتصدقنى قال نعم قال انشدك الله هل قال لك امير المؤمنين انك ستلقى رجلا شديد العداوة لعلى فاتيت بك فقال لك ما
بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا اما اتمنى على ربى انه واصحابه فى وسطى وانى ضربته ضربة بالسيف سبق
السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قال لك اتذهب بكتابى هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رأيته ظاعنا رأيته راكبا على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكبا قوسه معلقا كنانته خلفه بين سرجه واصحابه خلفه
كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قال لك ان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه
السم قال اللهم نعم قال فبلغ انت عنى قال نعم قال الرجل انبئك وما فى الارض خلق ابغض الى منك وانا الآن ما فى
الارض احب الى منك فمرنى بما شئت فقال احمل اليها كتابى هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله حيث امرك الله بلزوم بيتك
فخرجت ترددين وقل لهما يعنى طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما فى بيوتكما واخرجتما
حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء بكتابه اليهما حتى طرحه بين ايديهما وابلغهما مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المؤمنين عليه السلام
فاصيب بصفين فقالت ما نبعث والله باحد الا افسده علينا ومنها ما روى عن بكار بن كردم قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان جويرية بن مسهر العبدى خاصمه رجل فى فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعط الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك
بنفسك اتنسى صنيعك فى الجاهلية فاخبره فاقر بما قال ومنها ما روى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال
كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء فى مشرفة على البركة والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فرأى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام
فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال البشارة الزبيرى قد مات فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال انى لاحسبه قد ارتكب فى ليلته هذه
ذنبا ليس باكبر من ذنوبه قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال
مات الزبيرى قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات ومنها ما قال ابو بصير كنت بالمدينة
نازلا فى دار كان فيها وصيفة كانت تعجبنى فانصرفت ليلة ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمددت يدى فقبضت على
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال تب الى الله مما صنعت البارحة ومنها ما يروى عن مهزم الاسدى
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبنى وانى اتيت الباب ففتحت لى الجارية فغمزت ثديها فلما كان
من الغد دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال اين اقصى اثرك قلت ما برحت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع

سليمان

ومنها ما رواه ابرهيم بن مهزم عن ابيه قال انه خرجت من عند ابي عبد الله عليه السلام ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت
امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة واتيت ابا عبد الله عليه السلام فقال
لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها لك
بيت قد غمرته وان ثديها وعاء لك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظها ومنها ما روي عن ابي بصير قال حدثني
علي بن دراج عند الموت انه دخل على ابي جعفر عليه السلام وقال ان المختار استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا فذهب
بعضه واكلته واعطيت بعضا واحب ان تجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني
انه سال الحسن بن علي عليه السلام ان يعطيه ارضا في الرحبة فقال له الحسن عليه السلام انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك
الجنة علي وعلى آبائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر عليه السلام عند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك عليهم السلام
كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان قال ضمنت قال ابو بصير حدثني هو هذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت حاجا
الى المدينة ودخلت على ابي جعفر عليه السلام فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا ولم يدع شيئا مما حدثني
به علي الا وحدثني به عليه السلام قلت والله ما كان عندي حين حدثني بهذا احد ولا خرج من في الى احد فمن اين علمت هذا
فغمز فخذي بيده ثم قال اسكت الآن ومنها ما روي عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعائذ
الاحمسي حاجين فكان عائذ يقول لنا ان لي الى ابي عبد الله عليه السلام حاجة اريد ان اساله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا
قال مبتديا من اتى الله بما افترض عليه لم يساله عما سوى ذلك فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي
سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماخوذا به فاهلك ومنها ما روي عن ابي
مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع الى الحائط وهو موعوك فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله الآن
عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذن والله ما اجيبك فقلت في نفسي ما يدري ما
يصيبه في مرضه وانا انكر في ذلك فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ومنها ما روي عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام اساله عنه
فابتداني من غير ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن شعبة
فانه يكذب علينا ومنها ما روي خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فجلست ناحية وقلت
في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عبد مخلوق لي رب اعبده ان لم اعبده والله عذبني بالنار
قلت لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما روي

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا ما جرى عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب
والفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفرجت في الارض عين سبائك فقال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب مثل الوثم ثم قال انظروا في الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ان سعيد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسين الميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سال سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ع ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ منه وصار
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم ع وكانت [illegible] وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه
ولدا وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
هو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تاخذه مني وانا اعتقه الساعة فاعطاها اياه واعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها
ما روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله يمحص اولياءنا
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير وكما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف
لمن التجأ ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روي

ان رجلا من موالی ابی محمد العسکری ع دخل علیه یوما وکان حکاک الفصوص فقال یا ابن رسول الله ان الخلیفة
دفع الی فیروزجا اکبر ما یکون واحسن ما یکون وقال انقش علیه کذا وکذا فلما وضعت علیه الحدید صار نصفین وفیه
هلاکی فادع الله لی فقال لا خوف علیک ان شاء الله ثم قال فخرجت الی بیتی فلما کان من الغد دعانی الخلیفة وقال لی ان
خطیبتین اختصمتا فی ذلک الفص ولم یرضیا الا ان یجعل ذلک نصفین بینهما فاجعله نصفین فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتین فاصلحتهما فصین واخذتهما ورجعت بهما الی دار الخلیفة فرضیتا بذلک واحسن الخلیفة الی بسبب
ذلک فحمدت الله ومنها ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وکان علی ع صبیا یکسر الاصنام فخفنا ان یعلم کبار
ذلک فقالت یا عجبا انا اخبرک باعجب من هذا انی اجتزت یوما بالموضع الذی کانت اصنامهم فیه منصوبة وعلی ع فی
بطنی فوضع رجلیه فی جوفی شدیدا لا یترکنی ان اقرب من ذلک الموضع الذی فیه اصنامهم وانما کنت اطوف بالبیت
لعبادة الله تعالی لا للاصنام ومنها ما روی عن سعد الخفاف عن ابی جعفر ع قال بینا امیر المؤمنین ع فی المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شیعته فقال یا امیر المؤمنین قد علم الله انی ادینه بحبک فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد مواطاته اصحابه علی ذلک لیمضی ما عنده فی امره وان یرد علیه کما رد علی الاول فقال انی احبک فی
السر والعلانیة فنظر الیه وقال کذبت لا والله ما تحبنی ولا احببتنی قط فبکی الرجل وقال تستقبلنی بهذا وقد علم
الله خلاف ما تقول ابسط یدک ابایعک فقال امیر المؤمنین ع علی ما انا قال علی ما عمل علیه ابو بکر وعمر فمد یده نحوه
فقال اقبض یدک والله لکانی بک قد قتلت علی ضلالک ووطئت وجهک دواب اهل العراق فلا یعرفک قومک
فکان الرجل ممن خرج النهروان فقتل ومنها ما روی معتب مولی ابی عبد الله ع قال ان موسی بن جعفر ع لم یکن
یری له ولد فاتاه یوما اخواه اسحق واحمد ومحمد الدیباج ابنا جعفر ع ومعهم یتکلم بلسان لیس بعربی فجاء غلام
صقلبی فکلمه بلسانه فمضی الغلام وجاء بعلی ابنه فقال موسی ع لاخویه هذا ابنی علی فضمه کل واحد منهما الی صدره
وقبله ثم کلمه بلسانه فحمله ورده ثم تکلم مع اسود حبشی فجاء بغلام اخر فرده ثم تکلم بلسان غیر ذلک ولم یزل حتی
احضر خمسة اولاد مع خمسة غلمان مختلفین اللغات ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدنا الی جعفر
بن محمد ع لاسأله عن مسئلة فقالوا قد مات السید الحمیری الشاعر وهو فی جنازته فمضیت الی المقابر فاستقبلنی
فاتانی فلما ان فرغ اخذ بشوالی وجذبنی الیه ثم قال انکم معاشر الاحداث ترکتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال
نعم فقلت دلیل به او علامة فقال سلنی عما شئت حتی اخبرک به ان شاء الله ثم قلت انی قد اصبت باخ لی فقد دفنته فی هذه المقابر
فاحیه لی باذن الله فقال ما انت اهل لذلک ولکن اخوک کان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنا الی قبره ودعا فانشق

هلک بها من یکره الامام

ان
ادین

عند قبره وخرج الى وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا بذلك ومنها
ما روي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم قال خرج امير المؤمنين عم يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما
انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عرفت
ما لقي اصحابي بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المفارقة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت انصرفت ولم تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال ثم التأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين عم الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بابائنا وامهاتنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله صلعم ولا تقعد
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير ومنها ما روي عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
عم فاتاه رجل من وادي القرى فقال جئتك من وادي القرى قد مات خالد بن عرفطة فقال علي عم لم يمت فاعاد
الرجل فقال عليه فقال لم يمت فقال الله اكبر مات قال لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز فروي عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص مع خالد بن عرفطة فجعل خالدا على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب
رايته ومنها ما روي الاصبغ بن نباتة انه قال امرنا علي امير المؤمنين عم بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن حريث ونصب كفه وقال لاصحابه
بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعوه سبعتهم ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عم على

المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص
اسر فيما اسر الي من العلم حديثاً فيه الف باب لكل باب منه يفتح الف باب واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسماً حقاً ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي يحشرون انفا
امامهم ضب صطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فرأيت عمرو بن حريث ينتقص مثل
السعفة خبثاً ونفاقاً ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امرأة تستعدي اليه على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جريئة يا بذية
يا سلفع وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ولا تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول ويلاه ويلاه واعولاه
لقد هتكت مني ما كان مستوراً فقال عمرو بن حريث لقد استقبلت علياً بكلام سرني ثم انه اجابك بكلمة نهتك
هادية منه فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوج ولا امرأة فكنت اكتمهم اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم به مبتلون
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرآناً عربياً على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان
رسول الله ص المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمين من بعدي ان هذه المرأة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امرأة متنقبة الى علي ع وهو يخطب قد كان قتل اباها واخاها
بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة وموتم الصبية فقال لها يا سلفع يا مرئية يا مذكرة يا سلقلق وهي التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الثدي المدلى فصرخت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانياً وقال لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا امي فنظر نسائي اليها فاذا ثدي مدلى على كتفها وفي رواية ان امرأة جاءته فقالت اعطت العطا
صحيح الاحباء وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلفع يا سلقلق يا مهيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى قربت لقا
اما قوله يا سلفع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوضع فلان احرب بيت زوجي فما ابقى له شيء وقوله يا مهيع فانني
عقيم لا تحرم على الصلوة من حيث تحرم على النساء قال ما علمه بهذا اتراه ساحراً قالت ما ادري الا انه قال شيئاً اعرفه
في نفسي ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل من جبل عامل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول لي يا رافضي
ويسمعني ويشنع علي وكان يلقب بقرد القرية بالنبطية قال فحججت في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسألني عن حالي
ثم قال بالنبطية ابتدأ منه قرد القرية مات قلت متى قال الساعة فخرجت واثبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
فلقاني اخي فسألته عمن مات في قريتنا فكان ممن قال قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

به هو الذي ابو عبد الله ع و منها ما روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتداء من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله على مقداره فقالوا له بالفارسية ما نفهم بالعربية فقال لهم كلاما معناه ما
تقدم ذكره وقال ان الله خلق مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها
الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات
وما فيهما وما بينهما وكذلك كان ابائي وكذلك يكون ابنائي و منها ما روى داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قتل الحسين ع وامر ان يحمل ابنه الى الشام قال انتهاء الى الشجر قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار
وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين ع فزاحم الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول
من هذا يعنون علي بن الحسين ع و منها ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر
الكوفة وقال ارايتم ان قلت لكم انه ذهب الايام حتى يحفر واديها نهرا يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت وقالوا يا
امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء واستمر وانتفع به فكان كما
قال و منها ما روى عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج اليهم وخرجنا معه فانتهينا
الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك دخلني شك
فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت برنسي وقمت اصلي وادعو واقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء
القوم رضا لك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان سخطا فاصرفني عنه اذ اقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله ص وقام
يصلي فجاءه رجل فقال قطعوا النهر ثم جاء آخر يشتد به دابته وقال قطعوه وذهبوا فقال امير المؤمنين ع ما قطعوه ولا
يقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله وقال لي يا جندب اترى الليل قلت نعم فقال قال رسول الله ص انهم يقتلون
عنده ثم قال انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا
الى القوم وهم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرتحلوا فنادى في الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف
ويمضي به الى هؤلاء القوم ويدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن
صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك
مقتول فمضى به حتى دنى من القوم حيث يسمعهم اذ رموا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ ووقع مقتولا
فقال الامام ع الان حل لنا قتالهم ثم قال احملوا عليهم فحمل القوم وعلي ع في ازائهم فما كان الا ساعة الا وهم صرعى
الى النهر ولم يسلم منه سوى تسعة نفر تحتهم خيولهم فقال علي ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى ثدييه مثل ثدي المرأة

فطلبوه فلم يجدوه فقام عمر فامر بهم فقلب بعضهم على بعض فاذا بجدى احدى يديه مثل ثدى المرأة عليه شعرات
كسبال السنور فكبر وكبر الناس معه فقال هذا شيطان لولا ان تتكلوا لحدثتكم ما اعد الله على لسان نبيه لمن قاتل
هؤلاء ع ومنها ان عليا ع قد جرى بينه وبين ابي بكر كلام وقد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة ع وذلك
ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا ع اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ع ومعه
سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى
خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد اكنت تريد ان تفعل ذلك قال
نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه حتى كادت عيناه يسقطان من راسه وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاءة لعله يقتل عليا ع غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما
خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد فراى عليا يجي من ضيعة منفردا
بلا سلاح فلما دنى منه كان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي ع فانتزعه علي من يده وجعله في
عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا
لا يمكن من انتزاعه الا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلص من ذلك
كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود ع فشفع ابو بكر الى علي ع فاخذ العمود وفك بعضه من بعض
باصبعه ومنها ان قصابا يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرات عليا ع فشكته اليه
فمشى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ووعظه وقال له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم
الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم فقيل للقصاب هذا علي بن
ابي طالب ع فقطع يده وخرج بها الى امير المؤمنين ع معتذرا فدعا له ع فصلحت يده ومنها ما رواه اسحق بن عبد الله
العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد ع وقد اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة
وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئناك
الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
واليوم السابع والعشرين من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص ومنها ما روي عن ابي سيار مسمع بن
عبد الملك كردين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يذكر رجلا او رجلين يجبر من اهل الكوفة فاخبرتهما بما قال وكانوا

يتوالينا فقال احدهما سمعت وصدقت واطلعت واحمد الله فقال الآخر واهوى بيده الى جبينه فشقه وقال والله
ما رضيت حتى اسمعه منه وخرج متوجها نحوه فتبعته فلما صرنا بالباب استاذنا فاذن لنا فدخلنا فلما رآه قال يا فلان
ايطمع كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك صاحبك بحق فقال جعلت فداك اني احببت ان يزول الشك عني
والشكوك وتصبرة من يقول من لا يسمع قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب مقالات يقلبه يقال
له زيد فقال له دونك بالبنطية اجل قال وخرجنا من عنده ومنها من ابي بكر قال كنا مع علي عم بمسكن فحدثنا ان عليا
ورث من رسول الله صلعم السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال
ابتدأوا وايم الله لو نطقت بحديثكم حتى يحول الحول لا اعتجز فانما ورثت وحويت من رسول الله صلعم وايم الله ان عندي
صحفا كثيرة وان فيها الصحيفة يقال لها العبيطة على العرب اشد منها وان فيها الستين القبايل المبهرجة من العرب ما لهم
في دين الله من نصيب ومنها ما روي عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله صلعم
فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله عم ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
استغفر ربي واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت
عليه قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي مبتديا يا منصور انكم ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم ومنها ما روي عن الوشاء عن ميسم
قال جاء رجل الى جعفر بن محمد عم فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وزعم انك تاخذ
البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم عم وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت
اثار عليها حاسدا باعثا يحركها حتى يثبتها اقعد معي حتى ياتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة
الله عز وجل التي لا معزل لها عن المؤمن فجاء رسول المنصور وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق عم ودخل وقد امتلأ المنصور
غيظا وغضبا فقال له انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ما
بينهم فقال الصادق عم ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت قال انه كاذب قال المنصور
اني احلفه فان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عم انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق
لا تحلفه هكذا سمعت ابي يذكر عن جده رسول الله صلعم انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه
بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني انا احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي

رسول الله صلعم امر ان لا يحلف بها حالف الا باء بإثمه فقال المنصور فحلّفه انت بما اردت فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا
فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل ومضى به واقبل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال مالي حاجة
الا الى الله والى اهلي فان قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحيّر
فيه المنصور فقال قوم رجل فجأه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره
جعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد عليه الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا ايها الناس اني لقيت ربي فتلقاني
بالسخط واللعنة واشتد غضب زبانيته علي على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق ع فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما
هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه وبقوا حائرين في ذلك ومنها ما
روي ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر ومنصور
وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم وارادوا ان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى
جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي فقال جعفر ع لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوه
وابناهم دونكم وضرب بيده الى ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك
لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا
حتى رأيته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر اتقول ان الخلافة لي فقال نعم اقوله حق ومنها ما روي عن محمد بن
زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كمّه مدية مسمومة
وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل فاسأله عن حجته
فان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستأذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن ع اجيبك على مسألتك على شريطة
تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يرضيك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي
متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن
رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز وهو كافر
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله ما اجبرني على هذا
الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق ومنها

فجأه

ما روي عن الوشاء قال كتبت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واحببت ان اختبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر في طلب الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار عليه ينادي ايكم الحسن بن علي الوشاء فقلت انا قال هذا
الكتاب امرني الرضا ع بدفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقف وانقطعت عليه ومنها
ما روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجاء بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابه وائتني بها كما هي
فاوتيت بقميص وسراويل ونعل ومنها ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا ع فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
فقال خذها فانك تحتاج اليها قال فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس يأخذون درهما منها
لتبرك ويعطوني دنانير فغنيت بها ومنها ما روي عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله ع واقام مولى بسيف مسلول قد اشتمل عليه وقال اذا اتيت جعفرا وضربت خلفه واشرت اليك فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال بينه وبين نفسه كلاما لم ندر ما هو الا انهما منه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احد اكفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قد عنيتك فيه هذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرتك حتى خرج ولقد دخل عجاب حال بيني وبينك وبينه فقال الدوانيقي لان تحدثت بهذا
لاقتلنك ومنها ما روي عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي فقلت في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك ومنها ما روي عن جابر عن جعفر ع قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فقرأ تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل اخت ابي سفيان امرأة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة
بك وبزوجك في صلاته وبقيت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لان رأيته لاسمعنه وجعلت تنشد من اخبرني بمحمد اتى
انه مضت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت على النبي وقالت يا ابا بكر ارأيت محمدا فقال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي ان الله قد محا اسمي وهي تشتم مذمما
انا محمد ومنها ما روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع مسجد رسول الله صلعم فاذا طاوس اليماني يقول من كان

فقتل نصف الناس فتبسم ابو جعفر ع فقال يا هذا ربع الناس وذلك ان الناس آدم وحوا وهابيل وقابيل وقتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسئلة
فغدوت الى منزل ابي جعفر ع وقد لبس ثيابه واسرج له فلما رآني بادرني قبل ان اسأله فقال ما الهند ووراء الهند بمسافة بعيدة
رجل عليه مسوح يداه مغلولة الى عنقه موكل به عشرة يستعيذ بالله الى ان تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل و
منها ما روى عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن ع لما توفى رسول الله ص هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين ع بصره فرآهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي ص مع علي ع
ويصلون عليه ويحفرون له فوالله ما حفر له غيرهم ولما وضع في قبره تكلم وفتح لعلي سمعه فسمعهم يوصيهم بعلي فبكى امير المؤمنين
فسمعهم يقولون لن نألوه جهدا وهو صاحبنا بعدك حتى اذا توفى امير المؤمنين ع رأى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما رأى امير المؤمنين ع حتى اذا توفى الحسن رأى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما رأى الحسن حتى اذا توفى الحسين رأى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم رأى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفى محمد بن علي رأى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفى جعفر بن محمد رأى موسى بن جعفر مثل ذلك وسمع الاوصياء يقولون ابشروا ايها الشيعة بنا وهكذا يجري الى آخرنا
ومنها ما روى داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا يصلي الغداة بالمدينة ويأتي قوم موسى ع في شيء تشاجروا
فيه فيما بينهم واصلح بينهم وعاد وصلى الغداة بالمدينة ودخل عليه رجل من اهل اليمن فقال هل عندكم علم فقال نعم قال
ما بلغ علم علمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلق
ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لا قال يعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا الولاية والبراءة من اعدائنا ومنها
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فيوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا
ولد غذي بالحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله تعالى بثلثمائة وثلثة عشر ملكا عدة اهل بدر ومعهم سبعون رجلا واثنى عشر نقيبا واما الاخرون
يبعثهم الى الآفاق يدعون الناس ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به اعمالهم ومنها ان ابا محمد العسكري
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير يغص الشارع من الدواب
والبغال ولا يكون لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرق البهائم حتى يصير الطريق
واسعا ولا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فيسكن الصياح و

حتى يمضي ومنها ما روي عن علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف سبعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وبينها شاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب مع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فقالوا ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة كشفت
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قايم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلوا
من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه قبل وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد قرب ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك تحدث بها اخوانك من اهل الحق ومنها ما روي عن ابرهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب بها
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى علي حين اذ رايت ليلا في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله لك
فاخرج حاجا بحجوا المدينة ثم مر فتصيبت الى مكة فبينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
طايف فحسن قلبي به فابتدائي فقال لي من اين قلت من الاهواز فقال اتعرف الحصيني قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليلة اتعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا هو قال الاذن لك فتصير الى شعب بني عامر تلقاني هنا الوقت قلت
عند الحق وصلت الى الشعب فاذا هو منتظرني وسرنا حتى تحرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطايف فنزلنا فصلينا صلوة الليل ثم الفجر ثم سرنا حتى علونا ذروة الطايف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجاء ثم صرنا الى سفله فقال انزل
فههنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القايم لا يدخله الا مؤمن موحد فدخلت عليه فاذا برحب الساعد قد
اتشح ببردة واتزر باخرى قد كسر بردته على عاتقه واذا هو كغصن بان ليس هو بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي باحسن مما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء قلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
فاظهروا التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم ا

ايامه

ابا ما حتى اذن لى فى الخروج فخرجت نحو منزلى ومعى غلام يخدمنى فلم ار الاخير. ومنها ما روى جماعة قالوا
انا وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسالناهم عن ذلك فقالوا ان وجدنا حج ذات سنة ورجع قبل القافلة
بمدة كثيرة فسالناه فقلنا كانت اضر هنه من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدتنا فلما رجع الحاج كنت فى
بعض الليالى فى البادية اذ غلبتنى عيناى فنمت فما وعيت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فعلمت ان القافلة قد خرجت
القافلة فايست من الحيوة وكنت امشى واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت
بابه اسود فادخلنى القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيبة فامر ان يطعمونى ويسقونى فقلت له من انت جعلت
فداك فقال انا الذى ينكرنى قومك واهل بلدتك قلت ومتى تخرج يا مولاى قال ترى هذا السيف المعلق ههنا
وهذه الراية فمتى سل السيف نفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد هو من الليل قال
لى تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدى فخرجت معه و
كان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا فقال لى غلام هل تعرف
الموضع قلت بلى فانصرف فدخلت همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدتنا ممن حج معى وحدثتنا من بانقطاعى
عنهم فتعجبوا من ذلك واستبصرنا جميعا ومنها ان على بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابى القاسم بن روح ان يسال الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولادا
منها فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين متفقهين فرزق محمد و
الحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم
اكثر من ان تحصى وقد ضربنا عن تعداد اكثرها فهى كالرمل والحصى لئلا يمل الناظر فى الكتاب اذا كان مطولا مستوفى
ويدون ذلك مقنع للادنى والاقصى وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فاضفتها الى هذا
الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات
وكتاب علامات النبى والامام صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين **الباب السادس
عشر فى نوادر المعجزات اما بعد** حمد الله الذى جعل الناس فى الدارين اعضادا واصلى
على نبيه محمد واله الذين يكونون فى الاخرة روادا وزوادا فان هذه احاديث عالية مهولة لانها من المشكلات
التى تهيمن فيها العقول لكونها من المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابى خلف الاشعرى
ذكرها فى كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا

لا اباً ولا غالبا فان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي
قال قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عثمان بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى عالم آل محمد
فانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر واخبرنا الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض عن ابي
الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرايت انه قد نام فرفع راسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه
الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا ولا
يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله
الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان وروي عن جماعة منهم القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب فقال الحديث الى آخره واخبرنا جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابي التميمي قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العربي قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل وكانوا اثنا عشر فقال ان كنتم صادقين فليتنح
اثنين واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل مارا على وجهه وذهب فكلمه
صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال حدثني
بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا بن رسول الله اني احتمله فحدثه الحسين ع
بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله

النبي الحديث وأخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله بن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن علي بن محمد عن ابن حماد بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابي عبد الله عم قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما
نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيكون علي اعلم او بعض الانبياء وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي
عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي البشر عن كثير بن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سال موسى العالم مسئلة
لم يكن لها عنده جواب ولقد سال العالم موسى مسئلة لم يكن لها عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسالتهما بمسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد حدثنا احمد بن يحيى بن عبيد عن معمر
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول
فيهم قال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما للرسول ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تع وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال فسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذي نزل مع ادم على حاله عندنا وليس يمضي منا عالم الا خلف من
يعلم علمه والعلم يتوارث به فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم
لا يستحيل في مقدورات الله تع ان يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول وانا اوصي الناظر في
هذا الكتاب ان ينظر بعين الانصاف ولا يجاذب هذا الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف **فصل**
سعد بن عبد الله عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا الحسين بن علي بن زيد بن علي بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن ابيه قال قال علي بن

طالب امرني رسول الله صلعم انه اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من
غسله اخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فيه ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة
من امر الفتن فقال علي ع ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل حقها
من اهل باطلها قال سعد بن عبد الله حدثني ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال
حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال علي قال لي رسول الله صلعم اذا انا
مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن علي البقية شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني
وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت فكان ع اذا اخبر بالشيء يكون فيقول هذا
مما اخبرني به النبي صلعم بعد موته وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن ابي عبد الله ع انه قال قال النبي ص لعلي ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر
غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك فيه وروى عن جعفر بن
اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن [illegible] النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن ابي طالب ع قال
اوصاني النبي صلعم فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادخلني في كفني ثم ضع فاك
على فمي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة روى هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق ع قال محمد بن
الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابي سنان عن علي بن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعد الحلو عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقي ابا بكر فقال له اتعلم ان رسول الله صلعم امرك ان
تسلم علي بامرة المؤمنين وان تتبعني قال فجعلت تشكك عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما فقال ارضى برسول الله
صلعم فقال ومن اولى به قال فاخذ بيده فمضى به حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله صلعم كان قاعدا في المحراب فقال له
رسول الله صلعم الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله تسلم فقال له فاعزله وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما
رجع لقي صاحبه عمر نحوه من الخبر فقال له انسيت سحر بني هاشم وذكره باشياء فامسك واقام على امره الى زمان فضل
عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عميم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له
ان رسول الله صلعم لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد
سلمت عليك على عهد رسول الله صلعم بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه
وان ميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله

فقال

فقال له علي ارأيتك رسول الله حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله و
رسوله قال ان رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال ع فتلقني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله ص جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي و
جلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق والا انت من اهل النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر
اليه وانطلق امير المؤمنين ع فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان لتبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين ع وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رأيك واخوف قلبك اما تعلم انما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة
انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروى الثقات عن ابي عبد الله ع مثل ذلك الى ان جاء مذعورا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم فصل وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال جاء اناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا بعض ما عندك من
عجائب ابيك التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا
نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا بأجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروى عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع
بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن تريدون ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك وقد
مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين ع
جالس كاحسن ما رأيناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي رأينا من الحسن ع كالذي كنا نشاهد
من دلائل امير المؤمنين ع ومعجزاته وروى عن الباقر ع انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين ع فقالوا يا ابن
رسول الله ص ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب
بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين ع فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروى الثقات
من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي ص حدث اصحابه بانه رأى ليلة
المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن ابي طالب ع فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السماء كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي ع
فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته ع لكي يستأنسوا به وان في يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

وكانوا اكلهم على صورة علي ليكونوا في قلوب الكفار اهيب **فصل** عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه
سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية وعن الصفار وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن ادريس قال سمعت
اباعبد الله ع يقول بينا انا وابي متوجهين الى مكة متقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جائني رجل في عنقه
سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمعه ابي فصاح بي وقال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب
سلسلته وطرحه على وجهه في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر ع وادي ضجنان فسمعناه يقول
ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه وقد دلع
لسانه يسالني ان استغفر الله له فقلت له لا غفر الله لك ووادي ضجنان من اودية جهنم **فصل** في عن الصفار
عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رايت رسول الله ص ههنا فالتزمته
وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تريد ان ترى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفار عن محسن
بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي ع بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين اذا رايتموه قالوا
نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه فقال لهم علي ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض اموال له فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول
جعلت فداك فتحادثا طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظم في مسائلك قال يا بني هذا جدك الحسين ع وعن الصفار عن الحسن بن فضال
عن ابيه علي بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا
ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه **فصل** عن الصفار
عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه عن ابي الاسد قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا الذي يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء هو يوشع بن نون وقد ذكر هذا
الخبر في معجزات علي ع **فصل** عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم علينا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تع قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك
علامة الائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت **فصل** وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا الوزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم قومنا لنشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي بصير حدثنا ابن خضر البرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع بينا علي ع بالكوفة اذ احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري من معاشر
اليهود مسخ قال نعم ثم ضرب بيده الى الارض فثار لهما عدد فانشق صفين او ربانيين وتكلم عليه بكلام وتفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان ال

طغى الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل ع فاسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ودعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى انه قضيب رسول الله ص حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين ع
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه ع علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهره واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده فان الجري مسوخ
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن جذعان بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعدة قال حدثنا محمد بن حموية
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزيني عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي ع ابنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل على العباس فالح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين وطلب جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم يزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الجنية الميراث
وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كان في الطواف قلت له يا ابن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فاريتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى خلقا سويا ثم قال انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون والله لا يجتمع منكم في النار اثنين لا والله ولا واحد وروى جماعة من اصحابنا ثلاث
روايات عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دخل علي ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني وقد مضى امثال ذلك برواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن ابي الصباح القلانسي عن ابي عبد الله ع قال انا النعيم ما يحدث

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء ينكت في قلوبنا وينقر في اذاننا صغرة وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان علي محدثاً قلت وما آية المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابي عبد الله
ام تقول ان علياً كان ينكت في قلبه وانه كان محدثاً فقال كذلك هو وانه كان يعلم عليه السلام يوم قريظة والنضير جبرئيل عن
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله عم ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان اراد المؤمنون شيئاً زادهم واذا نقصوا اكمله لهم وقال خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
ابن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر عم فقال له ابو بصير هم يعلم علمكم قال ان علمنا لا يعلم الغيب و
لو وكلنا الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر عم ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال عم الرسول يأتيه الملك ظاهراً بين و
يبلغه الامر والنهي عن الله تعالى والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلاً ونهاراً والمحدث يسمع كلام الملك ولا يرى شخصه
فينقر في اذنيه وينكت في قلبه وصدره **فصل** وعن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو ميمونة ومحمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي ابراهيم قال خرج الحسن والحسين عم حتى اتيا
نخل العجوة بالخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار فستر احدهما عن الآخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتاً يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد صلعم وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضاً فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عم فايبسها الله
من منكبه فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما الا دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين عم اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى علياً
واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي عم ما خرجا الا للخلاء وجذب
رجل منهم علياً حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلي بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان الرجل قاد من القيادة ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين عم سمعت جدك يقول انما

مثلما انبت ليونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عيناً
تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنيا وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين
ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسيرسل اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك **فصل** في الرجعة عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصيا النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب عليك و
عليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا قال ثم امكث ما شا الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السما من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من ذهب وعينا من ما وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله ص فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو الا اهرقت دمه ولا ادع
صنما الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل لاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السما الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتوكلن ثمرة
الشتا في الصيف وثمرة الصيف في الشتا وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شي في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **فصل** عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة

عن علي بن ابي ابرهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن سليم
بن خالد عن ابي عبد الله ع عن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا قيل له الملائكة تظهر لكم فقال هم الطف بصبياننا منا
بهم ومر بيده الى مساور في البيت فقال ع والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس عن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع
قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكاتنا وانا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن الحسين بن حمزة الاصم عن عبد الله بن بكر عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتنقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب جناحها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليلة الا
واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتأتينا بخبره وكيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي العلا عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال ان
لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم قال سدير وقضى ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا انا في فج الروحا
وعلى راحلتي اذا انا بشخص يلوح بثوبه فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها فناولني كتابا
ختمه رطب فلما نظرت الى الخاتم اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة فقرأته فاذا فيه اشياء
يامرني بها فالتفت اليه فاذا ليس عندي احد فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك ختمه رطب فقال نعم اذا عجل
بنا امر ارسلنا بعض الجن وقال ابو جعفر ع بينا امير المؤمنين ع قاعد اذا اقبل ثعبان وقال انا عمرو بن عثمان بن خليفتك
على الجن وان ابي قد مات واوصى الي ان اتيك لاستطلع رأيك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى
فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف فقيل يا امير
المؤمنين فياتيك عمرو قال وذلك واجب عليه وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي قال جئت استاذن على ابي جعفر ع فقيل لي ان عنده قوما فتلبثت قليلا حتى يخرجوا فخرج علي قوم انكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت فقلت هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فرايت قوما بذلك فانكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن يسالونا عن معالم دينهم وقال ابو حمزة كنت مع ابي عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة فاذا التفت عن

بيساره كلب اسود فقال له ما اشد مسارعتك فاذا هو في سرعة الطاير فقلت من هذا فقال اعثم بريد الجن اخبرني انه
قد مات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة وقال ابو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة اذا رجل متكي
على عكازة وهو طويل كانه نخلة فقال النبي ص لعله جني فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم فقال له كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا قليلا انا كنت يوم قتل هبيل وهابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاستعصام واطوف الاجام واعلوا الاكام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال النبي ص بئس سيرة الشيخ
المتامل والشاب المؤمل فقال اني تائب فقد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاينته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه فعاينته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع الياس بالرمل وكنت
مع ابرهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فتناولته فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه حتى
اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقرأته السلام من
موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقرئه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرئك السلام فقال على عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام كما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي
ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله
يا هام من وجدته في الكتب وصي ادم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس
في الله الى الاخرة قال فمن وجدته في الكتب وصي محمد فقال هو في التورية اليا فقال رسول الله ص هذا اليا هذا علي وصيي
واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الناس في الله في الاخرة فسلم هام على امير المؤمنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران في صلوتي
قال نعم فقليل القران كثير وجاء هام من بعد فسلم على رسول الله ص فودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ع فلما كان يوم الهرير
فراى لامير المؤمنين ع فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه قال انا

والله ولك يا هام فصل عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع بينا انا في الدار مع جارية لي اذ اقبل رجل فاطلب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل آخر فاطلق منه وجها واطلق بشرا فقال له بهذا امرت فبينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لنا فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبد الله
من امامك قلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية قلت بلى فرزقنا الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا ميت
حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله وليس يميل به شهوة ترديه عن الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمن لا يسئل الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع لاي شيء سمي المهدي مهديا قال لانه يهدى
الى امر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه الامير فيقول لذنب فيقتله فصل عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضل
بن ابي يوسف عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا يظنون انهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم العهد و
الميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم ما شكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما والله انها لحجتي
عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه
الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات
وحصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

في انفسهم

ربوتين فرجع احدهما كما فر واما الآخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى
اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح فنظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني
اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال له ان رددتها الى الموضع
الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم انه كان عمرو بن الحمق الخزاعي
فصل عن قتيبة بن الجهم قال انه لما دخل علي ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها الصندود فعبر عنها ونزل وعرش
بنا في ارض بلقع فقال مالك بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ثم وقف على ارض فقال يا مالك احفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع احد منا ان يزيلها فقال علي ع اللهم اني اسألك
ان يكون لي بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد
خفاء فاذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء اخشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين ههنا العجب من عذوبته قال اصاحبكم نبي قلنا لا وصي نبي فانطلق معنا الى علي ع فلما بصر به الامام قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا آخر الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال الحمد لله وان رجلا امنا امام على حسن ثم عرضت عليه
هذه الامة المحدثة باسمائهم واسماء ابائهم وابنائهم **فصل** عن احمد بن محمد بن عبد الله بنا محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له
الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى نظر الى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد ص
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك وسأله يوما ابو بصير هل راى محمد ص ملكوت السموات
والارض كما راى ذلك ابرهيم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر في ذلك فكشطت له السموات السبع حتى نظر
الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد ص كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والائمة من بعده مثل ذلك وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالثة والمواطن الرابعة ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت
الى هناك حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي ولم ارى من شيء الا وقد رأيته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السماء فقال اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته انت

فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني اعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يا بن رسول
الله ارأيت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله ان ينالوا ذلك
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صباح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يقولون بامرنا ثم يكسرونه ويضعونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن
علي عليه السلام فقال لو انهم الحوا على الله فيه لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك فيه خرز منظوم انقطع فذهب ولكن كيف
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لو يريد ذلك الجاء واضطرارا وانما اراد ان يكون اختيارا لا الجاء في التكليف فكيف نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن سعيد الحسيني عن الشيخ ابو جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو الفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابرهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال
سالت الرضا ع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع
فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد قال حدثنا المنذر
بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جنبي
رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه اما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه كان بي جع
فتعالجت بكل دواء فلم اجد به عافية وايست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد
فهل لك ان اعالجك حتى تبرا باذن الله قلت بلى قال فسقتني ماء في قدح فبرات وكان اسمها سلمة فقلت لها بعد اشهر بماذا
داويتني قالت بواحدة من هذه السبحة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين فقلت يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ع
فخرجت مغضبة فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت انا اقاسي الجهد البلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض
مرضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين فلعل الله يشفيك ببركته فقد روي انها شفاء من كل
داء وانت مؤمن بهم وبما قالوا فتناول شيئا من تربة الحسين فعوفي فلما برا ورجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم
الخليفة كنا قد ايسنا منك فباي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين ع فاعطتني واحدة
منها فتناولتها فجعلها الله شفاء لي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فاتني بشيء منها فاخرجت اليه ست
حبات منها فاخذها وادخلها استه تبديرا فبينا هو قاعد اذ صاح النار الطشت الطشت ووقع على الارض
ثم خرج امعاؤه كلها ووقعت في الطشت وبعث الخليفة الى الطبيب النصراني واستحضره فلما راى ذلك قال هذا انما يداويه المسيح
وساله عن حاله فاخبره بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال وحسن مذهبه

الباب السابع عشر في الموازاة من المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة
على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فانا نذكر موازاة نبينا لموازي سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات
وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فمن ظهر انه يحتاج الى الاستدلال عليها
فقد صح انه ص افضل من كل نبي سبق اذ اجمع عليه جميع المحققين واتفقوا عليه وكيف قال انا سيد ولد ادم ولا فخر
فان ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون
بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر هيهنا شيئا فما نفتقر اليه في هذا المعنى

فصول في المعجزات

من جهة الاختلاف في معجزة محمد ص واوصيائه اعلم ان هذه اية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يمير فيها على التفصيل الا الخاصة واما العامة فيعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة بتريد وذلك انه لم
ير لاحد قط ولا سمع صبر كصبر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم ولا عفة كعفتهم ولا حلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا
كرامة ككرامتهم ولا سماحة كسماحتهم ولا زهد كزهدهم ولا نجدة كنجدتهم ولا جود كجودهم وصدق لهجتهم ولا تواضع كتواضعهم وكثرة عبادتهم ولا علم كعلمهم
وحكمتهم ولا حفظ لما سمعوا ولا عقل كعقلهم اذا صمتوا ولا قول كقولهم اذا قالوا ولا عجيب كعجيب لذلهم ومنشاهم ولا غناء لقومهم
ولا كثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفو عند قدرة امثالهم ولا كحسن خلقهم ولا
كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم بخيل قط ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا كذاب ولا مهذار ولا يعرف واحد
منهم قط مازحا انا لم يكن في عبادة واجتهاد ودعاء ولا يزرجهما اما محتشم بفعل الرجل مسكين وخيط ثوبا او رملة او صلح
ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مما لم نذكره قد بلغت فيهم غايتها وخرق
العادات وصارت من المعجزات ولا يستطيع منافق ولا كافر ان يقول فيهم غمزة ولا شنارا ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم
اضطرارا كل عدو وحاسد وجاحد كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله الى انبيائه المتقدمين وباهى الله سبحانه بهم الملائكة
المقربين انه لم يقع منهم قط عثرة ولا غدرة ولا فجرة كانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يفعلوا
شر الناس على الاكثر والاغلب لهم اصار خير الناس وقد اطبق النقلة من واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد
الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصاروا في كل خصلة وخير خلة بحسب الحيثية واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة

فصل ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله ما لم يعلموا او
الى ما لم يصلوا كان في طول الايام يلقى السفه بالحلم والاذى بالاحتمال والضيق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم جبل
الارض وانقيادا بينهم وبينه كانوا اذا صاروا الى البيت خشوا في القول وافرطوا في السفه وهو بالعزوف والعفو الى طريقه
الشوك وحثوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال القول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرمهم وعفى
بهم ظاهره مع ... ولذا قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتوراة والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء واقاصيص
الرسل والامم من غير دراسة ولا تلاوة كتب كان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والمثلات في جميع الدهور السالفة
والازمنة من لدن ادم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفى الناس عقدا وعهدا وغدرت قريش
والعرب به مرة بعد اخرى مشهورة قصة محمد بن بتيرة وغيرها ثم لا يذكر احد له غدرة ولا كذبة الى حد انه ولذا كانوا
وكانوا يسمونه الصادق الامين قبل نبوته **ولما ملك هداه** ملكه من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواحي
العراق ثم توفي وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلا

لنفسه والاشق بهم **واما شجاعته** ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب صناديد
الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كر وفر وهما الجار قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الهذا ولو كان
سوط نار الاخرة وكان اشد الناس زهدا يلبس لبس العباد ويجلس مع المساكين ويتوسد يده ويلطع اصابعه ولا ياكل متكيا
بل يجلس جلسة العبيد ولم يرض احدا كامل فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد حياء من عذراء في خدرها لا يانف ولا يستكبر
ما سئل شيئا فقال لا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين يحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه لا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل معه ويطحن عنه اذا اعيا يحلب الشاة بيده ويعلف الناضح ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من خوارقه الخارقة للعادة فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب ع فكان من ايات الله تعالى الخارقة للعادة فمنها كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل وبرسوله وهو من احداث
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الامر بالودعه من دينه
واداء الامانة وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها فكان كمال فضله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة ويدل بها على مكانه منه واختصاصه بتاهيله لما رشحه من الامامة والحجة على الخلق فجرى مجرى خوارق العادة في
عيسى ع ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله ص الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا افتتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فقد اقر اعداؤه بذلك وقد علمه رسول
الله ص جميع ما علمه الله عز وجل بما كان وما يكون وما ولى قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من لقاه من صناديد
الاعداء ولم يقلب عنه قرن في الحروب وكان من الجوبة افرده الله تعالى بها اكثر لم يعرف احد من مبارزته الابطال مثلها
عرف له من ذلك انه ما عرف احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما قبض خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعلم لقد كان مع رسول الله ص يجاهد فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى ع ما خلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقران ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي ص في محنه كلها متحملا اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه
الكافرين ويقاسي بعده ص في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل** واما

الحسن والحسين عليهما السلام فرضيتهما المرضية واخلاقهما الرضية وعلومهما وكمالهما في حال الصغر
اشهر من ان نتكلم عليه ههنا وكفى لهما فضيلة ان فاطمة عم اتت بهما الى النبي صلعم في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
ورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى ان شمايل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا الحسن فكان الحسن يشبه بالنبي من راسه الى صدره والحسين يشبه من صدره الى رجله وروى
هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعد مباهلة النبي بهما بيعته لهما ولم يبايع صبيا
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القران في سورة هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية منهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فيهما قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع ابيهما وامهما وتضمن نطقهما
في ذلك ضميرهما الدلالة على الاية القاهرة والحجة العظمى على الخلق كما تضمن على نطق المسيح في المهد **فصل** واما
على بن الحسين عليهما السلام فانه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا وكان اجتهاده وعبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر عم قال كان ابي يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه من القيام ونفحت مناكبه حين رايته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة على بن ابيطالب فاعطيته فقرا فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى عبادة على بن ابيطالب ووصف الصادق
عليا فقال ما عرض امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله نازلة الا دعاه فقدمه وما اطاق
عمل رسول الله من هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيديه ورشح العرق من جبينه وانه كان يقوت اهل بيته بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد
اقرب شبها به في لباسه وفقره من على بن الحسين عم **فصل واما محمد بن على عليهما السلام** فلم يظهر من احد
من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه ويروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار في الفضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقبل رجليه وقال له قال لي رسول الله صلعم يوشك ان تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن على بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرئه منى السلام فقال له محمد وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
باقر العلم وقد روى الناس من اخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما ان ثبتناه لكثرة الخطبة قال ما يقيم الناس منا الا

نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال الحافظ في الحديث فلم اسند مسندي عن ابي عن جده عن
عن جده عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من الغلط والهذيان وطريقه خارقة للعادة

فصل واما جعفر بن محمد عليهما السلام فانه كان اكثر اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له ولد بانه وان
الائمة عم من الدلالة الواضحة ما بهر به العقول وخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك
باصحابي خيرا فقال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليها
وسئل عن تفسير ما قال فقال اما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى
واما مصحف فاطمة عم ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عم بيده فيه ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة وقال الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب عم وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل

فصل واما موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة
وسئل الصادق عم من صاحب الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب اذ اقبل الكاظم ومعه بهيمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه الصادق عم وضمه الى صدره وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب وانه افضل ولدي وافضل
من اخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي والحجة لله على كافة خلقه من بعدي وكان اعبد اهل زمانه وافضلهم وافقههم
واسخاهم واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب الى ان تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع
راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة
والتمور وكان ابوه يلوم عبد الله ابنه ويعظه فيقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني وهو

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا وكان اذا قرا يبكي السامعين بكاؤه وتلاوته وسمي بالكاظم من الغيظ وصبره عليه من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **فصل واما علي بن موسى عليهما السلام** ففضله و
علمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان يدل عليه الاجماع الخاص والعام على ذلك فيه وقال الكاظم
ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر وما ينظر فيه الا نبي او وصي نبي وكان الرضا
يعجبه العنب فامر المامون ان يؤخذ منه شيء فيجعل في موضع اقماعه الابر اياما مسمومة ثم ينزع منه وجيء به اليه فقال المامون
منه فخرج له المامون وقال تاكل الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا واظهر المامون تمارضا ثم
دخل المامون على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المامون شيئا مثل
التمر الهندي وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخل عليه فلما قعد المامون قال له يا ابا الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال
لا فقال خذ منا الرمان الساعة وقال ائتوا برمان فاتوه وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده فعصره المدلك واطعما
ماؤه منه فقد عصره بهما مثل التمر الهندي ففعل وسقاه المامون بيده ثم انصرف فقال الرضا ع الى ابي الصلت قد فعلوها
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفي الى رحمة الله **فصل واما محمد بن علي الجواد التقي عليهما السلام**
فقد قال الرضا ع قبل ولادته والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد
بعد سنة وقال يوما هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا واكابرنا القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره ذلك فقد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان في
كتفي محمد التقي شبه الخاتم في الداخل من اللحم فقال الرضا ع مثله في هذا الموضع كان من ابي فقال هذا المولود الذي
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المامون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاما لم يزل اباؤه اغنياء من
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام** فقد اجتمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق ابائه
وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمايله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله ص وكان
رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطرارا يعظمونه لفضله ويعظمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا
كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلام وفي يحيى انه لما ولد خر لله ساجدا يسبح الله ويهلله ويكبره ويحمده وانه منذ صغره الى كبره
اكثر من ان يحصى من حسن الخليقة والعلم والزهد وقال ع نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسبما
راى الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا
يعزب عنا شيء من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء ولو ان
اشياعنا اتفقوا على اجتماع القلوب لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا فما نحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره هو
المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته سنه عند وفاة ابيه خمسة سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية
للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال طفوليته كما جعل عيسى في المهد نبيا هو المعصوم من
المقوم للعصاة سيرته سيرة ابائه عليه وعليهم السلام خارقة للعادة **فصول في موازنة النبي والوصي**
للانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها اعلم ان الله تعالى كما امر ادم ع ان يخرج من الجنة الى الارض
وان يهاجر اليها امر محمدا ص ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى ادم بقتل ولده هابيل ابتلى محمدا بقتل ابنيه الحسن
والحسين وكان بقتلهما اعلام الله له بذلك وكما اكرم الله ادم لما امره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلا باسقا
عليها الرطب اكرم محمدا بمثله عند اسلام سلمان الفارسي وكما قال في وصف ادريس ورفعناه مكانا عليا قال في وصف
محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع محمدا الى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده
بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمدا والمرار الكثيرة في الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك تواصل
قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان اوتي نوح لاجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا فلم يبق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره به من
اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال في الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي فرق
للقرابة والمصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم يحركه شفقة بالقرابة ورجال بالفضل معهم اشكوا
اليه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعة الى الجمعة حتى سالوه ان يقل وان كان قال الله في نوح انه كان عبدا شكورا
فقد قال في محمد بالمؤمنين رءوف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابراهيم بالخلة ففضله بها فقال
نعم واتخذ الله ابراهيم خليلا فقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفي القران فاتبعوني
يحببكم الله وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال كان بيني وبين محمد تبيع قبل ان يبعث فبقيت لي بقية فوعدته ان اتيه في
مكانه فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وكان محمد في مكانه ينتظرني فقلت له في ذلك فقال انا ههنا منذ

الحمساء

ثلث

انتظرتك ههنا فوجده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا فبقي في مكانه سنة فشكر الله له ذلك فقال تعالى واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد في صباه خرج بغنم لهم الى الصحراء فقال له بعض الرعاة يا محمد اني وجدت في موضع كذا
وكذا مرعى خصيبا اخرج غدا اليه فبكر من بيته الى ذلك الموضع فابطأ الرجل بالوصول فمنع رسول الله صلعم غنمه ان ترعى
في ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل فرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات
وجعل الله بعد محمد الامامة في ذريته عند انقطاع النبوة حتى ياتي امر الله وينزل عيسى فيصلي خلف رجل منهم يقال له
المهدي يملأ الارض عدلا ويمحو كل جور كما وصف رسول الله ثم **فصل وان النبي وصف عليا**
وشبهه بعيسى قال الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح
ناقة من الجبل لها شرب ولقومه شرب فقد اخرج الله تعالى لوصي محمد حسين ناقة مرة وثمانين مرة ومائة ناقة مرة من
الجبل فقضى بها دين محمد ووعده وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وهو علي بن ابي
طالب بما رواه الرواة في تفسيرهم وان اعطى يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقد قال
و وهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهي سيدة نساء العالمين
وجعل الوصية والامامة في اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ثم في الحسن والحسين ثم في اولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم
ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبياء قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القران العظيم والكتاب الحميد وفتح عليه وعلى اهل بيته
باب الحكمة واوجب طاعتهم على الاطلاق بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم ان آل محمد شردوا
في الافاق وامتحنوا بما لم يمتحن به احد غيرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان يخبر به وان بشر الله يوسف برؤياه فقد بشر محمدا
برؤيا في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وان اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله في
الشعب ثلث سنين وبقا حتى الجأ اقرباؤه الى الضيق الضيق حتى اذاهم الله ببعثه اضعف خلقه في عهدهم الذي كتبوه وقطعهم
رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدي آل محمد وسيظهر امره كما ظهر
امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ومنها ما هو معجز **فصل** وان كان قلب الله لموسى العصا حية فمحمد دفع
الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تخد الارض خدا
وان كان موسى ضرب الحجر بعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان ينفجر الماء من بين اصابعه وانفجار الماء من اللحم والدم
اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدي من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة بان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق فكان آية فمحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يشخب فقدروه اربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون قال كلا فدعا فعبرت الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها واخفافها
والخيل
ولما عبر عمرو بن معديكرب بعسكر الاسلام في البحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع فرسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تأتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين بعقوبات انساها صيحة يوم
احد فاما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلم الله هناك
واما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده فقد اعطى رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بناحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وتزودوا
بودكه وكان الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروي عن حمزة بن عمر الاسلمي قال نفرنا مع رسول الله صلعم في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضاء لموسى فقد اعطى محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما جلس وذلك كان يراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من قبورهم وفي كل بقعة من بها المهدي
يرى نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الآية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى كابي لهب وابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وان كان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا باجمعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صارت
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطى محمد مثله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين فخاف منه ابو جهل
وقضى دين الغريم ثم انه عتب عليه فقال رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم آمن ان تبتلعني الثعبان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني وقال في وصيه سيجعل لهم الرحمن ودا
فصل وان كان لداود سخرت له الجبال والطير يسبحن له وسارت باموره فالجبل نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهدوا له
بالنبوة ثم سألوه ان يسير الجبل من مكانه فسار الجبل وسبح الحصى في يد رسول الله وسخرت له الحيوانات وان الان لداود
الحديد فقد الان لرسول الله الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله لمحمد الذي جعله وصيه علي بن ابي طالب عمود
خالد بن الوليد فلما استشفع اليه اخذه من عنقه وان محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى

خوّ تربة مقدار راسه وهو موضع معروف مقصود في شعب اثر ما عداد رسول الله في جبل اصم من جبال مكة لما انهزم
في صدر انه فلان بالحجر حتى اثر فيه لعيبرفيه كما اثره قدم ابراهيم في المقام وان الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى
صارت كالعجين وان الرضا من ولده احتاج الى الماء بخراسان فزنده بيده على الارض فنبع له عين وهي معروفة وانا
وضع محمد في الارض كثيرة لا تحصى منها بئر بعبادان فان المخالف والمؤالف كليهما يرويان من قال عندها بحق
علي يفور الماء من قعرها الى راسها ولا يفور بذكر غيره **فصل** وان كان سليمان سال الله فاعطى ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فمحمد عرضت عليه مفاتيح كنوز فاختار العلل والفقر فاتاه الله الكوثر والشفاعة وهي اعظم من ملك الدنيا
سبعين مرة ووعد الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون وسار في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى
سدرة المنتهى وسخرت له الريح حتى حملت بساط اصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخرت له الجن وامنت به منقادة مطيعة
في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقبض منهم على خلق حتى خنقه واما محاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم معروف
وكذلك نيابتهم البير والحى اولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور وان كان سليمان سخر لهم لابنية الصنايع و
استنباط الغنى ما عجز عنه جميع الناس ومحمد لم يحتج الى هذه الاشياء ولو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مؤمن الجن بعد
الائمة من اولادهم يبعثونهم في امر يريدونه على العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين
فقد كانوا ينصرون محمدا ويقاتلون من بين يديه كما جاء يمنعون ويذبون عنه وكذا كانوا مع علي بن ابيطالب ع
ويكونون مع بقية آل محمد وان كان سليمان يفهم كلام الطير ومناطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان
في بريته فراى طيرا اعمى على شجرة فروى من كان معه انهم سمعوا ذلك الطير يصيح فقال لاصحابه اتعلمون ما يقول هذا
الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم يا رب اني جايع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فاكلها
وكان يفهم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيائه المتقدمين فقال وجيها في الدنيا و
الآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا واهل بيته وعترته وسيلة آدم ودعوة
ابرهيم وبشرى عيسى وان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان
كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذا كانوا هم والان يدخل العميان والزمنا مشاهدهم فيهب الله لهم العافية
مما ابتلاهم به وذلك ببركتهم وهذا معروف ولا شك فيه **فصول** فان المعجزات من محمد والائمة الاثنى عشر ليس ببديع
فقد كان للانبياء والاوصياء قبلهم معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة بقوله اني جاعل في الارض خليفة وعلم آدم
الاسماء كلها فكان علم آدم بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر اقاصيص الانبياء وامهم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم ومدارسة فكان ذلك معجزا له ولما مرض آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك
وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت راسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع
ما يحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها وشدها شيث في وسطه فقال له
جبرئيل من ملك يا شيث لقد خصك الله بما وجليل واعطاك الله سرمدا من كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث
بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزا له فكذلك علم علي بن ابيطالب بجميع الاشياء
كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه معلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت
جميع الحيوانات بعد الحسن وكذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئا وكان
ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل يعينه وكذلك غسل علي محمدا وجبرئيل يعينه ولما دفن آدم هبط
قابيل من الجبل الذي كان هاربا اليه من ابيه وقال لشيث لئن تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت
اخاك فكان الامر والنهي الظاهر لقابيل وكانت شيث يثبت العالم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل ووكل
الى ابنه وكان شيث يداريه فلما اهلك ابن قابيل قام ابنه مقامه وكان آدم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم بشره بنوح النبي
انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى فلان على علي وكان بالامر ظاهرا ثم سلم الامر الى صاحبه ثم
اخذ ثالث القوم الامر ثم عاد الامر الى علي بعده وجرى بعد ذلك ظلمات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي آل محمد
فيطهر الارض من الاعداء وعن الباقر قال ان الله اوحى الى آدم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فاني
احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع آدم ولده وقال امرني ربي ان اوصي الى هبة الله
اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا نسمع له ونطيع امره وكذلك فعل رسول الله يوم الغدير عند
عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا **فصل** ولما ادريس فانه نحي عن القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم
بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكا ياتيه بطعامه كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة
لم تمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يخرج اليهم فكذلك مهدي آل محمد لما غاب عن اهل
الارض خروج من بينهم وغاب عنهم فاما اذا اشتد عليهم الزمان وغلب عليهم شرار الناس وملئت الارض ظلما رجع اليهم
وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى دخان في بعض المنازل فهجم على عجوز كبيرة وهي ترفق قرصين لها على مقلاة فقال
لها بقي شيء من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئا غيرهما واحد لي وواحد لابني فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرص
فاكلت قرصها وكسرت الاخر بينها وبين ادريس فلما راى ابنها ذلك اضطرب ومات فقالت قتلت ابني جوعا علي موته

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله انا
ادريس فاحيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس فخرج الى تل هناك فقعد عليه فاجتمع الناس عليه
اصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ذلك ملك القرية فبعث الى التل اربعين نفرا ياتوه بادريس فلم يمض نفعوه فدعا
عليهم فماتوا فاجتمع الملك خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له ارحمنا وادع ان ربك يمطرنا
فقد متنا جوعا فقال حتى ياتي الجبار متواضعا لله خاضعا الى فاتاه اهل القرية خاضعين تائبين فسال الله تعالى فاظلتهم
سحابة وهطلت وكذلك اذ ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من
الآفاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي فاذا بلغوا الى البيداء خسف الله بهم
الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر ينصر احدهما الى السفياني والآخر يخرج الى مكة وقد صار وقفاهما
الى موضع وجههما ليخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله ص من مكة الى المدينة من اذى قوم
دعا عليهم فعمهم الجدب فخضعوا له وسالوه ان يدعو لهم فدعا الله ان يسقيهم فمطروا وكان لبعض الانصار عناق فذبحها
وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل الله يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان
صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للآخر فقال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما راتهما الوالدة
صاحت فعدا الذابح وهرب فوقع من اعلى الغرفة فمات فسترتهما امهما وطبخت وهيات الطعام فلما دخل النبي ص دار
الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر ولد الانصاري فقال النبي احضر اولادك ليأكلوا معنا من هذا
فخرج ابوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال له لا بد من احضارهما فخرج الى امهما
فاطلعته على حالهما واخذهما الى مجلس النبي ص فاذا احدهما مذبوح والآخر ميت فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين فصل
وكان ابرهيم ع مضيفا فنزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه يتخذه وثنا
وصنما فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم دار الضيافة ومعه ازار فاتى الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار فعلم ان الله
هيأ اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله بعث
الى جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابرهيم ويجعله في ازاره والحجارة الملقاة فيه ففعل جبرئيل
ذلك ومضى الى سارة فقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا فكما حجارة المدورة شلجما والمستطيلة جزرا وقد كان لرسول
الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في معجزاته وان ابرهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما وقد كان موسى بن
جعفر قاعدا في النار بثيابه فلم تحرق وان ابرهيم لما قال اني ذاهب الى ربي قاصدا الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فمر بعشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
فتفحص عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال افتحه فابى الا فتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسأل ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت وقال عندي
جارية تليق بكم صالحة بكر فاتى بهاجر ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
المشار اليه مد يده ليضربه على وجهه بقضاب فيبست فضرع اليه ليدعو ربه ليرد يده اليه فدعا الله فصلحت ولم
كاعتبار الملك القبطي فصل وفيما روي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء فحص على وجه الارض وطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربا الى عينا تنبع وقد انبع الله للائمة ولاكثر الائمة من ولده في زمانه في مواضع مختلفة وعن الباقر ع ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب وقرب له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر بالليل كما يبصر في النهار
وان الائمة الهدى كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي ولذلك سمي صاحب المرئي والمسمع فله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها وتطوى له الارض مرة فياتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغ الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن ابنان ومثل ذلك روي عن ائمة الهدى بكثير من الناس لما سألوا منهم
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فاجاه ومنعه من رجوع الى قومه
وانعم عليه وانزله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرم الجبار يعقوب
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم اتى عليك قال عشرون ومائة السنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب وشق ذلك على
فرعون وقال مرة اخرى يا يعقوب كم مر عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كاذبا
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي بلا لحية فقال فرعون كما دعوت على من اجترأ ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي يرى ابرهيم فلما رأى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارجي مع علي بن ابي طالب

مثل ذلك فانه ع قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي فبكى وتضرع وساله
ان يدعو الله حتى يردها عليه فدعا له فصارت كما كان **فصل** وقوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها ليرفع بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المؤمنون ويصبروا و
ويشكروا وقال الصادق ع ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر السماء على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه حماره ايضا لم يتغير ورأى حمارا حيا وكذلك لما مر عيسى على قرية وهي خاوية على عروشها
فرأى اهلها كلهم موتى فعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فنادى المعشر عليهم لما انفعل احياهم الله
وهم الوف فبعث الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كلما يجري في ايام الانبياء قبلي فهي الا يجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
انه واحد وان منكن من يخرج على وصيي علي بن ابي طالب ثم قال يا حميراء ايكن تكونين انها فاخبرهم بذلك قبل كونه وكان معجزا له ص
فصل وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القائم سنة من موسى بن عمران
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف قيل انك تذكر خبره وغيبته فقال وما ينكر هذا الا الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه قال هم انا يوسف فما ينكران يسير القائم في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى ياذن الله ان يعرفهم وان الخضر ع كثير من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا او
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكان صاحب
الامر قد راه الكثير من الناس في زمان غيبته ع وفي بقاع مختلفة عنده وقوع هذه الى جماعة من المسلمين فراوه على صفة
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه بهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير علموا انه لم يكن الا صاحب الامر وان
هيئته وصفاته معلومة تنقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظاير على ما اشرنا اليه
فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من آل محمد وضعوا سيوفهم في قتل اولاد اهل البيت يهلكونهم بانواع العذاب فابى الله ان يكشف امره لواحد

من الظلمة وانه يعين الشيعة غرباً وشرقاً ويحفظهم سيما في طريق مرمن اوقات المخالفين حولها فيعصبون ويقصدون اذية
الزوار وهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سرا وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من نوح وهو طول عمره وطول دولته وبسط يده في
هلاك اعدائه وسنة من موسى كما كان خائفا يترقب الفرج وسنة من عيسى انه يقال فيه ما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس قد جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد صلعم يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله صلعم وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى بن
عمران لما انتهى بنو اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه والحال ان الله قد طوى الارض لائمة الهدى ع في اوقات مختلفة وكم
من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فانقذهم الله من الهلاك به بهدى الحجة صاحب الزمان فارشدهم
وان كنا مشحونة بذلك فان كثيرا منهم انقطعوا من القافلة اياما ويئسوا من الحيوة فاذا بصاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان فمنهم ان رجلا من همدان قد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم بنو راشد متشيعون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع ناولني
صرة فيها خمسون دينارا وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم قبله كمن صلى وتخلص مع زين العابدين والصادق
والكاظم والنقي والتقي وابائهم واوليائهم عليهم السلم **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون ما جاز دعوائهم عليهم السلم
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ع ويرد روي عن النبي صلعم انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل على باب الكهف فقال بعضهم والله لا ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امراة حسنا واعطيت فيها مالا جزيلا حتى اذا قدرت عليها ذكرت
نار جهنم فقمت خائفا منك قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الآخر اللهم انك تعلم اني استأجرت قوما كلا
فرغوا من عملهم اعطيت كلا منهم فقال احدهم اني عملت عمل رجلين فترك ماله عندي وذهب فلم اره فاشتريت له بالمونة
بذره وبذرته فتركه في ارضي ان يخصب فلم يأخذ حقه حتى صار عشرة الاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الآخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفا حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

لخرج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة عليهم السلام فلا نذكره ومنها ان موسى بن جعفر عليه السلام دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال له هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال أنا مطلوب وعلى دين فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعاه موسى عليه السلام فقال له اتق الله ولا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعين
في دمي فقيل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت
الاخرى قطع الله واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطعه الله فكان كذلك ثم ذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة
ان الاموال تحمل الى موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر عليه السلام عليه ان لا
ينتفع منها بشيء فلما تم كلام الرشيد وامر له بالدراهم زحر زحرة خرج من اسمعيل خرج معها حشوة فسقط وجهد ان
يردها فلم يقدر وادخل المال وهو في النزع فقال وما اصنع به وانا في الموت فلم ينتفع به ومات **فصل** وعن الصادق
انه قال ان دانيال كان في زمان ملك جبار واخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبي
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب اين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فدلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر عليه السلام محبوسا بيد
اشر الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انه لم يبق منه
الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذلل لال محمد
المعصومين وينتهي الى امرهم ان الباقر عليه السلام دعا للكميت لما اراد اعداء آل محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا له على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضا واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد فمنعه ان يمر فيها فسلك طريقا اخرى فمنعه منها ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى
الاسد في جانب والكميت يتبعه الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق عليه السلام لما هرب
من ابي بيرو وقد هم السلطان عليه لنصبه فدله سبع على طريق ونجاه منهم **فصل** ان موسى بن عمران كان مبتلى
بابن عمه قارون كما ان القائم المهدي كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب ابن الامام ثم دفع معرته عن المهدي وجعل كلمته العليا وخرج
من المهدي فانه لما توفي الحسن العسكري عليه السلام اجتمع اصحابه للصلوة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور
فاذا هم بفتى قد جاء واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وائتم الناس به وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال الف

نظيره

درهم على ان تقوم على راس بني اسرائيل فتقول على ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من ال محمد الى مشير الخليفة من خدمهم ليملكهم ويؤذيهم ويلطخهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا الموكل بهم يصير خير الناس لما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويؤمن بهم ويتبرأ من ال بني العباس
ولا يميل الى بني العباس الا خبيث الاصل شقيا وان موسى لما تاذى من قارون كان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته وابتلعته والى ذلك يتلجلج كما قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فكذلك سراقة بن مالك قصد
اهدار محمد صلى الله عليه واله على غرة وكان متعقبا الى المدينة فدعا عليه النبي فاخذت الارض قوائم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدتها **فصل** وان عيسى لما ولد فكان ابن يوم كان
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى فاذا كان احدهم ابن يوم كان يكون له شهر واذا كان شهر كان يكون له سنة
وان عيسى لما صار ابن سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى وما ابجد ان كنت لا تدري فسلني حتى افسر لك فقال المعلم فسر لي فقال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المؤمنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فيحشرهم فقال
المعلم ايتها المرأة لا حاجة له الى التعليم وكذلك كل واحد من حجج الله عليهم السلام الا ترى ان المأمون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنو العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعده عند المعلم فقال المأمون ان علم هؤلاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله عما لا يعلم فجرى ما جرى بينهما من مناظرات بهت القوم كلهم لها وذلك مشهور معروف في المنكرة لا يدفعه
مخالف ينفي لثبوته **فصل** وان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين او ثمان فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وما يتعاطون بظهر الغيب بجميع احوالهم قيل وان عيسى بعث رجلا الى الروم فبقي يداوي جلالا لا يبرأه
فدخل عليه غلام مخسوف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذ بندقتين من طين فجعلهما في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شيء
فامر له ملك الروم بافضل المنازل وصار طبيب الملك وقد وضع ائمة الهدى من ال محمد ايديهم على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا بصراء ان يدخل العمى مشاهدهم ويسالون الله بحقهم فيصيرون بصراء **فصل**
ان المسيح ثم بعث رجلا اخر وعلمه الدعاء الذي يحيى به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع مقالته الملك

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاه قتلته ولك الحجة فادخل رسول عيسى (ع) اليه فقال انا
احيي الموتى وكان الملك قد توفي له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح امر طبيب الملك الذي هو
رسول المسيح اولا فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول
وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كنا رسولي المسيح فآمن الملك واهل بيته في الحال واعظم اهل بلدته وقوم
من ذلك حال العبد كبير المنزلة عند جعفر الصادق (ع) وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة وزار النبي (ص)
ثم اتى جعفر بن محمد (ع) وقد تقدم حديثه وجنانها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه **فصل**
وان عيسى (ع) له معجزات كثيرة لم تكن اليهود لينظروا اليها ويؤمنوا فسألوا ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام ثالثا فخرج سام فقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال
يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله (ص) رجل اهلك ابنة له
في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم مما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة وانا تائب مما فعلته في
الجاهلية فخرج النبي (ص) الى شفير الوادي فدعا (ص) ابنته فاجابته فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى
ابويك فهما الآن قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي وانا اختار الجنة وانا على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عيسى (ع)
يبشر الناس بمحمد واهل بيته فقال نبينا (ص) اوحى الله الى عيسى ان جد في امري فاني خلقتك من غير فحل آية للعالمين فاخبرهم
ان آمنوا بي وبرسول النبي الامي نسله من مباركة هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه
فصل وعن ابي عبد الله (ع) انه قال بينا رسول الله (ص) جالس اذ اتته امرأة فالت اليه فقال اهلا ومرحبا بابنة نبي ضيعه قومه
ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعا قومه فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتأكل ما يليها من مواشيهم
وما ادركت لهم من غلاتهم فقال لقومه ارأيتم ان رددتها عنكم تؤمنون بي وتجيبوني وتصدقوني يوما فقالوا نعم فاستقبلها
وردها بيديه حتى ادخلها ذلك غارا وهم ينظرون فدخل معها ومكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنراها قد اكلته فخرج
من الغار وقال اتجيبوني وتؤمنون بي قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني ثم ادعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي
فدفنوه وتركوه مدفونا ولم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي (ص)
وبين عيسى (ع) فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا (ص) قال لعلي (ع) اذا انا مت فغسلني
وكفني وسلني عما بدالك فسله فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث **فصل** واعلم ان تغيبات الانبياء

والاوصيا نوع من المعجزات لان اعداءهم اذا ارادوا اهلاكهم في خفية واذاهم وكان هلاكهم في تلك الحالة هولاء الذين
فانهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال حضروا وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف وقصرت
مدته قصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبته ولهود غيبة ولصالح غيبة
ولابرهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى واوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك لمهدي آل محمد غيبة
فاذا زال الخوف على نفسه ظهر وقد اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد
روي عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال الخوف على نفسه نشر رايته وانطقها الله تعالى تنادي اخرج
يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان اجله انقلع ذلك السيف من غمده ونادى لا يحل لك ان تقعد عنهم
يا ولي الله قم واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ع وفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا استتروهم بدا
ظهر الامر من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفونه بسيماه وكان داود حامل الذكر فيما بينهم
وكانوا يرونه ولا يشاهدونه ولم يعرفوا اسمه ولا يعلمون انه هو ولما اتصل طالوت بالجنود وتخلف داود في غنم ابيه وخرج
اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما ما يتقوون به على العدو
فخرج والقوم يتقاربون بعضهم الى بعض فقد رجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود
خذني فاقتل جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل
داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى
ان يدخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي
فادركه واخذ برأسه وافك لحييه عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس
درعك فدعى بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود ارني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فتفرقت العساكر الكفرة كتفرق الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابي طالب ع عمرو بن عبدود
العامري فقام داود ع في بني اسرائيل نبيا يحكم بالالهام فكذلك درع رسول الله ص ما استوت على احد بعد النبي ص
الا على علي بن ابي طالب ع وما استوت بعده على احد بعد علي الا على الائمة لا غيرهم وكلهم ع قالوا انها تستوي على المهدي ع وانه
يقتل الجوالبة والجوابيت والطواغيت ثم انه ع يحكم بالالهام كحكم داود ع **فصول** وعن ابي عبد الله ع قال ان
للقائم منا غيبة يطول امدها فقيل ولم ذاك قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم وانه

لا بد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وقال ع لا بد للقائم
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تغيب الولادة عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله امره في ليلة قيل ما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في
غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما **فصل** عن ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسن الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمع ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه مضيء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
ضوء ابن علي العجلي عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامراء فلزمت باب ابي محمد فدعاني من قبل ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك عليه مدة تعالى بكنيتي ثم قال لي اقعد يا فلان فسماني باسمي ثم سالني عن رجل رجل
من رجال ونساء من اهلي وقومي فتعجبت من ذلك فقال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار
فكنت في الدار مع الخدم اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في الدار رجال فسمعت حركة
في البيت فنادى مكانك لا تبرح فلم احسن ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى فلما خرجت الجارية ثم نادى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لي هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد ع يوما وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا
الامر بعدك فقال لي ارفع الستر فرفعته فخرج غلام خماسي له عشر او ثمان واضح الجبين مليح الوجه شثن الكفين فخذ
الايمن حتى جلس على فخذ ابي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بني ادخل في البيت الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثني
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثنا
ابو عبد الله البلخي قال حدثني عبد الله الثوري قال مررت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى
جالس على مصلى واضع كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن ع كان في صورة ابيه وباسناده عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

فدخلت عليه يوما ومولى دار الرجال

لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر ما تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسين بن رجاء يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار
الحسن بن علي الاخير ع ولد م ح م د القائم ع اذا كبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
همتي في مولاي القائم قال فاذا انا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
احد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوفي
عن ابن ابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمان البرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة وكان ذلك بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
وجنا فقمت فاذا انا بجارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن
شيء حتى اتت دار خديجة واذا فيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب واذا بصاحب الامر جالس فقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت
علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على رجليه اقبلهما وجهي بوجهي فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء
الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي وان الله جل جلاله لموفقك
فقلت يا مولاي هل اراك بعد ما فقال لي اذا شاء الله فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال الا لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوا ماء ورغيفا عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فكفاني لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لاخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي
اليه فاتصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند
سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي فقال له ان الذي تطلبه بمصر فاقصد مصر وجئت الى دهليز مفروش فطرحت نفسي على الدكان فخرج
الى غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت
فاذا مولاي قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل فقلت ان نفقتي ذهبت وكانت
باقية فقال اما انها ستذهب منك بكذبك اعطاني من عنده نفقة فضاع ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت
في السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر
بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال
سمعت الحسن بن علي النقي ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى
تقسو قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب في قلبه الايمان وايده الله بروح منه

الباب الثامن عشر في ام المعجزات

الحمد لله الذي جعل القران لنبينا ام المعجزات ومعظمها وصلى الله على
خيرته من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبي الرحمة خاتم
النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبياء والاوصياء قبله وساير الاوصياء بعده جملة وتفصيلا وليس جملة
الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى وفيه اعلام عدد الرمل والحصى لان اقصر سورة فيه انما هي الكوثر وفيه
الاعجاز عن وجهين احدهما انه قد تضمن خزائن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو
قوله تع ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل صنبور فاذا مات انقطع ذكره ولا خلف له يبقى ذكره
فعكس ذلك على امله فكان كذلك والثاني من طريق نظمه لانه على قلة عدد حروفه وقصر اياته يجمع نظما بديعا وامرا
عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد
ثم ان سور الطوال تضمنت الاعجاز من وجوه كثيرة نظما وخبرا واخبارا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القران
معجز واحد ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطانا قول من قال ان للمصطفى ص الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد
ذلك عند الاحصاء على الالوف

فصول في ان القران معجز

اعلم ان الكلام في كيفية الاستدلال بالقران فرع
على الكلام في الاستدلال بالقران والاستدلال به انما يتم الا بعد بيان خمسة اشياء **احدها** ظهوره ص بمكة وادعاؤه
انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم **وثانيها** تحديه العرب بهذا القران الذي ظهر على يديه وادعاؤه ان الله تعالى انزله
اليه وخصه به **وثالثها** ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتعذر والعجز ان هذا التعذر خارق للعادة فاذا
ثبت ذلك فاما ان يكون القران نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله تعالى صرفهم عن معارضته

ولولا الصرف لعارضوه واى الامرين ثبت يثبت صحة نبوته عم لانه لو لم يصدق كاذبا ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاءه عم النبوة الى نفسه فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القران على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك في احدهما هو الشك في الاخر واما الذي يدل على انه عم تحدى به وان معنى قولنا انه
تحدى القران انه كان يدعى ان الله خصه بهذا القران وانباه به وان جبرئيل عم انباه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احد دفعه وهذا غاية التحدى عم المعنى والبعث على اظهار معارضته لهم ان كان مقدورا واما الكلام في انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القران فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا نعلم
انه ليس من بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان نقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعي
متوفرة على نقلها لانها تكون الحجة والقران شبهة ونقل الحجة اولى واما الذي به نعلم ان المعارضة للتعذر لا لغيره هو
ان كل فعل ارتفع من فاعله مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان تعذر الجواهر والالوان
في مقدورنا وخاصيته اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها يجب ان يقطع على ذلك في جنس التعذر لا غير ولما
علمنا ان العرب تحدوا بالقران فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة له علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القران معجزا وان معارضته تعذرت بكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبي عم او الوصي ليس هو الا ظهور المعجز عليه او خبر نبي ثابتة نبوته بالمعجز والمعجز في اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفي الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجري مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه لجاز الحال الدال على صدقه
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبي بالمعجز هو الله فلا بد ان يكون من جهته ثم ما يصدق به
النبي او الوصي **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه لو كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعي للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذي يجري مجراه ان يدعي النبوة ويظهر عليه معجز ثم
يشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلك لانه لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له في دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك في زمان التكليف لان اشراط الساعة ينتقض بها عادته تعالى ولا
تدل على صدق مدعي **فصل** والقران معجز لانه عم تحدى العرب بالاتيان بمثله وهم النهاية في البلاغة وقوى
دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله

بمثله فان قلنا انه عم تحداهم به لان القرآن نفسه متضمن التحدي كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب
في زمانه وبعده كانوا يتبارزون بالبلاغة ويتعززون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم وحضر
زمانه من بعد في الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وزمانه اوسط الازمنة في استعمال المستعمل من كلام
العرب دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصحتهم كانوا الغاية في الفصاحة ثم قلنا انه ربما اشتدت دواعيهم
الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم
هو قلة احتفالهم به وبالقرآن لانحطاط في البلاغة قلنا لا شبهة انه عم كان من البسيطة في النسب والخصال المحمودة
حتى سموه الامين والصديق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس
من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يرغبون عن معارضته **فصل** في وجه اعجاز القرآن
اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في وجه اعجاز القرآن
على سبعة اوجه وقد ذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية الكلام القديم وعبارة عنه فقولهم اظهر فسادا
من ان يختلط بالمذاهب المذكورة في اعجاز القرآن **فالاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه
الاعجاز في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا
الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثاني** ما ذهب اليه الشيخ المفيد هو انه كان معجزا من حيث انه
اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة قال لان مراتب الفصاحة تتفاضل بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد
فلا يمتنع ان يجري الله العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على
ذلك زيادة غير معتادة معجزا وخارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه
صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض
على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه اقوام وهو ان وجه اعجازه يتضمن الاخبار عن الغيوب
والسادس ما قاله آخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع**
ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تأليف القرآن ونظمه معجزان لان الله اعجز عنهما بمنع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع
عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة احداث الاجسام والالوان والكون وابعد من غير هواء ولو قلنا ان هذه الوجوه
السبعة كلها وجوه اعجاز القرآن على وجه دون آخر كان حسنا **فصل** في ان التحدي هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه تعالى صرفهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لا ان فصاحة القران خرقت عادتهم فان الفصل بين الشيئين اذا
كثر انقطع المعرفة بينهما بحالهما عن ذوى القرايح الزكية دون من لم يباشرهم بل يغني ظهور امرهما عن الروية بينهما ولهذا لا
يحتاج في الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل الشديد والتقارب الذي يشكل مثله
ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر امرء القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فيه هذا
الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية في علم الفصاحة بل نستغني معه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار
هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين
وفي منزلتهما ثم اتى ان يمثل شعر امرء القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء في الكتابة في طبقة اهل عصرنا لم يكن
كلام عبد الحميد وابرهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصار سور المفصل
وبين افصح قصايد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما يقف عليه غيرنا ولا يبلغه
علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** في ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه
بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه اعجاز القران خروجه عن العادة في الفصاحة فيكون ممتازا
عن المعتاد معجزا كما انه لما جرى الله العادة في القدر الذي يتمكن به من ضروب افعال الجوارح كالطفر وحمل الثقيل
كثيرة خارجة عن العادة فانها اذا زادت على ما في العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول هيهنا **فصل** في ان
الفصاحة مع النظم كان معجزا اعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القران الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة
صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص وقال
الفريقان اذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته ومعجزة وان
كان من فعل النبي فلم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته الا ان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا علمنا
بقوله ان القران من فعل الله دون فعله قطعنا ذلك دون غيره **فصل** في ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث
والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون ذلك على المعنى
والاخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض
فيه والاختلاف عنه على وجه مخالف للعادة **فصل** في ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمن من
الاخبار بالغيب فذلك لا شك انه معجز لكن ليس هو الذي قصد به التحدي وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران خال
من الاخبار بالغيب والتحدي وقع بسورة غير معينة **فصل** في ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فان النظم دون الفصاحة لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القرآن على الاطلاق
لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وبحد ذلك كفاية **فصل** في ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان
القرآن نظمه وتاليفه مستحيل من العباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التي يقدر
عليها كل متكلم واما التاليف فاطلاقه مجاز في القرآن لان حقيقته في الاحكام وانما يراد في القرآن حدوث بعضه
في اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لا ان ذلك مستحيل كما
ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لا انه مستحيل فيه من حيث القدرة ومتى اريد ذلك باستحالته فذلك مما
يرجع الى نقل العلم فذلك خطا في اللفظ دون المعنى **فصل** وزعم مخالفونا ان المعجز تلبيس بالحيلة والشعبذة
خفة اليد فلا يكون طريقا الى النبوة فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن هاهنا طريق الى الفصل بين المعجز
والحيلة وهاهنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية
واحياء الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها
ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الالات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل ذوي
الالباب ولا يروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك ويروج على الجهال **فصل**
في ان اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذي يدل على ان التحدي كان بالفصاحة والنظم معا ان نبينا
النبي صلى الله عليه وسلم ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص بعصره او استيفاء لعصره فقال مخبرا عن ربه قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال فان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فنزل القوم استفهاما عن مراده بالتحدي وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم
او فيهما معا او في غيرهما فقيل من سبق الفهم الى طلبه وزال الريب لانهم لو ارتابوا لسالوه ولو شكوا لاستفهموه
ولم يجر ذلك على هذا والتحدي واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية في التحدي باعتبار
طريقة النظم مع الفصاحة ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذي لا يتمكن من
الخطبة وانما يتحدى كل في نظيره ولا يقع المعارض حتى ياتي بمثل عروض صاحبه كمثل قصة جرير والفرزدق وجرير و
الاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما اختلفوا في التحدي عليها **فصل** على ان التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة
دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم حقا الفرق بين فصاحة السور وفصيح
كلام العرب وهذا يدل على التقارب لمزيل الاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذا لم يفعلوا ذلك علم

فهموا من التحدي الفصاحة فطريق النظم ولم يجتمعوا بهم واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام اوضح من
ان يتكلف الدلالة عليه فالدليل ينصب حيث تنظر في الشبهة فاما في مثل هذا فلا **فصل** قال السيد وعندنا ان
التحدي وقع بالاتيان بمثله في فصاحته وطريقته في النظم ولم يكن باحد الامرين فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم او
رجز موزون او منثور من الكلام ليس له طريقة القرآن في النظم وهذا لا يصاف في كلام العرب لم يقارب القرآن في
فصاحته ونظمه **فصول** في ان اعجاز القرآن النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا غير
موزون فالمنظوم هو الشعر واكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل سبحانه تعالى معجزته النمط الذي يقدر عليه كل احد
ولا يتعذر نوعه على كلهم وهو الذي ليس بموزون فلزم حجته الجميع والذي يجب ان يعلم في العلم باعجاز النظم هو ان
يعلم مباني الكلام واسباب الفصاحة في الفاظها وكيفية ترتيبها وتباين الفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والبليغ
والابلغ ويعرف مقادير النظم والاوزان وما به يتبين المنثور من المنظوم وفواصله وقواطعه ومباديه وانواع الكلام
مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما اوتي به حتى يعلم انه من اي نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من انواع الكلام حتى يعلم
انه نظم مباين لسائر انواع الخطب الرسائل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصير فاذا
تاملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستجماع معانيه وان كل لفظة منه لو غيرت لم يكن يؤتى بدلها
بلفظة هي اوفق من تلك اللفظة وادل على المعنى منها واجمع للزوايد والفوايد منها واذا كان كذلك فعند تامل جميع
ذلك تحقق ما فيه من النظم المباين والمعاني الصحيحة الذي لا يكاد ان يوجد مثلها على نظم تلك العبارة وان اجتهد
البليغ الخطيب **فصل** في خواص نظم القرآن اولها خروج نظمه عن سائر اسباب المنظومات ولولا نزول القرآن لم يقع في
خلد فصيح سواه وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير الى النبي فقرأ حم المؤمن عليه فلما انصرف قال
سمعت له انواع كلام من العرب فما اشبه شيء منها انه اورد على ما رأيت ونحوه ما حكى الله عن الجن انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد من سورة قل اوحي فلما عدم وجود شبه القرآن من انواع المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته
والخاصية الثانية هي الروعة التي له في قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد مشاشته اليه وانجذابا نحوه وحكي ان
نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له مما بكاؤك قال النظم والثالثة لم يزل غضا طريا ولا يمل والكتب المتقدمة متغيرة عارية
من حسن النظم واهل الكتاب لا يدعون ذلك لها والرابعة انه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخرى
الخامسة ما يوجد من جمعه فان له صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين والسادسة ما وقع في اجزائه من امتزاج
بعض انواع الكلام ببعض وعادة ناظمي البشر تقسيم معاني الكلام والسابعة ان كل فضيلة بنفس تاسيس اللغة في اللسان

العربي موجودة في القرآن والثامنة وجود الفواصل بين بعض اجزائه من السور وبين بعض في الصورة الحسنة نظير من
المختلفات كما في التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحفظون بها جلالة قدرها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا
في الزبور تحاميد وتسابيح يقرأونها في صلواتهم والتاسعة وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وعزوه من
التنبيه الى طرق العقليات واقامة الحجج على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبايع وارجح
الكلام والمبالغة وغيره من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل
الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود فوق النظم في اجزائه
كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص سواها كثيرة **فصل** وسألوا عن قوله تعالى يا اخت هرون
ما كان ابوك امرء سوء ولم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب اعلم انه لم يرد بهذا الاخ النسب بل المراد يا شبيهة هرون او يا مثل
هرون في الصلاح وكان في بني اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول الرجل لغيره يا اخي ولا يريد به اخوة النسب و
يقال هذا الشيء اخو هذا الشيء اذا كان مشاكلا وقال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها **فصل** كيف يكون هذا
النظم بالوصف الذي ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا التكرار من الفاظه كقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير
القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم المعنى ولا تعصيني ومنها ما يوجد فيهما
معا كقولهم عجل عجل اي سر او عجل اي سر والله والله اي في الماضي والمستقبل وقد يقع كل ذلك للتأكيد للمعنى والبلاغة فيه
وقد يقع مرة كثيرة بين النظم وحلاوته وحسنه والحاجة الى استعمالها كلها ما يستعمل الايجاز والحذف مع ما يبين على الاسماع
وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع في الالفاظ اذا وجد من القول غير مفيد فائدة في التأكيد او كثر بين لفظ ونظم
واذا وجد ذلك مرارا وعيانا اما اذا افاد فائدة في كل من النوعين كان من افضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم
تكرارا على الذم وتكرير اللفظ ليس من النظم ام لا يدفعه عارف بالبلاغة وهو موجود في اشعارهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات

اما بعد حمد الله الذي فرق بجميع المكلفين بين
الحق والباطل والصلوة على محمد وآله الذين اعادوا الى الدين كعود الحلي الى العاطل فاني اذكر ما ينكشف به الفصل
بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة والمخاريق وحقيقة الالوان والمعاملات لكل ذي رأي صائب ونظر
ثاقب والله الموفق والمعين **فصل** في ذكر الحيل واشباهها والوانها وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر اعجاز المعجزات
اعلم ان الحيل هي ان يري صاحب الحيلة الامر في الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري
الذي جعل فيه خروقا فدخل فيه الريح ليسمع منها صوت ومنها خرقة المشعبذ مثل ان يرى الناظر ذبح الحيوان بحضرة

وكانها ولا يذبح في الحقيقة ثم يرى من بعد انه احياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزات
الانبياء والاوصياء من هذا القبيل بل ما يأتون به من المعجزات فانها تكون على ما يأتون والعقلاء يعلمون في اكثرها
باضطرار انها كذلك ولا يشكون فيه وانه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية واحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والاخبار عن الغيب والاتيان بخرق العادة ونحو القرآن في مثل بلاغته
او الصرفة وان كان يعلم كونه معجزا اكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وملائه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا **فصل** فان قيل فما انكرتم ان يكون الادوية ما اذا مس به ميت حيي و
عاش واذا جعل في عصا ونحوها صارت حية فاذا سقي حيوانا تكلم واذا اشرب الانسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل
بلاغة القرآن قلنا ليس يخلو اما ان يكون للناس طريق الى معرفة ذلك الدواء او لا يكون لهم طريق الى معرفته فان
كان لهم طريق لزم ان يمكن لهم الظفر به وكانوا يعارضونه ولا يكون معجزا فان لم يمكن الظفر به يلزم ان يكون الظفر به
معجزا لانه يعلم انه ما ظفر به الا بان اطلعه الله تعالى عليه ان كان الله تعالى لم يطلع احدا ليس برسول يعلم بذلك صدقه ولم
يعلم بعد بخبره ان ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى انزله عليه وكذلك هذا الدواء الذي جوزه السائل
في احياء الموتى لا يخلو اما ان لا يمكن الظفر به او يمكن فعلى الاول يلزم ان يكون الظفر به معجزا للنبي والوصي لانه يعلم انه
ما ظفر به الا بان اطلعه الله تعالى عليه فيعلم بذلك صدقه به فان امكن الظفر به وهو الوجه الثاني والواجب ان يسهل الامر حصوله
لكل احد والمعلوم خلافه **فصل** واعلم ان الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عنه المعتني بذلك فانه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم والتخصص به واحد دون آخر مثال ذلك ان المحتالين يأخذون البيض ويضعونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن ان يطول فاذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الرأس فاذا صار فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب بذلك اللين من قشره
الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث يعسر انكساره فيظن الغفلة ان للعمل مثل ذلك ونحو ذلك ما القوا سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من انواع الحيل ومن انواع التمويه والتلبيس وخيل الناس انها تتحرك
كالحية وانما سحروا اعين الناس لانهم اروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعده منهم لانهم لم يخلوا الناس يدخلون
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على ان السحر لا حقيقة له لانها لو صارت حياة ثم قال لم يقل الله سحروا اعين الناس بل كان
يقول فلما القوها صارت حيات ثم قال تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون اي تلقاها فصارت

ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحرة على الفور لانهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات
في العصى علموا انه امر سماوي لا يقدر عليه الا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها اكلها حبالهم وعصيهم في
بطنها اما بالتفرق او بالخسف واما بالفناء عند من جوزه ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل
عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير الناس بالتوحيد والنبوة وصار
اسلامهم حجة على فرعون وقومه فصل اما معجزات الانبياء والاوصياء فان اعداء الذين يعنون بالتفتيش عنها
فلم يعثروا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم ففتش عن دلالتهم او شبهات ام اطلعوا فيه
منها على مكر وخديعة منهم واما معجزات الانبياء والاوصياء منهم في شيء من ذلك الا ترى ان سحرة فرعون كانت همتهم
اشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم اعلم الناس بان ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا احذق اهل الارض بالسحر
فآمنوا وقالوا لفرعون ما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم وعجز عن
لم يصل اليهم وعصمهم الله تعالى منه فصل واما الزراقون الذين يتفق لهم من الاصابة على غير اصل كالشعراني فانه كان
ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا بكثرة الاصابة فيما يخبر من الاصابة حتى قال المنجمون ان مولده وما سواه
كواكبه يقتضي له ذلك وان كل صنيع شيء انما اسبب اصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم فهذا كله باطل لانه
لو كانت الاصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج اليه ان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطأ فالتعلم
لا ينفع وتذكر لا يضر وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق نابه للدنيا
موفق لا علم له عليه بذلك وانما انفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يحصى
فصل وكان النبي يذكر اخبار الاولين والآخرين من ابتداء خلق الله الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكرها
فيها على الوجه الذي صدقه عليه اهل الكتاب فكان لم يتكلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرأ الكتب واذا كان كذلك فقد
اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار لا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين لا يكون الا
بدلالة يكون علما على صدقه وما اخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صاحب تقويم ولا حساب ولا مطلع له
والمعرفة مطالع نجم وزيج وكان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافا او كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما انزل على محمد
وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بالة
وحساب في تقويم كواكب ومطالع او على التنجيم الذي يخطئ مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة فقد خصه الله

بالهام من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهارا لصدق من يظهرها عليه وعلامة ذلك
واعلم ان ما تضمنه القرآن والاحاديث الصحيحة من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة اما الماضية فكان الاخبار
عن قصص الاولين والآخرين واما المستقبلة فالاخبار عما يكون من الكائنات فكان كما اخبر بها على الوجه
الذي اخبر على التفصيل من غير تعلق بالاستعانة به على ذلك من تلقين متلقن او ارشاد مرشد او حكم بتقويم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واصطرلاب وطالع وذلك قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تعالى لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تعالى ولن تفعلوا ولم تفعلوا وكقوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تأخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الاحاديث المعجزة ايضا كثيرة لا يتفق امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرف له
حقائق الامور ووجه آخر وهو ما في القرآن والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل يظهر به ذلك وقوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان يسمع منهم قول منكر ومنه وكقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يكون في انفسهم وما يهمون به كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجترئ احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه واخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حججا لله فصل فان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لا يتم الحيل فيها وانما تتم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقة التي تجذب بالفلك والقشر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والجبل لانه لو كان
لوجب ان يشاهد فان قيل جوزوا ان يكون هيهنا حجر يجذب الشجرة كما ان هيهنا حجر يجذب الحديد يسمى المغناطيس
قلنا لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على الحجر المغناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال هيهنا حجر يجذب الكواكب ويقلع الجبال من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيؤدي الى ان لا يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفوا الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشق وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان ادعى انه طبيعة او حيلة لزمه تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب
الكواكب واحياء الموتى وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى بانه كان لتجويف فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه
مع المشاهدة ولكان يسكن مع الالتزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البشر وقيل في سماع الكلام من
الذراع وجهان احدهما ان الله بنيه حي صغير وجعل له آلة النطق والتميز فتكلم بما سمع والآخر ان الله خلق فيه كلاما
يسمع من جهتها واضافته الى الذراع مجازا وقول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون للناس
في تلك الحال مشاغل فانه كان ليلا فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان بقي ساعة ثم التأم وايضا فانه لا يمتنع ان يكون
الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه فلاجل ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة عليهم السلام يجري مجرى ذلك فالكلام فيها
كالكلام في ذلك **فصول** في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها **فصل** فرق قوم من المسلمين بين المعجزات
والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الافاضل من اهل عصره وما مثل منهم فيتعذر
عليهم عند التأمل والنظر فيها على كل حال مثلها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والجاهلين فاذا
بحث عن اسبابها المميزون يجدوها مخرقة والمعجزة عن الامام لا تزداد الا عن ظهورها حضرتها ولا ينكشف الا عن
يقين وان المعجزة ربما لم يعلم من يظهر على يديه مخرجها وطريقها وكيف تتاتى له وتظهر الشعبذة فانه يهتدي صاحبها الى سببها
ويعلم ان من يشاركه فيها اتى بمثل ما اتى هو به وان المعجزة يجري امرها مجرى ما جرى في عصا موسى انقلابها حية تسعى حتى
انقادت اليه السحرة وخاف موسى ان تلبس الشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعاء الرسول والوصي ابتداء
من غير تكلف لله واداة منه اكثر من دعائه الله تعالى ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وخفة يد تظهر على ايدي بعض المحتالين
باسباب مقدرة لها وحيل متعلمة او موضوعة يمكن المنازع لزمها ولا يتهيأ ذلك الا لمن عرف مباديها ولا بد له من
الآلات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه **فصل** واعلم ان المعجزة امر يتعذر على كل من في العصر مثله عن
التكلف والاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي اعجز السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم
والشعبذة مخرقة وخفة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة يخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يد
من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي المحتال والارذال والمعجزة يظهر ما فيها
متحديا بها لاولي العقل تواتيها على سبيل الجملة وربما اتى بها جميع الخلق لا يزيدها الايام الا وضوحا ولا تكشف الا عن
الاعجاز وللمعجزات شرائط ذكرناها على انها من باب الممكن المتوهم الذي لا يمتنع مثله في المقدور ولا ينقضه وبعد قول
المنكرين وكونها من حيث الاحالة لوقوعها وان الله سبحانه وتعالى هو المظهرها لتصديق الانبياء والاوصياء وان اكثر الشعبذة

الخرقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان في فعلها بالادوات والمعاونات والمعاجنة والمعجزة لا تتعلق
بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بالآلة والاداة وانما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعوا
وهو لم يتكلم في ذلك شيئا ولا استعان فيها بعلاقة والمعالجة ولا اداة والآلة وانها على الوجه الناقض للعادات
الباهر للمعقول والقاهر للنفوس حتى تخضع لها الرقاب وتذعن لها النفوس وتسمو اليه القلوب فمن اراد ان يعلم صدق
من اظهرها عليه

الباب العشرون في علامات النبي والولاية الائمة عليهم السلام

ومن آياتهم الخارقة للعادة ومراتبهم الكريمة اما بعد حمد الله الذي خصنا بفضله بالمعارف والصلوة على محمد
وآله الذين عمنا بطولهم والعوارف فان علامات النبي والائمة من اهل بيته في الكتب المتقدمة كثيرة وانا اشير في هذا المختصر
الى جمل منها خطيرة واضيف اليها من علاماتهم في الرموز الالهية من المروي عن مراتبهم ما يليق بها ان شاء الله تعالى فصل

في علامات نبينا صلى الله عليه وآله ووصيه وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام

تفصيلا وفي جميع الائمة من ذرية الحسين عليه السلام جملة روا عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيهما عن
السيد ابي البركات عن علي بن الحسين الجوزي عن ابي جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت
في الانجيل ان صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلان والهراوة وهي القضيب الانجل
العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق البشرة شثن الكف والقدم اذا التفت
التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصبب اذا جاء مع القوم يكون عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها في الجنة بيت لا صخب
ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك يا عيسى لها فرخان مباركان سيدا شباب اهل الجنة يستشهدان كتابه
القرآن ودينه الاسلام اسطل في وقت الصلوة يتصل مع انهم امة مرحومة تقيتهم على اللعين الدجال فصل
وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلعم بسنتين اتاه وفد العرب ومعهم
عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة ما اقمتم و
الحباء اذا ظعنتم انهضوا الى دار الضيافة وقال لعبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي فليكن عندك مطويا حتى
ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون خبرا عظيما فيه شرف للناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب
مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة هذا

المطلب فقال الملك مسند التهنئة
بعد الشعرية قال لهم امن [illegible]
اقام

حينه الذي يولد فيه وقد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا و
جاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانك يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب
ساجدا فقال له ارفع راسك هل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجبا فزوجته كريمة من قومي
فجاءت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واضمر ما ذكرت عن هؤلاء
الذين معك فلست آمن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم و
لولا اني اعلم ان الموت يعاجلني لصرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه نصرة له ولكن اسكنها لامر محمد بها وهي موضع قبره الخبر الى آخره وقد
مضى شيء منه **فصل** وكان تبع الملك ممن قد عرف بحال النبوة وانتظر خروجه وقال سيخرج من هذه يعني مكة
نبي يكون مهاجره بيثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عم قال ان تبع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي ما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه **فصل** وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب
من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي عم وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا
احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عم يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا
عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم متمسكين به وقال ابن بابويه
حدثنا ابو الفرج احمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال
كنت عند ابي القاسم بن روح فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي عم ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلثة وستين فقال عنى بذلك انه عبد اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
وبالاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عم قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله عم اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى
المدينة **فصل** وبالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابائه عم قال ان عليا عم قال السلمان يوما الاتخبرنا بمبدا امرك فقال

انی كنت من اهل شيراز وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر معه الى عيد لهم اذا انا بصومعة فاذا رجل فيها ينادي اشهد ان
لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا رسول الله وان حبيب الله فوصف حب محمد في لحمي ودمي فقال لي ابي ما لك
لا تسجد لطلوع الشمس فكابرته ولم اسجد حتى سكت عني فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقربه فانك ان قرأته قتلك
ابوك فجاهدته حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى
فاخدمه فهو يرشدك الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما بذلك فجعلاني في بئر وقالا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلوا بي ما شئتم فحب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت اعرف العبرانية ولقد فهمني الله تعالى العربية في ذلك
اليوم وكانا ينزلان علي قرصا قرصا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
احببت محمدا ووصيه فبحق وسيلته عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى الى
الصومعة فيها راهب فقصدته فقال لي الديراني انت روزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمته حولين فلما دنت الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وناولني لوحا فيه صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته قال انت روزبه
قلت نعم فرحب لي خدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمد بن
عبد الله قد حان ولادته فاقصد الحجاز فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فصرت احدهم فقتلوا
شاة بالضرب فشووها واحضروا الخمر وقالوا لي كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني وانا اقر
لكم بالعبودية فباعوني من يهودي فسألني عن قصتي فاخبرته بخبري من اوله الى اخره فقال اني ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره فقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك

الى هذا الموضع

فجعلت احمل طول ليلي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته
ارحمني مما انا فيه فبعث الله ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه قال لي انت ساحر
واخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امرأة يهودية فاحبتني وكان لها حائط فجعلتني فيه فقالت لك كل
منه وتصدق فبينا انا في الحائط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا اظلهم غمامة تسير معهم فقلت ان منهم نبيا لقد
تقدم الخبر بتمامه **فصل** وكان قس بن ساعدة الايادي ممن آمن بالبعث من الجاهلية عاش سنين وكان يعرف النبي
باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية وكان النبي يوم فتح مكة بفناء الكعبة اذ اقبل اليه وفد

فقال

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال هل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا مات قال رحم الله قسا
يحشر يوم القيمة امة واحدة (و) عن ابن عباس قال لما ادخل رسول الله صلعم كعب بن اسد ليضرب عنقه وذلك في غزاة بني
قريظة نظر اليه رسول الله وقال ما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي اقبل من الشام فقال يترك الخمير والخمير ويجيء البوس
والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالتمرات والكسر يركب
الحمار العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فامر
النبي فضربت عنقه وادني النبي صلعم بيهودي فقال يا محمد لم يبعث الله نبيا الا كان له امان فتوها ما امانك فقال اذا
اربيتكم تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات اذا لم يكشف عنها لم اسلم اخلع خاتمك اقتل اعسر ايسر الحجا قصير فكل ما
رجل يقول هذا قال لا حتى دخل فقال هو ذا قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** و بالاسناد
المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلعم وكان اشد ما يكون من
الحر وكنت عزمت ثم خفت عليه الاعداء وبعد سفري فعزمت على اخذه على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في مثل
هذا الحر فقلت يكون معي وحي بخاطري فخشيت له خشية وسوحت له ناقة وركبته وكنا ركبا كثيرا فكان
البعير الذي هو عليه لما حمله لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اتاه سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج
فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كان ابتغى الماء عنا
الماء في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد في بئر الا بدينار بين فحيث ما نزلنا في هذا السفر تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض وكنا في خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى
اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا
تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان احد
فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب كانت يابسة قليلة الاغصان ليس لها حمل فلما نزل تحتها محمد
اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من حينها ثلثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف و
للشتاء فتعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت قلت انا اخو ابيه
من اب وام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد فقلت

رجل احب ان يكرمك فقال هو لي ولاصحابي فقال بحيرا لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن لي يا بحيرا ان ياكلوا
معي فقال بلى قال فكلوا على اسم الله فاكل كل واحد منا حتى شبع وبحيرا قايم على راسه في كل ساعة يقبل راسه ويافوخه
ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب كنا نمر بك قبل ولا تفعل بنا هذا البر فقال
ما لا تعرفون واني اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تؤدوه الى وطنه
ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد
يروحونه واخرين ينثرون عليه الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وكبرت واهتزت وحملت ثم هذه الحياض التي غارت
وذهب ماؤها ايام تمرد الحواريين حين ردوا على بني اسرائيل وعصوهم وقد وجدنا في كتاب شمعون الصفا انه
دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها فقال اذا رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة
مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو

فصل

وبالاسناد المذكور عن ابي طالب انه قال لما اراد بحيرا ان يفارق محمدا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول يا ابن امنة كاني بك
قد رمتك العرب عن قوس واحد وقد قطعتك الاقارب ثم التفت الي وقال ما انت يا عم فرع فيه قرابتك
الموصولة واحفظ وصية ابيك فيه فان قريشا ستهجرك فيه ولا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن تؤمن به باطنا
وسيولد لك ولد وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع ابو الفرخين المستشهد
وهو سيد العرب ورئيسها وهو في الكتب اعرف من اصحاب موسى بتوراتهم ومن اصحاب عيسى بانجيلهم ثم قال البحيرا يا
نبي الله ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني
بك وقد قدت العرب والعجم طوعا وكرها كاني باللات والعزى وقد كسرتها وقد صار البيت العتيق لا يملك غيرك تضع مفاتيحه
حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت
الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن
ادركت زمانك لاضربن بين يديك انت والله سيد المرسلين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة
ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الي وقال اني ارى ان ترده الى بلده فانه ما بقي يهودي
ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بمولد هذا الغلام ولئن راوه ليبغونه واكثر اعدائه هؤلاء اليهود ثم قال ان

لا من اجل النبوة والرسالة ورياسة الناس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما
قربنا منها رأيت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس وذهب الخبر في جميع الشام حتى
ما بقي فيها راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس بحذاه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلثة
ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال له ما اسمه فقلت محمد بن
عبد الله فتغير والله لونه لوقته ثم قال فترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما رأى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال لي يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في ارضنا لم يكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتانا
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرني به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فأخذت القميص مخافة
ان يغتم وقلت لمحمد انا اليه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة امرأة ولا كهل ولا شاب ولا كبير ولا صغير
الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثمل من السكر **فصل** وعن المجلي النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي
العاص وطليق بن ابي سفيان تجارا سنة خروج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما رأياه في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير
معه قالا ولما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان ترى فيهم الرعدة كان على وجوههم
الزعفران فقالوا انا نحب ان تأتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا لهم ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هي كنيسة عظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم
شيئا لم تأتوني بالذي اريد وهو الآن ههنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش قال من اي قريش قلنا بني عبد الشمس قال
امعكم غيركم قلنا نعم شاب من بني هاشم اسمه يتيم ابو طالب بن عبد المطلب والله لقد رأيناه نخر نخرة كاد يغشى عليه ثم
قام فقال اه اه هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة وقال يخف عليكم ان ترونيه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد في سوق بصرى والله لما لم نر وجهه وهو يومئذ
كانه هلال يتلألأ وقد اشترى قليلا وربح الكثير فهممنا ان نقول للقس ها هو هذا واذا هو قد سبقنا فقال هو هو والله
هو قد عرفه فدنا منه وقبل رأسه وقال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته ثم كان يقول لو ادركت زمانه
لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه فقلنا اللهم لا فقال معه الحيوة والموت من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه
مات موتا لا يحيى بعده ابدا معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع **فصل** وعن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه

قال خرجنا سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام وكنا انا وعبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقينا ابو المويهب الراهب
فقال لهما من انتما قالوا تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهم هل قدم معكما من قريش غير احدكما قلنا نعم شاب من بني
هاشم اسمه محمد فقال الراهب اياه والله اردت فقال والله ما في قريش احد ذكر اسمه وانما يسمونه يتيم ابو طالب وهو
اجير امراة يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو دلوني عليه قالا تركناه في سوق بصرى فبينما
كذلك اذ طلع عليهم محمد فقال الراهب هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه
واخرج شيئا من كمه ما ندري ما هو ومحمد يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان
سيخرج عن قريب يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي
فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته وهو اول من يؤمن به وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة
محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي وهو اعلى الخلايق يوم القيمة بعد محمد
ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه في السموات من
الشمس الطالعة **فصول** في العلامات المشيرة الدالة على صاحب الزمان وآبائه عليهم السلم **فصل** وباسناده
عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم البرمكي قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن
جعفر القصباني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاشي الملقب بابن ارموش قال حدثنا احمد بن اسمعيل بن يزيد
بن ميمون قال حدثنا الازهر بن مسرور بن العباس بن محمد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي
بالكوفة فجلست عنده فلما اجالستني اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة تعرف
بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نفرا حول كرسي الملك نقرا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا
محمدا يوما وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت فيمن خرج في طلبه ومعي مال فقطع علينا
الترك الطريق فشلحونا فتفرقنا وكل الى بلده فوقعت انا الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شعور فاتيته
وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت من
كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن
عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمن يكون كذلك تضرب عنقه فقلت لهم
متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب فقال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء و
الفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين بن اشكيب فسالته عن محمد فقال

هو كما قالوا غير انه قال ان خليفة ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن و
الحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فقال الحسين امض به وعلمه شرائط
الاسلام فمضى بي الحسين وفهمني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال ولده الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ ابي الحسن العسكري ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه فقال بينا انا يوما وقد تمسحت في الصحراء وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم
يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي ع قاعد فلما نظر الى كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي
وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم فيهذه السنة فلا تحج فيهذه السنة
انصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد
ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا الى الحج من العقبة فوصلنا الى قم لم يمض الى الحاج وخرج منا منصرفا الى خراسان
وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ورجع معنا ولم يدخل قم ثم انصرف الى خراسان ومات بها رحمه الله عليه

فصل وبالاسناد عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن ع فلما امتنع علي شيء منها فدخلت الى
مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن الجميل الجميلة يطيل التبسم فعدلت
اليه مؤملا وعرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك فهل تعرف جعفر بن حمدان الحصيبي قلت دعي فاجاب قال رحمه الله
قال فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ذلك فعانقني مليا ثم قال لي مرحبا يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشحت بينك
وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال لي اني رسوله اليك فارتحل الى الطائف فليكن
في خفية من رحالك فشخصت معه الى الطائف فتحمل رحله وحمله حتى اخذ في بعض مخارج الغلاة فبدت لنا خيمة شعر
بين نشاز والاملاك البقاع منها فلما امثل لي مولاي اكتنبت عليه السلام كل جارحة منه فكنت عنده حينا ثم انصرفت وهذا اصل حكاية
اخبر علي بن مهزيار مما نيه قال لي حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني آت في منامي وقال قد اذن الله لك
في مشاهدته عجل وتمام الخبر قد مضى **فصل** وبالاسناد عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي العسكري ع

واحمل له كتباً إلى الأمصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتباً وقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر
يوماً وتدخل سر من رأى في اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال أبو الأديان قلت يا سيدي
فإذا كان ذلك ثم قال من طالبني بجواب كتبي فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته من أن أسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب
إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال ع فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا به
على المغتسل وإذا أنا بجعفر الكذاب أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام
فقد بطلت الإمامة لأني كنت أعرفه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب ويضرب بالطنبور فتقدمت فعزيته و
وهنيته فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر
والشيعة حوله فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفناً فتقدم جعفر ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج
صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وبأسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلوة على أبي فتأخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه ثم قال لي يا بصري هات جواب الكتب التي معك
فدفعتها إليه وقلت في نفسي هذه علامتان بقي الهميان ثم خرجنا إلى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي
من الصبي ليقيم الحجة على جعفر فقال والله ما رأيته قط ولا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا
موته قالوا فمن نعزي فأشار بعض الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول لنا ممن الكتب
وكم المال فقام جعفر ينفض ثيابه وقال تريدون منا أن نعلم الغيب فخرج جعفر قال فجاء الخادم فقال لهم معكم كتب فلان
وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ المال هو الإمام فع
جميع ذلك كذلك قال أبو الأديان فعلمت صحة ما قال له الحسن بن علي ع من أمر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف
له وجود ولد الحسن ع فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حبلاً بها لتغطي
حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب البصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا أبو العباس أحمد
بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي بمرو قال حدثنا أبو الحسن يزيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا أبو الحسين علي بن
سيار الموصلي قال حدثني أبي قال لما قبض أبو محمد ع جاء وفد من الجبال من قم وفيهم بالأموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاة الحسن ع فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن أبي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا أخوه جعفر
فسألوا عنه فقيل لهم خرج متنزهاً وقد ركب دجلة ليشرب معه المغنون قال فسار القوم وقالوا ليست هذه صفة الإمام

من بعدي

قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف
هذا الرجل ونختبر امره على صحة فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا ابو محمد عم الاموال قال اين هي قالوا
معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة
الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا المال على سيدنا ابي محمد عم
قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال ولما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض
وقال لهم احملوا المال الي قالوا انا نحن قوم مستاجرين وكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد عم ورددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرونه فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامرا فاستعدى عليهم فلما احضروا
قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين نحن قوم مستاجرين وكلاء ارباب هذه الاموال
وهي بجماعة قد امروا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد عم فقال الخليفة وما العلامات
والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها وكم الاموال فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد
وفدنا على ابي محمد عم مرارا فكان هذه علاماتنا ودلالاتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
بما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة
القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من
ان يبذرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرف النقيب خرج اليهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان وفلان وفلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد عم فاذا ولده القائم عم قاعد على سرير كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا وكذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغير ذلك فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم
سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى شيئا من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نسلم اليه المال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة
الله **فصل** وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبة بها ويخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان توجد العلامات والدلالات على ايديهم اولهم وكيل ابي محمد ع الشيخ عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ ابو الحسين علي بن محمد السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل
واحد منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيلا ويسمون اربابها باعلام القائم ع لهم في ذلك والخبر الذي ذكرناه
اتفاقا يدل على ان خلفاء بني العباس عن سلف من عهد الصادق ع الى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر ويطلعون
على احوال الائمة ع فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثيرا منها فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم وعما ومنعهم
وعما حصل اليهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه وتجويز انه كان حيث يخفى هذا
الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس اليه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري ع
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان مرتبة اخيك ليست بنا انما كانت بالله ونحن كنا
نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا بك حاجة الينا وان لم تكن عندهم بمنزلة اخيك فلم نغن عنك شيئا
فصل وقد خرج الى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان ع وفقكما الله بطاعته لنهي الينا ما ذكرتما ان الميثمي
اخبركما عن المختار ومناظرته من نفي القائم ع بعد ابي محمد واحتجاجه انه الخلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وانا
اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة اما يعلمون ان الارض ما تخلو من حجة الله ولم يرد انتظام ائمتهم
بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن علي ع ثم اوصى بها الى وصيه ستره الله بامره الى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا فليقصروا امرنا على هذه الجملة دون التفسير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا و
الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد فقلت اسئلك عن شيء باعتقادي ان الارض لا تخلو من حجة وانت تخلف قال اي والله
او من بيده قلت الاسم قال الامر عند السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه
على ذلك وهؤلاء عياله يجولون وليس لاحد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
امسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع الى ابي جعفر العمري في التعزية بابيه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا
رزيت ورزينا واوحشك واوحشنا ومن كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه ويقول لي ان النفس طيبة
بمكانك فصل وعن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري انه حمل الى ابيها من قم ما ينفذه الى صاحب الامر فاوصل الرسول ما
دفع اليه وجاء لينصرف فقال له ابو جعفر قد بقي شيء واين هو قال لم يبق شيء الا وقد سلمته قال ابو جعفر امض الى فلان القطان
الذي حملت اليه العدلين من القطن فافتق احدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فاتيهما في جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت ابا جعفر العمري ان يوصل كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الرحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله و
كذب الوقاتون واما محمد بن ابرهيم الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل شكه واما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا الا ما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام وكان لاسحق جارية مغنية فباعها وبعث ثمنها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب واما الحوادث الواقعة فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا
باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** وعن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم
اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما
هو كائن الى يوم القيمة الم تروا ان الله جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي ع
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك
ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك بان الله يخلي الارض
من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطأ ذلك عليه وخاف
الشيخ عليها وعلى نفسه قال لك اعيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة
فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان عشت فانا احق بها وان
مت فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير الى من استفضلها قال محمد بن
ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف
فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الباب وقصدت البيت الذي وصفته فانا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
يا محمد اتق الله وتب مما انت عليه **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال انبانا ابو علي بكذا
ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سؤال لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب
ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما وعن ابي الحسن الاسدي فيما

تقدم مثله ايضا عليهم

ورد عن ابی جعفر العمری فی جواب مسائلی واما ما سالت عنه من امر المولود الذی تنبت قلفته من بعد ما تختن مرة اخری
فانه یجب ان یقطع قلفته فان الارض تضج الی الله تعالی من بول الاقلف اربعین صباحا واما من لم یکن من اولاد عبدة
الاصنام والنار فانه جائز له ان یصلی والنار والصورة والسراج بین یدیه ولا یجوز ذلک لمن کان من اولاد عبدة
النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابویه قال حدثنا محمد بن مقبل قال دعانی ابو جعفر العمری فاخرج الی ثوبیات
معلمة وصرة فیها دراهم فقال تحتاج ان تصیر بنفسک الی واسط فی هذا الوقت وتدفع ما دفعته الیک الی اول
رجل یلقاک عند صعودک من المرکب الی الشط بواسط قال فتداخلنی من ذلک غم شدید وقلت مثلی یرسل فی مثل هذا
الامر فخرجت الی واسط وصعدت من المرکب فاول رجل تلقانی سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصیدلانی وکیل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن مقبل قال فعرفنی باسمی وسلم علی وسلمت علیه وتعانقنا فقلت
له ابو جعفر العمری یقرأ علیک السلام ودفع الی هذه الثوبیات وهذه الصرة لاسلمها الیک فقال الحمد لله فان
محمد بن عبید الله الحایری قد مات وخرجت لاصلح کفنه فافتح الثیاب فاذا فیها ما یحتاج الیه وفی الصرة کری الحمالین والحفار
قال فشیعنا جنازته وانصرفت وعن ابی جعفر الاسود ان ابا جعفر العمری حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلک
فقال امرت ان اجمع امری فمات بعد ذلک بشهرین **فصل** وعن ابن بابویه قال حدثنا علی بن محمد بن متیل قال لما
حضرت ابا جعفر العمری الوفاة کنت جالسا عند راسه احدثه وابو القاسم الحسین بن روح عند رجلیه فالتفت الی
وقال قد امرت ان اوصی الی ابی القاسم الحسین بن روح فقمت من عند راسه واخذت بید ابی القاسم واجلسته فی مکانی
وقعدت عند رجلیه قال وقال علی بن متیل وکانت امراة یقال لها زینب من اهل آبه وکانت امراة محمد بن عبدیل الآبی
معها ثلثمائة دینار وصارت الی عمی جعفر بن محمد بن متیل فقال احب ان اسلم هذا المال من یدی الی ید الشیخ ابی القاسم
بن روح فانفذنی معها اترجم عنها فلما دخلت علی ابی القاسم بن روح قال بلسان آبی فصیح چون بود احوال خود چونی
حال تهاکرکوذنانده وکود کانت ومعناه کیف انت وکیف کنت وما حال صبیانک فاستغنیت عن الترجمان وسلمت
المال الیه **فصل** وعن ابی علی بن همام قال انفذ محمد بن علی الشلمغانی العزاقری الی الشیخ ابی القاسم الحسین بن روح یساله
ان یباهله وقال انا صاحب الرجل فانفذ الیه ابن روح انما یتقدم صاحبه فهو مخصوص فقتل العزاقری وزید اللعن
فی لعنه وقال ابو عبد بن سروة القمی عن رجل عابد متهجد بالاهواز یسمی سرور انه قال کنت اخرس لا اتکلم فحملنی ابی وعمی
وسنی اذ ذاک ثلث عشرة او اربع عشرة الی الشیخ ابی القاسم بن روح فسالاه ان یسال الحضرة ان یفتح الله لسانی فذکر
الشیخ ابو القاسم انکم امرتم بالخروج الی الحائر قال سرور فخرجنا الی الحائر فاغتسلنا وزرنا فصاح ابی وعمی یا سرور

فقلت بلسان فصيح لبيك فقال تكلمت فقلت نعم قال ابن سروة ونسبت لنسبه وكان سرور هذا رجلا ليس جهوري
الصوت **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت
ببخارى فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشر سبائك من ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن
روح فحملتها فلما بلغت مفازة آمويه ضاعت مني سبيكة ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت
السبائك لاسلمها فوجدت قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبائك التسع
ثم دخلت على ابي القاسم بن روح فوضعت السبائك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان
السبيكة التي ضاعت قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت فنظرت اليها فعرفتها
فصل وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سئلني ابوك ان اسال ابا القاسم الروحي مولانا
صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسالته فاخبرني بعد ثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له
ولد مبارك ينفع الله به واولاده بعده قال وسالته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا فقال ليس الى هذا سبيل
فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رايت
في تلك السنة بمدينة السلام امراة فسالتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح
واشار اليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك اذهبي فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به
قال فذهبت المراة ورمت ما كان معها في دجلة ثم رجعت فدخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكة له
اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك رميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جوهر وخاتمان فيهما فيروزج والاخر عقيق
ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المراة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المراة
مما شاهدنا من صدق العلامة والدلالة **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن
روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض
بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبائك وما كان من
الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك الي ليسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه
رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبائك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان
ميزت السبائك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة مثاقيل قال فسبكت

من مالي سبيكة بوزنها وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابن روح وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك والنقرة فمد يده الى السبيكة التي سبكتها من مالي فاخرجها من بين السبائك ورمى بها الي وقال
ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت
اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو القاسم قد توفي الى رحمة الله تعالى فلقيت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد
السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني
انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ ذلك فورد
الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انبانا ابو محمد بن الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما يدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فصار الى العسكر
قصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر اتقر بالبداء فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان عند
دبة قد دخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها سالت الدعاء فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر وانا في المسجد ود
على غلام فقال قم فقلت من انا والى اين اقوم فقال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت فاستاذنت فاذن لي وقال سعد انبانا ابو القاسم بن ابي حلبس قال عملت
من راي علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بستوقة فامرت باخذ ما فيها فافرقت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

قال

قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد ع في الحيوة ومعي جماعة فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم
لا تثبتوا اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا ومن ابى ان يستاذن وعن ابي جعفر المروزي قال بعثنا مع
رجل الى العسكر شيئا فخمد ودس فيما معه رقعة فوردت عليه الرقعة بلا جواب قال وكان رجل بزاز مومن وله شريك مرجي
فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المومن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما
وصل الثوب شقه ع نصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف الاخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجي **فصول** في العلامات
المخبر بها الدالة على صاحب الزمان وايامه عليهم السلام اخبرنا جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوري عن ابيه قال قال ابو جعفر بن
بابويه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابيطالب ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضا وان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا الدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعلماء خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن
واتخذت القينات وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام
بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من
الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى
كل احد انه من سكانه **فصل** ثم قام الاصبغ بن نباتة بعد ذلك الى علي ع فقال يا امير المومنين من الدجال فقال ان
الدجال الصائد بن الصائد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة العين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا ولا يمر بماء الا غار

الى يوم القيمة ينادى باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشد الى حق يقول الا اوليائى انا الذى خلق فسوى
وقدر فهدى لعابديكم الاعلى كذب عدو الله انا عبد ربّ يطعم الطعام ويمشى فى الاسواق وان كان ابياعم يومئذ اولاد الزنا
واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم جمعة على يد من يصلى المسيح
عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى **فصل** فقالوا يا امير المؤمنين وما ذلك قال خروج دابة
الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضع
على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادى الويل لك يا كافر وان الكافر لينادى طوبى لك يا مؤمن
وددت انى اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من
مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها
خيرا ثم قال لا تسالونى عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى ان لا اخبر به غير عترتى **فصل** قال النزال بن سبرة
فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال ان الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه هو الثانى عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن على عم وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و
يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الائمة ع **فصل** والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن نافع بن عمر الجمحى ذكر الخبر فى الدجال وغيبته وبقائه
المدة الطويلة وخروجه فى اخر الزمان على ما نذكره بعد هذا الفصل وهم لا يصدقون بامر القائم وانه يغيب مدة طويلة
ثم يظهر فيملا الارض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبى والائمة ع باسمه ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء
نور الله واكثر ما يحتجون به فى دفعهم لامر الحجة انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التى يروونها فى شانه ولا نعرفها و
هكذا يقول من يجحد نبينا والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شئ مما يروونه من معجزاته ودلائله ولا نعتقد صحتها [?]
بل من امره لهذه الحجة والحجة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما نقول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ونقول لهم لو نظروا
فى اخبارنا فى المهدى ونظروا فى حال الاسلام فى اخبار المسلمين فى النبى لعلمتم وعلموا الحق من النبوة والشريعة والامامة
وما يتعلق بها **فصل** وقد اخبرنا جماعة من اصحاب الحديث باصفهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا واجازة
عن مشايخهم الثقات باسانيد مختلفة عن ابى بكر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقيلى الفقيه عن ابى عمرو محمد بن جعفر بن مطر
عن عبد الله بن عبد الرحمن الرازى وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهرى قال حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلى
عن عبد الاعلى بن حماد النرسى عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبى صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى

يعنى عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب لصعيد مولى ابو سعيد [?]

باب لي او بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله يا ام عبد الله استاذني لي
عليه فقالت يا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراود على الامر العظيم
فقال استاذني لي عليه قالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت له اسكت و
اجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي ما ترى
قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى النبي باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فقال
النبي ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان اليوم الثالث صلى بالفجر الناس ثم نهض ونهضوا معه حتى
اتوا ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت ايات نزلت في
ذلك اليوم من سورة الدخان فقراها لهم النبي ص في صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني خبات لك شيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسا
انك لن تعدو اجلك ولم تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال النبي ص لاصحابه ما بعث الله نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور فانه
يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنات ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
ويدخل افاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة **فصل** ومن العجب ان المخالفين يروون عن النبي ص في عمار
انه يقتله الفئة الباغية وفي علي انه تخضب لحيته من دم راسه والحسين انه مقتول بالسيف وفي الحسن انه مقتول بالسم
ولا يصدقون فيما اخبر من امر القائم ع في وقوع الغيبة والنص عليه باسمه ونسبه وهو ص صادق في جميع ذلك وما
من هذا رواية مخالفينا ان عيسى ع مر بكربلاء فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس
الحواريون فبكى وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال تعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال
هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء
وسلوة وبقي واخبر بعضها علي بن ابيطالب ع لما مر بكربلاء فيصدقون ان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على ستمائة عام ثم

بتغير الامطار والرياح والانصد تورثان القائم من ال محمد ثم يبقى حتى يظهر فيملا بها الارض قسطا وعدلا ان يكون ايه بينه

فصل وسياق ذلك الخبر على لفظه يروى عن مشيخة الخالفين عن مشايخ اصحاب الحديث منهم شيخ يعرف بابي علي
بن عبدربه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن
علي بن عاصم عن الحصين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع في خروجه
الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه قال لو
عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت بالدموع على صدره وجعل
يقول اوه اوه مالي ولال ابي سفيان مالي ولال حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبدالله فقد لقي ابوك مثل هذا
الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضى وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا ابن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم
انه نعس ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا ذا قال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي قلت نامت
عيناك ورايت خيرا قال رايت كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد
خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكاني
بالحسين فرخي ومضغتي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونهم
يقولون صبرا يا ال الرسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبدالله اليك مشتاقة
ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض
كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وارض بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت
ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع وقال الطيب لمكان حشيشها وتكلم بما قدمنا انفا اللهم
وابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فبقيت الى يومنا هذا ثم قال علي ع يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل
عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واخذ البعر فصره في
ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فاعلم ان ابا عبدالله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس

لقد كنت احفظها والحلها من طرو فكي فبينا انا في البيت نائم وقد دخل عشر المحرم اذ انتبهت فاذا هو يسيل دما
فجلست اتاباك وقلت قتل الحسين وذلك عند الفجر تراب المدينة كانها ضباب ثم طلعت الشمس كانها منكسفة
وكان على الجدران دما فسمعت صوتا يقول وانا ابكي اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين
ببكاء وانين ثم بكى وبكيت ثم حدثنا الذين كانوا مع الحسين قالوا لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نرى انه
الخضر فصول في العلامات التي تكون قبل خروج المهدي ومعه فصل قال النبي عشر علامات قبل الساعة
لابد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بقزوين تسرع الناس الى طاعته
المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وقال طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ
من عدوه ويتوالى الائمة فصل من قبله اولئك اكرم خلق الله علي وقال سيأتي قوم من بعدكم الواحد منهم له
اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القرآن فينا قال انكم لن تحملوا ما حملوا
ولن تصبروا صبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي وقد ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله
والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو ستين كذابا فصل قال امير المؤمنين
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد
واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار
قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم
يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله ثم قيل قال ثم رجفة
بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظر الى اصحاب البراذين
المشهب والرايات الصفر تقرب من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها
خرشنة فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بالوادي اليابس قال اطلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا
النومة وقيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسأل عمر عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن

الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ابن خيرة الاماء وقال عليه السلام بين يدي القائم ع موت
موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كلون الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون **فصل** قال الحسن بن علي ع لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم
بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **فصل** وعن الحسين بن علي ع انه قال لاصحابه الا واني اعلم يوما من ايامنا هو آت الا واني قد
اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل فقالوا معاذ الله ان قدام القائم ع علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين وهي قوله تعالى
ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم والجوع لغلاء اسعارهم
ونقص من الاموال لفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ما يزرع وبشر
الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم ان دولة اهل بيت نبيكم لها فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قدامها
امارات فاذا استنارت عليكم بروم الترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنتين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويروى ان النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد
بن الحسن يقتل بلا جرم فاذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد ويروى انه لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية
وقال ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف **فصل** وعن زين العابدين ع عن آبائه قال فما تمدون اعينكم الستم آمنين لقد كان من قبلكم من
هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الآية وقيل لعلي بن الحسين ع صف لنا خروج المهدي وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون
رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان الملعون فاذا ظهر الملعون اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك وقال المفتقدون عن فرشهم هم ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وقال اذا ابتنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان
بقاؤهم بعدها سنة **فصل** قال محمد بن علي الباقر ع لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية الدمشق وتخسف قرية
من قرى الشام تسمى الجابية وسيقبل اخوان هو الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها

اخذلون كثير من كل ارض ومن ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام ثم يختلفون على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني وعن سيف بن عميرة قال ابوجعفر للمنصور لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب سمعت
ابا جعفر الباقر ع قال ايتان يكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر
رمضان والقمر في آخره فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا
بعث المهدي بعث اليه بالبيعة وقال كاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قاعدا بين الركن والمقام وبين يديه جبرئيل
ينادي البيعة لله ويملأ الارض عدلا وقال اذا دخل القائم ع الكوفة لم يبق مؤمن الا جاء اليها وقال العام الذي فيه كم
تعدون بقاء السفياني فيكم قال حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال تموت سفينة من آل بني العباس بالشر
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم امر موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في طلب الصبي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون البان قال قال الباقر ع عند خروج القائم اصانوبر قد كان ابين من هذه
الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى في زمان رسول الله
ليلة العقبة قيل الى يكون هذا قال الملائكة القتلى بين الحيرة والكوفة فصل قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين تسع وثلثين او خمس او احدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم باسمائهم الا ان الحق في علي
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس بين
قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد
ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم لم يجتمع الناس بعده على
احد ولا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم وقال ان قدام القائم
لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم
ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبكم فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم وقال موسى بن جعفر عن ابائه ع عن الحسين ع قال
دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي

كيف يكون غيرك زين السموات والارض يا رسول الله فقال له الحسين في السماء اكرم منه في الارض لانه مكتوب
على يمين العرش ثم انتهى عرش الله الى ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلائل والعلامات يجمع الله من اقاصي البلاد عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة فيها
عدد اسماء اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابي ما علامته ودلالته قال له علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وله سيف اذا حان وقت خروجه اقتلع السيف
من غمده فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله ثم انزل عليه اثني عشر صحيفة واثني عشر خاتما يعمل كل امام على صفته في خاتم
صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث العقبي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع
شعر اذا كملت احدى وستين حجة الى ستة من بعدها من ضرايح وقام بنو ليث بنصر ابن احمد يهزون اطراف
القنا والصفايح تخرهم شعث النواصي يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثنا اعلم الناس كلهم ابو حسن
اهل النهى والمدايح ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له عينا في
رصافة عبد الملك فحفرنا فيها مائتي قامة ثم بدت لنا جمجمة فحفرنا حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا
كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة فكنا اذا نحيناها عن رأسه سالت الدماء فاذا اعدناها سترت الجرح واذا في ثوبه
مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني وطرحوني في هذا الجب وهالوا علي التراب
فكتبنا الى هشام بما رأينا فكتب اعيدوا عليه التراب فصل قال الرضا ع لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السماء واهل الارض كم من مؤمن متأسف حران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السماء
صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث ترون بدنا بارزا نحو
عين الشمس يقول هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري ان الصوت الثالث بدنا يرى في
قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلوا جميعا فعند ذلك يأتي الناس الفرج ويودون لو انهم
لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين وعن العريضي قال قال الرضا ع ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واي شيء الحديث قال عصبة تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

وعن الحسن بن جهم قال سأل رجل ابا الحسن عن الفرج فقال تريد الاكثار او اجمل لك قلت بل تجمله لي قال اذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة فقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ولا يبقى منكم الا
الا ندرة وعن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه يحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه
اجله وامثال هذه العلامات لا تعد كثيرة واذا خرج القائم يقال له في التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في ارضه
فصل وقال محمد بن علي التقي الجواد ع لعبد العظيم الحسني ان المهدي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي وان الله يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ع حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا وهو سمي رسول الله ص وكنيته
تطوى له الارض قيل ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته وسمي المنتظر لان له
غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلك المستعجلون فصل وعن علي بن محمد النقي
الهادي ع قال اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد
قال الجمعة ابن ابي اليه يجتمع عصابة الحق فصل وقال الحسن العسكري ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليسأله عن الخلف بعده فلما
رآه قال مبتديا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه
ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمن وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته فله
البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال وسئل علي ع عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال
له سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه رأى في المنام وكانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها
في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذو القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وطول علوه الى السماء مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحائطين فقال اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم
من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح
من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيتسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف
بما فيه والمساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ونشرهم في البلاد وقال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر
مسجد الكوفة الف باب تم كتاب الخرايج والجرايح والحمد لله الموصوف بجلايل المحامد وشرايف المدايح المنعم على خلقه بسوابغ المواهب

وکرایم المنائح والصلوة علی محمد المصطفی عبده ورسوله ارسله بالبرهان الساطع والدین اللائح وعلی اخیه ووصیه وابن عمه وخلیفته امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام الذی دلت علی فضله اقسام الحجج اللوائح وعلی اهل بیتهما الذین سعیهم فی الدارین ناجح صلاة دائمة متوالیة متواترة ما لاح لایح

ناجح نتایج

الحمد لله رب العالمین این کتاب مستطاب که مسمی است بخرایج وجرایح که مشتمل است بر نوادر معجزات ائمه اثنی عشر ومعجزه قرآن مجید وفرقان حمید وفرق ما بین معجزه وسحر وحیل ودر بیان علامات نبی وسایر انبیا وعلامات ائمه اثنی عشر علیهم السلام بزحمات زیاد بتحصیل شده همه اوقات راغب وشایق بوده که بحلیه طبع مزین وانتفاع عامه از فیوضات اخبار واحادیث ائمه ناس مستفیض شوند در اینوقت بعون الهی این بنده نیازمند میرزا محمد شیرازی الملقب بملک الکتاب احقر خلق الله فی الانام الشیخ محمد الاصفهانی بنوک طبع رسانیده ونهایت سعی واهتمام وجد وجهد را در مقابله وتصحیح آن نموده خداوند عز وجل توفیق انتشار اخبار وکتب احادیث عنایت نماید که بطبع کتب متعدده بپردازد آمین یا رب العالمین وکان اتمامه واختتامه فی اسعد الاوقات والازمنة فی العشر الاول من شهر ذی الحجة من سنة احدی وثلثمائة بعد الالف

من الهجرة النبویة علی هاجرها

الف الف تحیة و

سلام

سنه ۱۳۰۱

MIRZA MOHAMED SHIRAZI
ملک الکتاب
BOMBAY